بسم الله الرحمن الرحيم



كلية الآثار والأنثروبولوجيا

قسم النقوش

نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن

اعتمادا على منشورات معرض "اليمن في بلاد ملكة سبأ"

Ancient South Arabian Inscriptions from Yemen

Based on publications of "The Yemen; in the Land of the Queen of Sheba"

إعداد

رياض أحمد سعيد باكرموم

إشراف

الأستاذ الدكتور هاني هياجنة

حقل التخصص– نقوش

2 ربيع الأول 1436هـ

2014/12/23 م

نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن

اعتمادا على منشورات معرض "اليمن في بلاد ملكة سبأ"

إعداد

رياض أحمد سعيد باكرموم

بكالوريوس آثار، جامعة اليرموك 2012م.

قُدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النقوش في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

هاني فيصل هياجنة .... رئيساً

أ.د. هاني هياجنة

أستاذ في النقوش السامية، جامعة اليرموك.

أحمد حسن العجلوني .... عضواً

أستاذ مساعد في النقوش السامية، جامعة اليرموك.

حسين محمد القدرة .... عضواً

أستاذ مشارك في النقوش السامية، الجامعة الهاشمية.

2 ربيع الأول 1436هـ

تاريخ تقديم الأطروحة: 2014/12/23م

كتبتُ وقد علمتُ بأن خطي يدوم مسطراً بعدي زماني

ألا يا قارئاه فأذكرونا بحق بلدة مكة بالقرانِ.

حجير ابن أبو بكر ابن قومص 747 هـ

غفر الله له وللمسلمين.

الإهداء

إلى والديّ – حفظهما الله–

شكر وعرفان

أحمد الله –عز وجل– الذي وفقني في عمل هذه الدراسة، ولا يسعني في هذا المقام سوى أن أتقدم بكلمة شكر صادقة لكل من أعانني فيها، وأخص بالذكر أستاذي الأستاذ الدكتور هاني هياجنة، الذي كان المرشد لي، ليس في فترة إعداد هذه الرسالة فحسب، بل طوال فترة إقامتي بالأردن، وأقولها بحق إن هذا العمل لم يكن ليكون لولا تقدير الله عز وجل أولاً، ثم متابعته وعنايته، فله جزيل الشكر وعظيم الامتنان لتكرمه بالإشراف على هذه الرسالة، ولحرصه الشديد ومتابعته وعنايته الخاصة بي، وقد تحمل عناء كل ذلك فاسأل لله أن يجزيه عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر وعظيم الامتنان لعضويّ لجنة المناقشة الدكتور أحمد حسن العجلوني رئيس قسم النقوش في كلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك، والدكتور حسين محمد القدرة أستاذ النقوش السامية في الجامعة الهاشمية، اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتحملا عناء ومشقة قراءة ومتابعة وتدقيق ما حوته، لتصويب الخطأ وتقويم الاعوجاج، وإكمال ما نقص، فجزاهما الله خير الجزاء.

وشكري العظيم لوالدي المهندس عبدالله أحمد بقشان الذي تكفل برعايتي طوال فترة دراستي، وأغدق علي بموفور الاهتمام والرعاية، ولأسرتي العزيزة متمثلة في والدي العزيز ووالدتي الغالية، وزوجتي الحبيبة على مساندتهم ودعمهم الدائم.

كما يطيب لي في هذا المقام أن أعرب عن جزيل شكري، وعظيم امتناني لأساتذتي الأفاضل: الدكتور العزيز عمر عبدالقادر الغول، هذا الإنسان الذي لا اجد الكلمات المناسبة لتقديم شكر يليق بمقامه العالي، واكتفي هنا بتقديم أصدق معاني الحب والتقدير لشخصه الكريم ولعائلته العريقة، وللأستاذ العزيز إبراهيم صدقة على جهده ومتابعته الخاصة، والأستاذ الدكتور

عبدالله أحمد مكياش من جامعة عدن، والأستاذ جمال فودة من مكتبة جامعة اليرموك، والأستاذ صلاح الحسيني والأستاذ حسين العيدروس من هيئة الآثار اليمنية، والأستاذ يوسف الزعبي والأستاذة عفاف زيادة من كلية الآثار والأنثروبولوجيا على اهتمامهم ومتابعتهم الخاصة خلال عمل هذه الدراسة.

وشكر خاص لشقيقي الأكبر سليمان ولزميليَّ في مرحلة الماجستير عبدالله خصاونه ولورا طاشمان، والشكر موصول كذلك لزملاء الأعزاء أ. محمد البشتاوي من مركز آركيولوجي للدراسات الأثرية، وللمؤرخ احمد الرباكي، ولصديقيّ المهندس ياسر باقطيان والدكتور عمر الشبير بادحدح وللباحث عواد العواد وعبدالكريم الكردي، ود. ماجد ود. بدر بالعرج العمودي.

ولا أنسى في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لجميع الأساتذة والزملاء في كلية الآثار والأنثروبولوجيا، فردا فردا فقد كانوا أهلي وأسرتي في غربتي فلهم جزيل الشكر والامتنان.

لهؤلاء جميعا كل الحب والاحترام.

الفهرس

ترتيب الأحرف الأبجدية

الحرف العربي	الحرف الجنوبي	الحرف اللاتيني
أ	𐩱	ʾ
ب	𐩨	B
ت	𐩩	T
ث	𐩻	Ṯ
ج	𐩴	G
ح	𐩢	Ḥ
خ	𐩭	Ḫ
د	𐩵	D
ذ	𐩹	Ḏ
ر	𐩧	R
ز	𐩸	Z
س1	𐩯	S^1
ش	𐩦	S^2
س3	𐩪	S^3
ص	𐩮	Ṣ
ض	𐩳	Ḍ
ط	𐩷	Ṭ
ظ	𐩼	Ẓ
ع	𐩲	ʿ
غ	𐩶	Ġ
ف	𐩰	F
ق	𐩤	Q
ك	𐩫	K
ل	𐩡	L
م	𐩣	M
ن	𐩬	N
هـ	𐩠	H
و	𐩥	W
ي	𐩺	Y

قائمة الاختصارات العربية:

[....] جزء مفقود.

[حرف] قراءة لحرف مؤكد مفقود.

( ) قراءة غير واضحة، تخمين حرف.

>< النص مفصول بنحت.

* شكل هندسي داخل النقش.

الخ: إلى آخره.

س: سطر.

سم: سنتيمتر.

م: متر.

كم: كيلومتر.

ص: صفحة.

ق.م: قبل الميلاد.

م.ب: متحف بيحان.

م. س= السبئي: المعجم السبئي (بيستون 1982).

قائمة الاختصارات الأجنبية:

AAE: Arabian Archaeology and Epigraphy.

AM=NAM: National Aden Museum.

ANA: Ancient North Arabian.

ASA: Ancient South Arabian.

BDB: Brown, F.; Driver, S. R.; Briggs, C. A. 1972.

BM: British Museum.

CIH: Inscriptiones Himyariticas et Sabaeas Continens. CIS, Corpus inscriptionum semiticarum ab Academia Inscriptionum et Litterarum Humaniorum conditium atque digestum. Paris: Imprimerie nationale. Académie des inscriptions et belles-lettres.

CSAI: Corpus of South Arabian Inscriptions, see: http://dasi.humnet.unipi.it.

Gl: Inscriptions edited by E. Glaser.

J: Inscriptions edited by A. Jamme.

MSA: Modern South Arabian.

MṢM=MM: Military Sanaá Museum.

RES: Repertoire d'epigraphic semitique ,Tome V.VI.VII, Paris 1929-1950.

WH: Winnett, F.V. and Harding,G.L 1978.

WZKM: Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes.

YM: Saná National Museum.

ملخص الرسالة

باكرموم، رياض أحمد. نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن، "اعتمادا على منشورات معرض اليمن في بلاد ملكة سبأ". رسالة ماجستير بجامعة اليرموك 2014 (المشرف: أ.د هاني هياجنة).

اشتملت هذا الرسالة على دراسة تسعة وثلاثين نقشاً عربياً جنوبياً دراسة تحليلية لغوية مقارنة، وذلك اعتماداً على منشورات معرض اليمن في بلاد ملكة سبأ كمصدر للنقوش المدروسة. وهو معرض لبعض التحف اليمنية، أُقيم في عدد من العواصم الأوروبية، وأُضيف إليه ما يتصل باليمن من مقتنيات متاحف الدول المستضيفة لهذا المعرض، حيث زودتنا تلك المنشورات إما بصور لنقوش جديدة، أو مما تم نشره سابقا دون صور. وقد كان تركيزنا بالدراسة على هذين النوعين.

وقد قُسمت هذه الرسالة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بالإضافة إلى عدد من الفهارس. حوت المقدمة على مشكلة البحث وأهميته ومنهجيته بالإضافة إلى تاريخ ومصادر البحث والدراسات السابقة.

الفصل الأول: مقدمة عامة حول الجزيرة العربية، شمل الجزء الأول منها النواحي التاريخية واللغوية لشمال الجزيرة العربية، متضمناً ذكر أبرز مراكزها الحضارية ونقوشها. وتناول الجزء الثاني تاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام مع موجز عن الممالك العربية الجنوبية (سبأ، حضرموت، أوسان، معين، قتبان وحمير) وملخص عام حول لغة كتابات جنوب الجزيرة العربية وخطوطها قبل الإسلام.

الفصل الثاني: نواة الرسالة المشتملة على تحليل النقوش لغوياً ومقارنة مفرداتها مع مرادفاتها في اللهجات السامية الأخرى حديثها وقديمها.

الفصل الثالث: تناول موضوع الديانة القديمة في جنوب الجزيرة العربية بشكل عام مع تركيز على الآلهة والمعابد المذكورة في النقوش المختارة.

أُختتمت الدراسة بمراجعة لبعض الملامح اللغوية والسياسية والاجتماعية الواردة في النقوش المدروسة بالإضافة إلى استعراض لأسماء الأعلام والقبائل التي وردت لأول مرة. وذُيِّلت الدراسة بقوائم لأسماء الأعلام وأسماء القبائل والآلهة والأماكن الواردة في نقوش الدراسة، وبجدولٍ يتضمن أماكن نشرات النقوش في جميع منشورات المعرض، بالإضافة إلى صور ورسومات النقوش.

الكلمات المفتاحية: نقوش عربية جنوبية، سبئية، قتبانية، معينية، حضرمية، حميرية.

Abstract:

Bakarmom, Riyadh Ahmed. Ancient South Arabian inscriptions from Yemen; Based on publications of "The Yemen; in the Land of the Queen of Sheba" a thesis for a master's degree in Epigraphy at Yarmouk University, 2014. (Supervised by: Prof. Hani Hayajnah).

A total of 39 Ancient South Arabian inscriptions selected from amongst those published in the exhibition "The Yemen; in the Land of the Queen of Sheba" were studied analytically, linguistically and comparatively.

The study constitutes an introduction, three chapters, a summary and several indices. The introduction includes the research problem, its significance, the methodology of research and its history.

The first chapter comprises of a general introduction to the history of pre-Islamic Arabia and its inscriptions divided into separate sections for Northern and Southern Arabia. It also includes a brief historical overview of the South Arabian kingdoms (Saba`, Ḥaḍramawt, `Awsan, Maīn, Qatbān and Ḥimyar) and the languages used in that region before Islam (including those of the inscriptions under study).

The second chapter comprises the bulk of the thesis: the analytical and comparative study of the selected inscriptions.

The third chapter is a review of the ancient religions of Southern Arabia in light of the inscriptions. It focuses on the gods and temples mentioned in the inscriptions.

The summary is a review of the notable linguistic, social and political observations made in the study, most importantly the personal names appearing for the first time in the inscriptions.

The last pages constitute lists of personal names, patronyms, theonyms and toponyms found in the inscriptions. In addition, there is a table listing previous publications that included the inscriptions. Lastly are the images of the selected inscriptions as well as sketches of some of them.

Key words: Ancient South Arabian inscriptions, Sabaean, Qatabanean, Minaean, Ḥaḍramout, Ḥimyarite

المقدمة

تناولت هذه الدراسة دراسة وتحليل مجموعة من النقوش العربية الجنوبية من منشورات معرض (**اليمن في بلاد ملكة سبأ**)، وهو معرض لبعض التحف اليمنية أُقيم في عدد من العواصم الأوروبية، وأضيف إليه ما يتصل باليمن من مقتنيات متاحف الدول المستضيفة لهذا المعرض، وقد نُظم هذا المعرض في عدد من العواصم الأوروبية، كان أولها في باريس سنة 1997م، ونتج عنه كتاب باللغة الفرنسية بعنوان: Yémen: au pays de la reine de Saba': exposition présentée à l'Institut du monde arabe du 25 octobre 1997 au 28 février 1998، وتُرجم إلى اللغة العربية تحت عنوان: اليمن في بلاد ملكة سبأ.

بعد ذلك نُظم هذا المعرض في فيينا بالنمسا في العام 1998م، ونتج عن هذا المعرض كتاب آخر باللغة الألمانية، بعنوان: Jemen: Kunst und Archäologie im Land der Königin von Saba': Wien Künstlerhaus, 9 November 1998 bis. 21. Februar 1999.

كما أقيم معرض آخر في مدينة ميونخ الألمانية سنة 1999م، نتج عنه إصدار كاتلوج بعنوان: Im Land der Konigin von Saba (كتلوج معرض فيينا 1998).

بعد ذلك بعام أعادت إيطاليا استضافة المعرض عام (2000م)، وصدر عنه كتاباً باللغة الإيطالية بعنوان: Yemen: nel paese della Regina di Saba، وأقيم المعرض مرة أخرى في العاصمة البريطانية لندن في عام 2002، ونتج عنه كتلوج حمل عنوان: Queen of Sheba: treasures from ancient Yemen.

واستضافت الولايات المتحدة الأمريكية المعرض آخر مرة وذلك في العام 2005، ونتج عنه كاتلوج بعنوان: Caravan kingdoms: Yemen and the ancient incense trade.

مشكلة البحث.

حوت هذه الكتلوجات صوراً لعدد من النقوش ضمن مقتنيات هذه المعارض، ولفت انتباهنا إلى إن هذه النقوش المنشورة في هذه الكتلوجات على نوعين: نوع لم تُشهْر قبل ذلك، -حسب علم الباحث-، ولم تصل إليه أيدي المختصين والباحثين، وكل ما لدينا عنه هو صورة منه في هذه الكتالوجات فقط أو نبذة مختصرة في أحسن الأحوال.

والنوع الآخر من النقوش التي تضمنتها تلك الكتالوجات كانت لنقوش دُرست في السابق، وتناولتها أيدي الباحثين، وارتأى الباحث إعادة دراستها مرة أخرى لسببين رئيسين: الأول هو قِدم تلك الدراسات التي تناولتها، وإن إي إعادة لدراستها ستكون ذات فائدة وتعطي صورة أكثر وضوحاً على ضوء ما استجد من نشر نقوش جديدة. أما السبب الثاني يكمن في أن جميع النشرات السابقة للنقوش المدروسة كانت بلغات أجنبية، فعمد الباحث إلى إعادة دراسة النقوش المنشورة بلغة عربية، نحسب أنها أول دراسة منهجية، فهي بهذا تضيف بعداً أكاديمياً جديداً يفيد الدارسين العرب.

ولهذا فإن مشكلة البحث الرئيسية تكمن في وجود عدد من النقوش العربية الجنوبية القديمة من اليمن عُرضت في تلك المعارض تعوز بعضها الدراسة والتحليل، وهو ما قام به الباحث في هذه الرسالة بعون من الله وتوفيقه.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تناولت مجموعة من النقوش غير المدروسة من جهة، ومن جهة أخرى درست تلك النقوش التي اعتراها نقص في التحليل والمقارنات، وبصورة

عامة تلك الدراسات ناقصة وغير مكتملة. الأمر الذي أضاف معرفة جديدة ومعلومات جديدة حول المنطقة وتاريخها الحضاري.

كما أن أهمية هذه الدراسة تنبع من كونها تناولت هذا الموضوع باللغة العربية الأمر الذي يعكس أهمية خاصة للباحث والمهتم العربي، في ظل شح المراجع والأعمال العربية في هذا المضمار، كما أنها فتحت المجال وقدمت معرفة جديدة حول المنطقة، وسبرت آفاقا جديدة في جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية واللغوية وغيرها.

ولا يفوتني القول أنني من أبناء المنطقة التي كانت موطنا لهذه النقوش، فلعل خزينتي اللهجية ومعرفتي بالتراث اللغوي الحي للمنطقة، قد أسعفتني في فهم أعمق لبعض مفردات النقوش، فثمة كلمات وأسماء أماكن ومفاهيم لا يعرفها إلا أهل المنطقة، فيضفي ذلك بالتالي بعداً جديداً على دراسة تلك النقوش.

بالإضافة إلى أن هذه الدراسة كانت دراسة تحليلية لغوية مقارنة، حاول فيها الباحث ربط اللغة الجنوبية بأخواتها من اللغات السامية الأخرى، وبشقيقاتها الجنوبية الحديثة، الأمر الذي يعطي أهمية خاصة لهذه الدراسة.

منهجية البحث.

اعتمد الباحث المنهج التحليلي المقارن، حيث اعتمد بشكل أساس على صور النقوش في كُتب المعرض النمساوي والإنجليزي والأمريكي والألماني والفرسي المترجم، وقام الباحث بعد ذلك باختيار النقوش غير المنشورة حسب ما يرد في المنشورات، واستثنى منها النقوش غير المقروءة بسبب رداءة الصورة أو سوء زاوية التصوير وعدم ظهور النقش كاملاً، بالإضافة إلى

اختيار مجموعة من النقوش المنشورة مسبقاً ولكن باللغتين الفرنسية والألمانية وإعادة نشرها بسمة عربية لعلها تضفي بعداً لغوياً أكثر يسر للقارئ والمختص العربي.

وقام بعد ذلك بقراءة صور النقوش، ونقحرتها وفك مغاليقها وتحليلها، وتفريغ حروفها، واستبانة ألفاظها وكلماتها، بالاستعانة بالكتب والمراجع المذيلة آخر المخطط، وبموقع مدونة النقوش العربية الجنوبية (CSAI)، واعتمد الباحث على المنشورات نفسها في تأريخ النقوش.

ومن ثم قام الباحث بدراسة معجمية مقارنة مع اللغات السامية الأخرى استناداً إلى المعاجم السامية المشهورة، نحو المعجم العربي، والمعجم السبئي والقتباني والمعيني، والجعزي، والجبالي، إضافة إلى معاجم اللهجات اليمنية.

كما قام الباحث بدراسة لبعض الأفعال والأسماء والمفردات الواردة في النقوش، من خلال مقارنات لغوية مع اللغات السامية؛ للخروج بمعاني دقيقة وواضحة تمكننا من وضعها في إطارها الثقافي والحضاري. وحاول الباحث – ما أمكنه ذلك – ربط النقوش بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي كانت متزامنة مع محتوى النقوش، وبتاريخ المنطقة.

مصادر البحث.

المصدر الأول: ما وجده الباحث من صور للنقوش في كُتب ومنشورات المعرض التي ذكرناها في مطلع هذا المخطط.

المصدر الثاني: الأدبيات السابقة من كتب التراث العربي واليمني بخاصة، واعتمد البحث على معاجم اللغات السامية وما نُشر في الدوريات من مقالات وأبحاث ذات الصلة.

المصدر الثالث: موقع مدونة النقوش الجنوبية القديمة CSAI.

الدراسات السابقة.

مما لاشك فيه أن ثمة دراسات كثيرة حول دراسة النقوش العربية الجنوبية، وفك رموزها ومغاليقها، واستيضاح مكنونها وشرح مقاصدها وبيان مفرداتها ونحوها وتصريفها، بدأت هذه الجهود منذ القرن الماضي ومازالت مستمرة حتى اليوم، ولعل أهم المصادر البارزة ما نُشر في:CIH: 1889-1930، علاوة على ما نشره يوسف عبدالله في مدونة النقوش اليمنية، وجلازر E.Glaser خلال سنوات عدة، وما جاء من المجموعات الأخرى، في مثل مجموعة محرم بلقيس 1962 لألبرت جام A. Jamme، ومجموعة نقوش نامي 1943 "نشر نقوش عربية جنوبية"، ومجموعة نقوش مطهر الأرياني 1990 "نقوش مسندية وتعليقات"، وغيرها الكثير من الأعمال في هذا المجال.

ونشير إلى دراسات أخرى أكسبت البحث عمقاً تأصيلياً للألفاظ والمفردات كدراسة بافقية وباطايع لنقوش الحد في حولية الأثار اليمنية ريدان 1988,1994و2001، وما نشره الروسي فرانتسوزوف فيما يتصل بنقوش منطقة حضرموت ومعابدها[1]. ونشير إلى جهود هياجنة فيما نشره من نقوش مجموعة الغول (Ghul-YU) على مدى العشر السنوات الماضية، في مجلة Arabian Archaeology and Epigraphy، وغيرها من الأعمال في هذا المضمار، ونذكر أعمال ومنشورات سالم طيران المتنوعة المنشورة في عدة مجلات، والحسيني وآخرون من قسم الآثار كلية الآداب بجامعة صنعاء من عمل نشرة تضمنت معلومات أساسية حول بعض نقوش هذا المعرض رافقها رُسُوم لهذه النقوش أستخدمها الباحث في هذه الدراسة. ويطلعنا مكياش في

[1] أنظر مثلا - Raybun Kafas/Na'man, Temple de la deesse Dhat Himyam, Inventsire Des Inscriptions Sudarabiques(2007)

أطروحته للدكتوراه على نقوش أعاد دراستها بعنوان "نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن"2002م" فكانت دليلاً في العمل الذي قمت به.

والقائمة تطول حسبنا ذِكْر الأبحاث المتضمنة دراسة نقوش مبثوثة في عدد من الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة بلغة عربية وبلغات أجنبية، منها: مجلة أدوماتو، والمجلة الأردنية للتاريخ والآثار، والدارة، ومجلة جامعة الملك سعود – السياحة والآثار، وريدان، والإكليل، ودراسات يمنية، فجميع هذه الأعمال تناول نشر وتحليل نقوش عربية جنوبية قديمة.

الفصل الأول

تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ولغاتها

1.1 تاريخ منطقة شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام ولغاتها:

لعل من المفيد وقبل الحديث عن منطقة جنوب الجزيرة العربية (منطقة الدراسة)، الإشارة بصورة سريعة إلى منطقة شمال الجزيرة العربية، وذلك للارتباط الوثيق بينهما، ولأنهما وجهين لوحدة ثقافية واحدة، فقد امتازت منطقة شمال الجزيرة العربية بأنها همزة وصل بين منطقة جنوب الجزيرة العربية من جهة، وبين مناطق بلاد الرافدين ومصر وبلاد الشام من جهة أخرى.

ففي الجنوب حضارة ذات أراضي خصبة تعتمد على الأمطار الموسمية، وتجارة بخور رائجة، وفي الشمال مناطق توصيل وواحات زراعية في قلب الصحراء، هذا الموقع الجغرافي المتميز خوّل منطقة شمال الجزيرة للعب دور مهم في التجارة والتواصل بين حضارات الشرق القديم.

رغم صعوبة رسم صورة واضحة عن الأوضاع في شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام، بسبب شح وقلة الأعمال الأثرية فيها، إلا أنه يمكن القول بأن حياة سكان شمال الجزيرة العربية "الصحراء العربية السورية" في الألف الأول ق.م كانت تتمحور حول ثلاثة محاور رئيسية هي: الموقع الجغرافي، الجمل، وطرق تجارة البخور، وكان السكان يعيشون حياة البداوة ويرعون الأغنام والجمال، ويقتاتون من لحومها وألبانها ويستخدمون صوفها لصناعاتهم، واستقر بعض السكان في الواحات، في ما يشبه المدينة مثل دومة وتيماء، والتي يعتقد إن هذه الواحات كانت مراكز دينية للبدو، أو أماكن حج مع بعض النشاطات التجارية، وكان هؤلاء البدو يقوموا بتبادلات تجارية معهم فيعطونهم الحليب والصوف ويأخذوا منهم التمور والمصنوعات الحديدية والخشبية، وقد جاء ذكر تلك الواحات في النقوش والحوليات الآشورية، والنقوش العربية الجنوبية والشمالية، وذكرت في التوراة، ومن أهم تلك الواحات: دادن (العُلا حالياً)، تيماء، دومة (دومة الجندل حالياً)، والحجر (مدائن صالح حالياً) ويثرب (المدينة المنورة حالياً)، والطائف (Macdonald1995: 1355-1362)، من الممكن تناول هذه المراكز الحضارية بشي من التفصيل على النحو التالي:

أولاً: تيماء

أحدى واحات شمال الجزيرة العربية وتقع على الطريق الرابط بين يثرب ودومه، ويُعتقد أنها قامت بالأساس على الاقتصاد الزراعي نظرا لخصوبة أرضها، وللمخلفات المعمارية ذات الطابع الزراعي كالمنشآت المائية وقنوات الرعي، الأمر الذي أغرى القوافل التجارية في اختيارها مكاناً للراحة على الطريق التجاري القديم، حيت تعد تيماء واحدة من اهم المحطات التجارية على طريق البخور في شمال الجزيرة العربية (Hayajneh 2011: 763).

وعلى الرغم من العثور على قطع فخارية تعود بتاريخها إلى أواخر الألف الثاني ق.م، إلا أن أوضح دليل على وجود تيماء على خارطة العلاقات التجارية والسياسية في المنطقة جاءت من السجلات الآشورية عندما قدمت مع سبأ الهدايا للملك الآشوري تجلات بلسر (727-744 ق.م)، بعد انتصاره على القبائل العربية الشمالية وعلى ملكة العرب "شمسي" وذلك في القرن الثامن ق.م (Macdonald 1995: 1361).

وأشهر ما امتازت به تيماء في الألف الأول قبل الميلاد، هو إقامة الملك الآشوري نابونيد فيها، واتخاذها عاصمة له بعد أن ترك بابل لأسباب ليست معلومة لدينا، وسكن في تيماء مدة عشر سنوات في الفترة ما بين(552 -542 ق.م) وترك فيها بعض النقوش (Hayajneh 2001: 81)[2].

والجدير بالذكر أن تيماء لربما استضافت أعداد كبيرة من اللاجئين بعد فشل المتمردين اليهود على الرومان في الفترتين من العام 67م – 73م و 132م – 135م (روبان 2010 ب: 97).

ومازال الموقع يخفي الكثير فعمليات التنقيب ما زالت مستمرة بالتعاون بين جامعة الملك سعود ومعهد الأثار الألماني في برلين.

---

[2] انظر اسكوبي 1999، و Hayajneh 2001 للمزيد.

ثانياً: دادن

وهي خربة الخريبة حالياً، وتقع على بعد 3 كم شمال العُلا[3]، ذُكرت في عدد من المصادر القديمة، حيث جاءت أقدم إشارة إلى دادان من النقوش التيمائية في نهاية القرن الثامن وبداية القرن السابع ق.م، في إشارة إلى وقوع حرب بينهما، وأتت الإشارة الثانية لدادان في نقش حران البابلي في منتصف القرن السادس ق.م، وبعد ذلك جاء ذكر "ددن" في العهد القديم تسع مرات، وجاء ذكر "ددن" في النقوش العربية الجنوبية في معرض ذكر زواج المعينين من نساء ديدانيات[4]، وذُكرت دادان المكان في المصادر العربية (السعيد 2010: 253).

ويرى بعض الباحثين أن "ددن" هي المرحلة الأولى لمملكة لحيان، والتي ظهرت في حوالي القرن الخامس ق.م، ويرى الأنصاري أن ددن هي المدينة ويفسر ذلك بانها سميت في النقوش بهذا لأنها أتت على غرار ممالك المدن في بلاد الشام حيث تنسب الممالك إلى المدن وأن لحيان التي أتت بعد ذلك وفي نفس المدينة إنما هي القبيلة التي تحول الاسم إليها عوضا عن ددن المدينة (انظر: أبو الحسن1997: 35-38).

ثالثاً: دومة

الجوف حالياً، عرفت في المصادر التوراتية بـ "دوما" (BDB 189)، و"أدوماتو" في المصادر الآشورية (Luckenbill 1927, 358)، ودومايتا Dumaitha في المصادر اليونانية (بوتس 2010 : 75)، وهي ما تُعرف في المصادر العربية بـ "دومة الجندل". وتقع إلى الجنوب من وادي السرحان على طريق البخور القادم من جنوب الجزيرة العربية، ويُعتقد أنها كانت مركز قبيلة قيدار التي ربما حكمتهم ملكات في منتصف الألف الأول ق.م (Macdonald 1999: 1360; Hayajneh 2011: 766).

---

[3] ومدينة العُلا وهي حاضرة لحيان وتقع في وادي القرى شمال الحجاز على بعد 22كم جنوب مدائن صالح (الحجر) على خط طول 36 \ 37 وخط عرض 20 \ 27 تماما على الطريق الذي كان يربط المحيط الهندي بالبحر الأبيض المتوسط عبر جزيرة العرب والذي يمر أيضا بمكة المكرمة ويثرب (المدينة) وخيبر والعلا ومدائن صالح (أبو الحسن1997: 32).

[4] انظر (السعيد 2002).

مجموعات النقوش العربية الشمالية وتصنيفها:

تمتاز النقوش العربية الشمالية لغة الصحراء العربية بقصر المحتوى وفقر المضمون، والمكونة غالبا من أسماء أعلام وبعض أسماء الآلهة، على خلاف نظيرتها اللغة العربية الجنوبية، وتتكون من 28 حرفا جميع أحرف العربية الجنوبية عدا حرف "س3"، إلا أن هناك تشاباً كبيراً في شكل وترتيب الأحرف بينهما، الأمر الذي يدل على اشتقاقهما من نموذج واحد (روبان 2010 أ: 113).

قُسمت مجموعة النقوش العربية الشمالية Ancient North Arabian إلى عدد من المسميات فهناك النقوش الصفوية (الصفائية)، الدادانية، والحسائية، والثمودية، وقّسم وينت (Winnett 1937) الثمودية – بناءً على الجغرافية– إلى خمس مجموعات A-E، ولكن أبحاث كلا من مايكل ماكدونالد (M. Macdonald) وجيرالدين كنيج (Geraldine King) أوجدت مسميات جديدة لبعض النقوش بناء على المكان الذي تنتمي إليه، فالنقوش التي كانت تسمى Thamoudic A أصبحت تسمى تيمائية Tyaymanitic، واتفق على تسمية النقوش المعروفة بـ Thamudic E بمسمى الحمسائية (الحسماوية) Hismaic، وما زالت بقية المجموعات تنتظر الدراسة والتصنيف (روبان 2010 أ: 113).

ولكن الاعتماد على الموقع الجغرافي في تقسيم النقوش أمر غير دقيق؛ نظرا لوجود أعداد من النقوش خارج مناطقها، فعلى سبيل المثال النقوش الحسمائية يوجد عدد منها في منطقة تسمى "أرنبة" غرب مأدبا وسط الأردن وليست في صحراء الحسمى، عموما فانه من الممكن الحديث عن هذه المسميات بشيء من الإيجاز كالتالي (Hayajneh 2011: 756-782):

النقوش الثمودية: وقد أطلق عليها هذه التسمية بسبب ذكر اسم القبيلة "ث م د" فيها، ولا ندري أن كان لهذه القبيلة علاقة بثمود الوارد ذكرها في القران الكريم من ضمن الشعوب التي عصت الله فأبادها (سورة هود: آية 61). وتنتشر هذه النقوش في شمال السعودية وجنوب الأردن وبالتحديد في مدائن صالح، وحائل، والجوف، والعُلا، وتبوك، وتؤرخ بشكل تقريبي في الفترة ما بين القرن الثامن ق.م والقرن الثالث الميلادي.

النقوش الدادانية: نسبة إلى مملكة دادان (ما بين القرنين الثامن والسادس ق.م)، أو النقوش اللحيانية وذلك لورود لفظ "م ل ك| ل ح ي ن" فيها، ونسبة إلى مملكة لحيان (ما بين القرنين الخامس والأول ق.م).وتؤرخ بشكل تقريبي ما بين القرن السادس إلى القرن الأول ق.م، وتنتشر في وادي العُلا وضواحيها حيث عثر على حوالي الف نقش، وتمتاز هذه النقوش بتطور أداه التعريف من الشكل "هـ ن" الى "هـ ل" ومن ثم الى "أن/أل" (روبان 2010 أ: 112).

النقوش التيمائية: سميت نسبة إلى واحدة تيماء، وكُتبت بلغة قريبة من اللغة الدادانية، وتؤرخ إلى حوالي القرن السادس ق.م، ومنها نقوش ذكرت الملك الآشوري نابونيد، ولعلها تكون هي اللغة التي تبجح ملك كركميش[5] بأنه يجيدها رغم عدم توافر نقوش تيمائية تعود إلى هذه الفترة القديمة (روبان 2010 أ: 119: روبان 2010 ب: 96).

النقوش الصفوية (الصفائية): وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الموقع الجغرافي الصفا الواقع إلى الجنوب الشرقي من دمشق، وتمتد هذه النقوش ما بين القرن الأول ق.م إلى القرن الرابع الميلادي، وتنتشر في الصحراء البركانية الواقعة شمال الجزيرة العربية بالتحديد جنوب سورية وشمال شرق الأردن، وشمال السعودية، وتعد الأكثر عددا من بين مجموعات نقوش شمال الجزيرة العربية الأخرى (Hayajneh 2011: 756–782) بأكثر من عشرين ألف نقش، وتمتاز هذه النقوش بأداة التعريف "هـ" (روبان 2010 أ: 112).

النقوش الحسائية: سُميت حسائية نسبة إلى منطقة الأحساء الواقعة شمال شرق الجزيرة العربية، شرق المملكة العربية السعودية حالياً. وقد كُتبت هذه النقوش بالخط العربي الجنوبي، ولكن بلغة عربية شمالية، تتركز هذه النقوش في منطقة شرق نجد واغلب النقوش عثر عليها في منطقة ثاج ومنطقة القطيف وعين جاوان والعوامية، وقد عثر على نقش واحد من خارج شرق الجزيرة العربية في الوركاء في العراق.

النقوش الحسمائية: سميت نسبه إلى صحراء الحسمى الواقعة جنوب الأردن وبالتحديد في وادي رم، حيث عثر على حوالي 3000 نقش "ثمودي تبوكي" أوThamudic E حسب

[5] مملكة كانت تقع على الحدود التركية السورية حالياً.

تصنيفات وينت Winnett، وغير اسمها إلى الحسمائية لهذا السبب، وتنتشر هذه النقوش بالإضافة إلى منطقة جنوب الأردن وبالتحديد في ووادي رم، وفي شمال الحجاز.

1.2 تاريخ منطقة جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام

شهدت منطقة جنوب الجزيرة العربية، نشاطاً إنسانياً منذ عصور ما قبل التاريخ، فقد دلت الدراسات والحفريات الأثرية، على أن الإنسان القديم قد مر وسكن فيها، وهناك عدة مواقع تم العثور فيها على أداوت حجرية، تعود إلى ثقافات العصور الحجرية، أو ما يعرف بعصور ما قبل التاريخ، مثل ما تم العثور عليه في حضرموت وشبوة وظفار (المعمري2009).

ويعد موقع كهف القَزه في وادي الغَبَر أحد روافد وادي دوعن، بوادي حضرموت أبرز مواقع ما قبل التاريخ في جنوبي شبه الجزيرة العربية، والذي عثرت عليه ونقبت فيه البعثة السوفيتية–اليمنية المشتركة سنة 1984م، وأرخت بقاياه إلى حوالي 730,000 سنة من الآن (Amirkhanov 2008)، أي إلى المرحلة المبكرة من العصر الحجري القديم Lower Paleolithic (كفافي2005: 91).

ومن مواقع عصور ما قبل التاريخ أيضاً، موقع في حريضة في اسفل وادي عمد بحضرموت، حيث عثرت البعثة البريطانية بقيادة كاتن تومبسن Caton Thompson عام 1937م، على أدوات حجرية تعود إلى العصر الحجري الحديث (الجرو1996: 29).

ومع نهايات الألف الرابع وبداية الألف الثالث ق.م، كانت هناك أنظمة للري وأدلة على الزراعة، جاءت من مناطق المرتفعات الجبلية، في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية، مما يدل على أن سكان هذه المنطقة قد عرفوا الزراعة وأنظمة الري وتربية الحيوانات، منذ هذا التاريخ

بصفته نمطاً إنتاجياً حل محل الصيد والجمع والالتقاط، وخلال العصور البرونزية عرفوا صناعة الأواني الفخارية (كفافي2005: 224).

ظلت هذه البقعة الجغرافية شحيحه بالمعلومات الحضارية، أو هكذا نحسب لضعف الأبحاث والدراسات والتنقيبات وقلتها، حتى نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول ق.م، حيث بدأت تتشكل حضارة ذات ملامح واضحة فيما عرف لاحقاً بممالك جنوب الجزيرة العربية: **سبأ وحضرموت، وأوسان، ومعين، وقتبان، وحمير**، أو ما يعرف بحضارات صيهد نسبة إلى مفازة صيهد[6].

فقد دلت الاكتشافات الأثرية رغم أنها حديثة العهد مقارنة بما تم في مصر وبلاد الرافدين واليونان إلا أنها كشفت بصورة أدق عن ممالك جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام، بعد أن كان الغموض يلف تاريخ هذه البقعة، ويكاد ينحصر في ذكر قصة زيارة ملكة سبأ إلى بلاط سليمان الحكيم، ولكن هذه الحفريات لم تكشف التأريخ كاملاً فما زال الغموض يلف كيفية بدء تلك الممالك وما هي ظروف وأسباب نشؤها، خاصة كيفية انتقال المنطقة من العصر البرونزي إلى العصور الكتابية التي تميزت بظهور المدن وانتعاش التجارة وظهور نوع جديد من الفخار واستخدام الحجر في البناء وذلك في الربع الأخير من الألف الثاني ق.م (عربش 2006 ب: 62).

رغم اكتشاف قطع فخارية منقوشة في ريبون بوادي حضرموت، ويلا وهجر بن حميد تؤرخ إلى حوالي القرن الثاني عشر ق.م[7]، إلا أن اقدم الأدلة الدالة على نشوء ممالك في جنوب

---

[6] هي رملة السبعتين وهي الصحراء الممتدة ما بين شبوة ومارب، فيها تصب معظم أودية المشرق، وقد اطلق عليها الجغرافيون العرب مسمى مفازة صيهد (المقحفي 2002: 769).

[7] انظر (برون 1999: 55).

الجزيرة العربية بشكل واضح أتت من نقش المكّرب السبئي كرب إيل وتر الذي عثر عليه في صرواح بمأرب، الذي عرف بالرمز GL1000A، ومن ثم الرمز RES3945، والذي يؤرخ إلى القرن السابع ق.م (العمري 1990: 11)، فلهذا النقش أهمية خاصة كونه نصاً طويلاً حمل أسماء وأعطى صورة عن وضع المنطقة في تلك الفترة، حيث يذكر فيه هذا المكرب سلسلة انتصاراته على المناطق المجاورة لسبأ.

وما يهمنا حقاً من هذا النقش وبعيداً عن لغة الأرقام والمبالغات هو الوضع الجغرافي والسياسي الذي كان في تلك الفترة، فذكر النقش أن هناك قوى أخرى كانت بالمنطقة أهمها أوسان في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية، والتي قامت الحملة ضدها، والتي حوى قصر ملوكها ومعابدها على كتابات انتقصت من كرب إيل هذا ولعلها سجلت هزائم سابقة الحقت به (بافقيه 1985: 68)، وهناك قوى أخرى إلى الشرق هي حضرموت التي قامت هذه الحرب كما يدعي كاتبه بهدف رد أراضيها من أوسان.

اذاً فمع بداية الألف الأول ق.م كانت منطقة جنوب الجزيرة العربية تضم عدة قوى سياسية أو ممالك مستقلة هي سبأ وحضرموت وأوسان وقتبان وفيما بعد معين وحمير، يمكننا ذكرها على النحو الآتي:

أولاً: سبأ

حظيت سبأ باهتمام واسع مقارنة ببقية القوى السياسية في جنوب الجزيرة العربية، وحتى أنها اختزلت اسم المنطقة كلها في مسمى سبأ، فما أن تذكر اليمن حتى تذكر سبأ، ولسبأ حضور قوي في الثقافات باختلافها، اليهودية والمسيحية والإسلامية، كل هذه الثقافات كان لسبأ فيها ذكر، وكانت سبأ موطن الغموض عند الشعوب والأمم.

بعد العثور على آلاف النقوش والنصوص السبئية، مكتوبة على الحجر والمعدن والخشب، بدأت ملامح هذه المملكة تتضح وتكون صورة أكثر وضوحاً من الإشارات الغامضة في المصادر الدينية، حيث حوت أدلة وإشارات حول الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية التي كانت سائدة حينها.

عُرفَ النقش السابق الذكر للمكّرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي (700 – 680 ق.م) عند البعض بنقش النصر والموسوم بالرمز RES3945، على انه من اقدم الأدلة النقشية التي أعطت إشارات حول أنظمة الحكم والحياة السياسية في سبأ، وفي جنوب الجزيرة العربية، فالنقش يذكر أن سبأ حينها استطاعت بسط سيطرتها على اغلب مناطق جنوب غرب الجزيرة العربية، بما كان يمثل حينها أراضي ممالك أوسان وقتبان وحضرموت أو أجزاء منها.

قامت حضارة سبأ على ضفاف وادي أذنة في منطقة مأرب – حالياً، وكانت عاصمتهم الأولى صرواح وبها معبد إلههم الرئيسي المقه، ومن ثم اهتموا بمأرب وأقاموا بها سد مأرب الشهير، ومعبدا آخر للمقه هو معبد أوام الشهير أو ما يعرف محليا بمحرم بلقيس، وحلت مأرب محل صرواح كعاصمة للسبئيين لفترة طويلة من الزمن، (بافقيه 1985: 55) ومن ثم وفي آخر فترات دولة سبأ اتخذوا من صنعاء عاصمة أخرى لهم، وذلك في عهد ملوك سبأ وذي ريدان أي منذ مطلع الميلاد (الجرو 1996: 106).

تدل الاكتشافات الأخيرة بأن نشوء سبأ رافق تحالفها مع ممالك الجوف وخاصة نشن (السوداء حالياً) التي كانت تسيطر على بقية ممالك الجوف، وسيطر هذا التحالف على طرق تجارة القوافل، إلا أن هذا التحالف انتهى بحروب قامت بها سبأ للسيطرة على بقية ممالك جنوب الجزيرة العربية (عربش 2006 ب: 62).

يمكن اعتبار الإشارات الواردة في الحوليات الأشورية من القرن الثامن ق.م، أقدم الشواهد النقشية الدالة على الكيان السبئي، حيث ذكرت أن مكرب سبأ يثع أمر قد أرسل بهدايا إلى الملك الآشوري سرجون الثاني في حوالي العام 715 ق.م، وذكرت الحوليات أيضاً اسم المكرب السبئي كرب إل في نقش للملك الأشوري سنحاريب في حوالي 685 ق.م (الجرو 1996: 87-88).

اشتهرت سبأ في فتراتها الأولى بنظام حكم يُعرف بـ"المكاربه"، جمع م ك ر ب[8]، ومن أشهر مكاربه سبأ المكرب يدع إل ذرح بن سمه علي، والمكرب سمه علي ينف بن ذمر علي، والمكرب كرب إل وتر بن ذمر علي (الجرو 1996: 91-92)، الذي يذكره نقش النصر والذي يقول بموجبه أنه سيطر على مملكة نشن (السواداء)، ومهامر جهة نجران ومملكة أوسان في وادي مرخة وممالك صغيرة في يافع وتهامة.

ويعتقد أنه خلال هذه الفترة أي القرن الثامن ق.م دخل السبئيون –وربما سكان من ممالك جنوب الجزيرة العربية الأخرى- الحبشة وأوصلوا خط المسند إليها، كما أدخلت هذه السيطرة السياسية اللغة والآلهة السبئية إلى بقية ممالك جنوب الجزيرة العربية.

دانت سبأ خلال هذا الفترة كبقية ممالك جنوب الجزيرة العربية بديانة وثنية تمثلت في "إ ل م ق هـ" إله مملكة سبأ القومي[9]، بالإضافة إلى عثتر وذات بعدن وذات حميم وهوبس وسمع وتألب وذو سموي[10] ، وآلهة أخرى.

---

[8] أنظر النقش الأول حول لقب مكرب.

[9] انظر الفصل الثالث حول "إ ل م ق هـ".

[10] انظر الشيبة 2008.

تعود أكبر مجموعة من النقوش السبئية بالتاريخ إلى القرن السادس ق.م، ولكن توجد نقوش قليلة أقدم من ذلك بقليل أي في القرنين السابع والثامن ق.م، وتستمر حتى مجيء الإسلام في نهاية القرن السادس الميلادي، وقد حدثت خلال هذه الفترة الطويلة تغيرات وتطورات لغوية يمكن من خلالها تقسيم النقوش السبئية إلى ثلاث مراحل:

المرحلة المبكرة: وتبدأ منذ أوائل النقوش وحتى القرن الأول الميلادي.

المرحلة الوسيطة: وتبدا من القرن الأول الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي واليها تعود أكثر النقوش.

المرحلة المتأخرة: ما بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين وهي فترة السيادة الحميرية على المنطقة (بيستون 1995: 6).

تميزت لغة سبأ بوجود عدة لهجات منها اللهجة الأساسية التي وجدت في البقاع المركزية للحضارة السبئية ومنها جاءت أغلبية النقوش السبئية، ومنها ما جاء في نقوش الفترة السبئية الوسيطة، مثل لهجة قبيلة ردمان[11] Radamānic والتي وجدت في نقوش فترة القرون الثلاثة الميلادية الأولى، وامتدت حتى محاذاة مناطق قتبان[12] إلى الجنوب الغربي من وادي بيحان تضمنت مناطق في مرتفعات يافع مثل جبل المعسال، بالإضافة إلى لهجة هرم[13] Haramic، من مدينة هرم ما جاورها في منطقة الجوف شمال اليمن (بافقيه 1985: 71 : بيستون 1995: 6).

[11] في منطقة ريده في نواحي رداع 150كم جنوب شرق صنعاء.
[12] ولهذا يوجد بها بعض الخصائص القتبانية.
[13] هي مدينة أثرية يقال لها اليوم "الخربة" تقع بالقرب من مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف شمال اليمن (المقحفي 2002: 1816).

تمتاز اللهجة الهرمية بميزات لغوية منها: إدغام النون فيما يليها مثل كلمة " بنتي" تصبح "بتي"[14]، وعلمية التبادل بين حرفي الثاء والشين من جهة وبين حرفي الشين والسين من جهة أخرى، واستخدام غير منتظم للتمييم، بالإضافة إلى استخدام حرفي الجر "م ن" و "ع د" عوضاً عن "ب ن" و "ع د ي"(Hayajneh 2005: 485).

وفي دراسة حديثة لفالتر مولر يضع النقوش السبئية المؤرخة في ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى: مجموعة م ب ح ض والمعروفة بالحقبة الحميرية (تبدأ من 115 ق.م)، والثانية: حقبة أ ب ع ل ي والمعروفة بالحقبة الردمانية (تبدأ من 69م)[15]، أما الحقبة الثالثة: فهي حقبة ن ب ط م والتي اختلف الباحثين في تأريخها[16] (هياجنة 2012: 104).

بقيت سبأ حاضرة بقوة في الساحة بجنوب الجزيرة العربية طيلة تلك الفترة، ويمكننا القول بأن دولة سبأ – اعتمادا على المخلفات الأثرية والنقشية– امتدت فترتها من القرن الثامن ق.م إلى 275م، عندما دخلت في دولة حمير (Robin 2005: 10).

تركت سبأ آثاراً خالدة من أهمها:

مدينة مأرب: عاصمة سبأ التاريخية والتي تبلغ مساحتها المسورة حوالي 110 هكتار، عدا عن الأراضي الزراعية المحيطة بها، ومن آثار هذه المدينة المعابد التي من أهمها معبد برآن (عرش بلقيس حالياً)، المكرس لعبادة إ ل م ق هـ، والذي نقبت فيه البعثة الألمانية للآثار، ومعبد

14 وهذه الظاهرة موجودة في لهجة حضرموت المعاصرة.

15 استناداً إلى نقش المعسال2 (al-Mi'saL2).

16 حيث يقول نيسكنز Nieskens بأنها تبدأ ما بين سنة (48/49 – 21) ق.م، ويرى روبان بأنها ما بين (44 – 21) ق.م، أو ما بين 65/75 ميلادية بحسب رأي بيستون، أو سنة 24/25 ق.م حسب رأي محمود الغول (أنظر هياجنة 2012: 104).

أوام[17] (محرم بلقيس حالياً) أكبر معابد الجزيرة العربية، والمكرس أيضا لـ إ ل م ق هـ والذي نقبت فيه البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، وقد بقي هذه المعبد يُستخدم لفترة تقدر بـ1500 سنة (عربش 2006 ب: 222).

و يعود أقدم ذكر لمدينة مأرب في نقوش جنوب الجزيرة العربية إلى القرن الثامن ق.م، ولكن مأرب كحاضرة كانت بالتأكيد موجودة قبل هذا التأريخ بفترات كبيرة على الأقل منذ نهاية الألف الثاني ق.م، أما سد مأرب الشهير والمعروف الآن فيعود تأسيسه إلى القرن الثامن ق.م وبقيت تجرى به عمليات البناء والترميم حتى القرن السادس الميلادي عندما قام أبرهة الحبشي بترميمه.

حاضرة صرواح: من حواضر سبأ المهمة وبها بالإضافة إلى معابد ع ث ت ر وشمس معبد إ ل م ق هـ بعل أوعال، وكانت في القرنين الثامن والسادس ق.م مركزاً إدارياً لمملكة سبأ ومنها جاء أهم نقوش الفترة المتقدمة من تأريخ جنوب الجزيرة العربية نقش النصر السابق الذكر.

بالإضافة إلى اكثر من 1500 نقشاً آخر أغلبها نقوش ملكية تشريعية، الأمر الذي يدل على إنها ربما كانت في البداية أي في الفترة ما بين القرن الثامن والسادس ق.م مركز إداري لمملكة سبأ (عربش 2006 ب: 221).

ثانياً: حضرموت

عدا ذكر التوراة لـ"**חֲצַרְמָוֶת**" (BDB 348)، كإسم علم لأحد أبناء يقطان[18]، فإن الغموض يكتنف بداية هذه الدولة من النواحي الأثرية والنقشية، وكل ما لدينا هو أسماء ملوك

---

[17] انظر "أ و ا م" في الفصل الثالث.

[18] جاء ذلك في الآية 26 من الإصحاح العاشر من سفر التكوين.

وصلت إلينا كاملة أو ناقصه من نقوش حضرمية من حضرموت وقتبان، وأخرى من نقوش سبئية ومعينة، وقد حاول بعض الدارسون ترتيب الأسماء في تسلسل زمني متتابع، ومنهم فلبي الذي قدم لنا تسعه عشر ملكا في الفترة ما بين 1020 ق.م إلى 125م، والبرايت الذي يجعل البداية في حوالي 450 ق.م (بافقية 1985: 40).

وعرفت منطقة جنوب الجزيرة العربية بتجارة اللبان والطيوب، وكان لحضرموت دور كبير في ذلك فعلى أراضيها تنبت شجرة اللبان، في منطقة ظفار الواقعة حالياً في حدود سلطنة عمان (بافقيه 1985: 50)، وفي عاصمتها شبوة كان ملتقى قوافل اللبان، حيث يجمع ليُصدر منها إلى شمال الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين وبلاد الشام ومنها إلى اليونان وبلاد الرومان (بافقيه 2003: 1120).

ولعل اقدم ذكر نقشي لحضرموت هو ما جاء في النقوش السبئية في القرن الثامن ق.م، في نقش النصر RES 3945، وكانت عاصمة حضرموت الأولى ميفع، والميناء الرئيسي قنا، ثم أصبحت العاصمة فيما بعد شبوة وكان لها ميناء في ظفار (س م هـ ر م)، وثم في القرن الرابع الميلادي انحصرت حضرموت في الجزء الشرقي فأصبحت العاصمة هي شبام حضرموت في وادي حضرموت، والميناء والسوق التجاري هي مدينة الشحر (باصرة 2003: 1014).

عرفت حضرموت نظام المكربين "المكاربه" كجارتها سبأ والذي يفترض أنه لقب يسبق التحول إلى الملكية الخاصة (بافقيه 1985: 40)، ويوجد نقش من موقع قلت على الطريق من البحر إلى شبوة، يذكر لقب مكرب حضرموت، كما تذكر اللقب أيضاً بعض نقوش العقيبات[19] وهي عقبة تربط شبوة بوادي عرمه (بافقيه2003 : 1122).

---

[19]) هو نقش Uqayba 5' في CSAI.

أما عند الديانة في مملكة حضرموت فمعرفتنا بها أقل مقارنة بسبأ مثلاً وذلك لقلة النقوش الرسمية التي تذكر الآلهة بنسق وترتيب منتظم، ولكن يعتبر الإله س ي ن هو الإله القومي لمملكة حضرموت[20].

بالإضافة إلى "ع ث ت ر" و "ع س^{3} ت ر"، بالسين الثالثة، و "ح ول"[21] الذي يعتبر الإله الثاني من حيث الأهمية بعد "س ي ن" في الفترات المبكرة للدولة الحضرمية والذي يذهب البعض باعتبار حول إلهة مؤنثة، زوجة سين (هياجنة2010: 77)، وتقرب الحضارمه أيضاً إلى ذات حميم وذات ظهرن وشمس وود وغيرها[22].

وظهرت في حضرموت كغيرها من ممالك جنوب الجزيرة العربية عقائد التوحيد بدخول اليهودية والمسيحية إليها متمثلة بعبادة الرحمن منذ منتصف القرن الرابع الميلادي عندما بدأت الصيغ والأسماء الشركية تختفي من النصوص القديمة، وبدأت تتحدث النقوش عن عبادة إله واحد يدعى ر ح م ن ن أو ببساطه أ ل ن وأعطوه القاب منها إله السماء وسيد السماء والأرض (هياجنة 2010: 80).

ظلت حضرموت منذ أول ذكر لها في القرن الثامن ق.م، وحتى مطلع القرن الرابع الميلادي، سلطة لها تأثيرها على الأرض تتقاسم السلطة، وتتبادل المنفعة كما حدث مع مملكة معين (الجرو 1996: 111)، واحيانا أخرى كانت الحروب وهو ما حدث مع سبأ، وقتبان وأولاد

20 انظر الفصل الثالث حول س ي ن.

21 الجدير بالذكر أن هناك ظاهرة مازالت موجودة حتى يومنا هذا في حضرموت وهي مناداة "حول" عند سماع الرعد، فيصيح الناس بأصوات عالية مسموعة عند سماع الرعد: "حول يا حول"، أو بلفظ "يا حولاه" فربما للأمر علاقة بهذا الإله.

22) للمزيد أنظر Sedov 2005 وهياجنة 2010.

عم حيث تمكنت في مطلع القرن الثالث الميلادي من السيطرة على معظم آراضي أولاد عم خاصه قتبان وخولان وردمان، وخاضت حرب الثلاثمائة عام مع حمير (بافقيه 2003: 1123).

وتركت أثراً واضح على تاريخ جنوب الجزيرة العربية كدولة مستقلة، حتى استطاع الملك الحميري شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان من إخضاع أجزاء واسعة منها ويضمها لدولته (الجرو 1996: 117)، وبذلك انتهت حضرموت كدولة ولكنها بقيت كمسمى وهوية حتى يومنا هذا، وتركت مملكة حضرموت آثارا من أهمها:

شبوة (ش ب و ت): عاصمة مملكة حضرموت، تقع في وادي عرمه على الطريق التجاري، وأول محطة لقوافل البخور القادمة من شرق حضرموت وظفار، كشفت الحفريات الفرنسية التي تمت في المدينة عن القصر الملكي شقر ومعابد سين ومدخل المدينة الرئيسي وعدد كبير من المباني[23]، وبالقرب من شبوة يوجد موقع العقلة المشهور بنقوشه التي ذكرت أن ملوك حضرموت يأتون إلى هذا المكان عند تتويجهم بحضور شخصيات من الحضارات العربية والهندية[24](عربش 2006 ب: 218).

ريبون: تقع أسفل وادي دوعن في وادي حضرموت، نقبت فيها البعثة السوفيتية اليمنية في ثمانيات القرن الماضي ابتداء من العام 1983م في عدة مواسم، ومنها جاءت أولى الأدلة على الكتابة واستخدام نوع جديد من الفخار يمكن إرجاعه إلى نهاية الألف الثاني ق.م، عثر فيها على معابد للإله القومي لمملكة حضرموت سين منها معبد سين ذ وسطهن وسين ذو ميفعن[25]،

---

23) للمزيد انظر عقيل وبريتون 1996.

24) للمزيد أنظر بافقية 1961 و Jamme 1963 .

25 للمزيد أنظر Sedov 1994، وباطايع 1989.

ومعبد ذات حميم ومعبد رحبن ومعبد كفس نعمان[26] وأخيراً معبد ع ت ث ر م/ع س^3 ت ر م، وعلى نحو ثلاثة ألف نقش، أظهرت أن النحاتين والكهنة كانوا يتبوؤون مكانة في الحياة الاجتماعية والدينية في ريبون ولم تذكر تلك النقوش إي إشارات حول الملوك أو حوادث سياسية، اختفت ريبون من الساحة السياسية في جنوب الجزيرة العربية في نهاية القرن الثاني ق.م (هياجنة 2010: 76).

ميناء قناء (بير علي حالياً): ميناء مملكة حضرموت على ساحل بحر العرب 120 كم غرب المكلا، إليه تأتي سفن البخور من ميناء خور روري (سمهرم قديماً) في ظفار وتنقل براً إلى العاصمة شبوة، تم إنشاءه في حوالي القرن الثاني ق.م.

يتكون الميناء من قسمين علوي ويضم القلعة أو ما يسمى حصن الغراب (عر ماوية قديماً) وفي هذا الحصن عثر على عدد من النقوش من أهمها RES 2633 وRES 2636 [27]، وسفلي يتكون من عدة مبانٍ كشفت الدراسات إنها مخازن للبضائع وان منها أيضاً معبد وكنيس(عربش2006 ب: 218)، وذُكر هذا الميناء في التوراة "*تجار شبا ورعمة هم تجارك. بأفخر كل أنواع الطيب وبكل حجر كريم والذهب أقاموا أسواقك ،حران وكنة وعدن تجار شبا وأشور وكلمد تجارك*"[28] كما ذكر في نقوش سبئي وحميرية كثيرة، بالإضافة إلى ميفعة، ومدن وقرى وادي حضرموت التي تحتوي على المعابد في سفوح جبالها ومن أهمها حريضة، باقطفة، مشغة، سونة، ومكينون وغيرها[29] (عربش 2006 ب: 218).

---

[26] الذي جاءت منه المبخرة التي كُتب عليها النقش رقم18.

27 للمزيد حول هذا الموضوع أنظر نقش RES 4337A Q 186A; CSAI I, 205A في CSAI

[28] سفر حزقيال الإصحاح السابع والعشرون.

[29] أنظر Sedov 2005.

ثالثاً: أوسان

لم يصلنا من المرحلة الأولى للدولة الأوسانية إلا نص أوساني واحد نقش على واجهة صخرية من منطقة نصاب يعود تاريخه إلى نهاية القرن الثامن ق.م لحاكم أوساني حمل لقب "مكرب" اسمه ذ ك ر إ ل ل ح ي ن بن ع م ي ك رب م ك ر ب أوسان وهو ما يدل على أن أوسان كانت قوية في تلك الفترة، وربما يكون هذا الحاكم أول من حمل لقب مكرب (هياجنة: قيد النشر).

وجاء ذكرها بعد ذلك في نقش كرب إل وتر بن ذمار علي السابق الذكر، في القرن السابع ق.م، حيث كانت هدف حملة عسكرية شنها مكرب سبأ ضدها وضد ملكها مرتوم (بافقيه 1985: 21)، كما يقول النقش، ويبدً أنها كانت قد بسطت نفوذها على مناطق كثيرة من جنوب الجزيرة العربية.

وجاء ذكر اسم أوسان بعد ذلك في القرن الخامس ق.م تابعاً في لقب لمكرب قتباني مما يدل على سيطرة قتبان على أراضي أوسان في تلك الفترة، وعلى الرغم من تقاسم كل من مملكة قتبان ومملكة حضرموت على أراضي مملكة أوسان إلا أن أوسان ضلت تابعة لقتبان وبقي أسمها يرد ضمن الأراضي الخاضعة للحكم القتباني (هياجنة: قيد النشر).

وفي القرن الثاني ق.م جاء ذكر خمسه من ملوك أوسان في نقوش أصلها من مقبرة ملكية لا يُعرف مكانها، وفي القرن الذي يليه جاء ذكر ثلاثة ملوك آخرون، الأمر الذي ربما يدل على عودة أوسان إلى الساحة مرة أخرى وما يدعم ذلك القول العثور على فخار من موقع هجر يهر يؤرخ إلى نفس هذه الفترة، وظلت أوسان حتى مطلع القرن الثاني الميلادي، عندما اختفت من ساحة الأحداث في جنوب الجزيرة العربية.

وثمة إشارة في النقوش تدل على إنها وقعت تحت السيطرة السبئية حيث يذكر نقش سبئي (J 629/30-31) يؤرخ إلى 146/147م ويعود إلى الملك س ع د ش م س م أ س أ ر بن م ر ث د م ملك سبأ وذو ريدان يذكر هذا النقش انه شنوا حرباً ضد ردمان وقتبان وحضرموت ودمروا خلالها مدينة ح ز ل و م الأوسانية واستسلام مدينة م ن و ب م (ربما هجر الناب بوادي مرخة حالياً)، وكل مدن قبيلة أوسان (هياجنة: قيد النشر).

بعد هذه الإشارات في النقش ظلت أوسان المملكة المجهولة حتى جاءت جاكلين بيرن J. Pirenne، التي حددت وفق معطيات أثرية ونقشية معالم هذه الدولة ومركزها الواقع إلى الجنوب الشرقي من وادي بيحان، في وادي مرخة، حيث الخصوبة في التربة والغناء والوفرة في العيون والمياه (الجرو 1996: 157)، فمنذ مطلع الألف الأول ق.م بسط الأوسانيون سيطرتهم على هذا الوادي.

ويعد هجر وَرّاص الذي يعتقد أن "ح ل ز و م" هو الإسم القديم له من المواقع المهمة في وادي مرخة وورد ذكره في عدد من النقوش السبئية (J 629/27) والقتبانية (CSAI II, 14)، بالإضافة إلى المواقع الأثرية الأخرى ثل وادي هَجرؤسر، ووادي خَورة وذكرت J. Pirenne[30]، وحددت بيرين عاصمة أوسان التي وردت في أحد النقوش السبئية على أنها م س و ر، ثم عرجت بالحديث عن أهم المواقع الواقعة في وادي مرخه مثل ذا الجار وهجر بوزيد وهجر يهر، واستشهدت بيرين برأي فون فيسمان القائل بان المناطق التى كانت تحت سيطرة مملكة أوسان امتدت من المعافر حتى وادي حبّان ووادي ميفعة مرروراً بوادي تبن ووادي بنا، ودثينة والعود (كور العواذل) ومنطقة وُسر من وادي يبشم ووادي جرذان.

---

30 في مقالها المطول حول هذا الموضوع في العدد الثالث من مجلة ريدان (Pirenne 1980: 213-255)، وملخصه العربي في نفس المجلة (بيرين 1980: 71–85).

وتشير دراسة قام بنشرها برنِر الذي زار وادي مرخة ضمن البعثة الأثرية المكونة من يوسف عبدالله وأحمد باطايع وألي برنِر وفالتر راونِج إلى أن الاستيطان في هذا الوادي كان في بداية النصف الثاني من الألف الثالث ق.م في حين كانت نهايته في النص الأول من الألف الأول ق.م ويرى أن التل الكبير في هجر يهر قد دُمّر في نفس الوقت (هياجنة: قيد النشر).

أما لغة ونقوش أوسان فلا توجد نقوش كثيرة لهذه المملكة ولغتها شبيهة إلى حد كبير بلغة النقوش القتبانية، ولكن سميت نقوش أوسانية لأنها وصلت إلينا من سياق جغرافي يتصل بوادي مرخة ولا يزد عددها عن عشرون نقشاً قامت ألسياندرا أفانزيني بجمعها في مدونة واحدة مع مدونة النقوش القتبانية (Qatabanian) والقتبانية الحدّية (Marginal Qatabanian) وسميت بهذا الإسم نظراً لذكر إسم أوسان أو ملكها، إلا أنها كتبت بلغة قتبانية خالصة ما عدا بعض السمات السبئية مثل استخدام تعبير "أ ل س^3 ن" التي تعني لا يجوز، لا يصح[31]، ووجود شاهد وحيد وضعيف على استعمال تصريف الفعل المضارع المزيد بالنون (هياجنة: قيد النشر).

أما عن الديانة في أوسان فإنه من المعلوم أن (ب ل و) هو الإله القومي عند الأوسانين، وذلك لقدم ذكره في النقوش التي قد تؤرخ بعضها إلى القرنين الثامن والسابع ق.م، ومن شواهد النقوش التي ذكر فيها:

1. نقش قتباني CSAI II, 14 وهو محفوظ بمتحف فيينا بالنمسا، ويعود إلى فترة حكم شمر ذو ريدان وقد يؤرخ إلى منتصف القرن الثالث الميلادي، جاء ذكر

---

[31] الواردة في النقش الخامس من هذه المجموعة.

بل فيه في المرتبة الثانية بعد ب ش م م: "ب ب ش م م و ب ب ل و و ع ث ت ر ش ر ق ن و ك ل أ ل هـ و"

2. نقش أوساني CSAI III, 1 من نصاب وربما وذكر فيه مكرب أوسان ذ ك ر أ ل ل ح ي ن ب ن ع م ك ر ب، وجاء بلو في المرتبة الثانية بعد عثتر: " **ب ع ث ت ر و ب ل و** " .

3. نقش أوساني CIAS C 42/f 6/95.11 محفوظ في المتحف الوطني بعدن وجاء ذكر بلو في المرتبة الأولى: " **ب ل و أ ل أ و س ن**" بمعنى : بلو إله أوسان.

4. نقشان قتبانيان نشرتهما بيرين من حُويدر بوادي ضرا ويعودان إلى القرن الثالث ق.م جاء فيها ترتيب بلو في المرتبة الثامنة ضمن سلسلة الآلهة القتبانية مما يدل على أن مكانة بلو في قتبان مكانة فرعية (هياجنة: قيد النشر).

ويقسم كرستيان روبان المملكة إلى فترتين اسماهما المملكة القديمة والمملكة الجديدة، ولا يوجد دليل نقشي أوساني يعود لهذه الفترة إلا نقش واحد فقط يذكر ترتيبات زراعية قام بها مكرب أوساني اسمه ذكر ايل لحيان بن عمي كرب، عثر عليه في نصاب ويعود بتاريخه إلى القرن الثامن ق.م.

وتنتهي هذه المملكة القديمة بحسب روبان بسيطرة قتبانية في حوالي القرن الخامس إلى القرن الثالث ق.م حيث تظهر أوسان في لقب مكرب قتبان، وتنتهي هذه السيطرة القتبانية في حوالي القرن الثاني ق.م ، وهو تاريخ بدء المملكة الجديدة والتي ذكرت النقوش أسماء لملوكها

منهم: زيدم سيلان اليشرح، عمي يثع غيلان جشم، يصدق إيل فرعم بن معد ايل، ومعد ايل سلحين بن يصدق ايل. (روبان2003: 428).

اختفت هذه المملكة من ساحة التاريخ واختلف الباحثون حول كيف ومتى اختفت، ولا تعرف أسباب اختفاءها حيث يرى فلبي Philpy إن نهايتها السياسية كانت قبل القرن الثاني ق.م، إلا إن جاكلين بيرن J. Pirenne ذهبت إلى القول بانها بقيت ككيان سياسي إلى قبيل الميلاد.

ويرى روبان إنها اختفت قبل 500 سنة من الإسلام (روبان2003: 430)، إلا إن أوسان بقيت كقبيلة موجودة حتى الفترات الإسلامية في القرن الرابع الهجري –القرن العاشر الميلادي– (الجرو 1996: 168).

رابعاً: قتبان

في وادي بيحان شمال شرق مدينة عدن قامت دولة قتبان والتي ضمت وادي حريب غرباً ووادي مبلقة ووادي آخر (وادي خر حالياً)، وعاصمتها تمنع (هجر كحلان حالياً).

وقتبان واحدة من قبائل أو اتحاد ولد عم الوارد في النقوش والمكون بالإضافة إلى قتبان كلا من ردمان ومضحى وخولان الجنوبية، وهو اتحاد على غرار اتحادات أخرى عرفتها منطقة جنوب الجزيرة العربية مثل اتحاد ولد ا ل م ق هـ، اتحاد سمعي واتحاد ذمري.

ويعود اقدم ذكر لولد عم في نقش النصر الشهير للمكرب السبئي كرب ايل وتر من القرن السابع ق.م، الذي يقول بان أوسان قد استولت على أراضي ولد عم (RES 3945).

تشير النقوش وبوضوح إلى طبيعة الديانة في قتبان حيث يتكون مجمع الآلهة القتبانية من عم الإله القومي لقتبان، وأنبي وحوكم وأثيرت وسحر وذت ظهرن وذت صنتم وبنات إل، وذكرت النقوش أيضاً أن ملوك قتبان كانوا يحملون لقب بكر وجمعها أبكار الآلهة، وقد وردت هذه الآلهة في نقوش هذه المجموعة وتناولناها بالشرح والتفصيل في الفصل الثالث.

تعد الفترة الزمنية ما بين القرن الرابع ق.م إلى القرن الأول ق.م العصر الذهبي لمملكة قتبان، أما المرحلة المبكرة لهذه المملكة والتي تمتد من القرن الثامن ق.م إلى القرن الخامس ق.م، فالمعلومات عنها شحيحة، إلا انه قد تم العثور على قطع من الخزف عليها كتابة مسندية، أُرخت بالمقارنة مع ما عُثر عليه في هجر ابن حميد و ريبون إلى القرن التاسع ق.م(عربش 2006 أ: 62).

رافق قيام دولة سبا وذو ريدان في القرون الميلادية الأولى ضم أراضي قتبان إليها، إلا أن هذا الضم لم يؤثر على الاقتصاد القتباني حيث ذكر بليني تمنع ودورها المهم في الاقتصاد والنشاط التجاري على طريق البخور، وعثر في تمنع على مسلة بها قوانين عرفت فيما بعد بقانون سوق شمر الذي نظمت فيه أساليب التجارة.

وتعد مملكة قتبان أول مملكة عربية ضربت المسكوكات منذ أواسط القرن الخامس ق.م، على غرار المسكوكات الإغريقية، وسجلت عليها احرف بخط المسند، واحيانا بالخط الآرامي واللحياني مما يشير إلى أن استخدامها في شمالي الجزيرة العربية (يوسف 2010)

عرفت قتبان نظام المكاربه كجارتيها سبأ وحضرموت، في بداياتها وبدا اللقب يتغير إلى ملك منذ بداية القرن الرابع ق.م، ولكن بقي بعض الملوك يتلقبون بلقب مكرب (الجرو 1996 :140).

أقام القتبانيون عاصمة ثانية لهم وهي هجر بن حميد وكان بها قصر للملك يدعى حريب، وسكت نقودا ذهبية حملت اسم هذا القصر في عهد الملك ا ل غيلان في القرن الأول الميلادي (بافقيه 1985: 35).

وباستيلاء حضرموت على قتبان في النصف الثاني من القرن الثاني للميلاد خرجت قتبان من الساحة السياسية ويعتقد أنها بقيت كقبيلة إلى الفترات الإسلامية.(بافقيه 2003: 2380).

تركت قتبان آثار عظيمة من أهمها:

مدينة تمنع: عاصمة قتبان وحاضرتها ويرتبط تاريخ قتبان ارتباطاً وثيقاً بتمتع فكل ملوك قتبان تركوا نقوشاً بها منذ القرن السابع ق.م وحتى القرن الأول الميلادي أي على طول فترة قيام هذا المملكة، وكشفت تنقيبات البعثة الإيطالية-الفرنسية المشتركة في ساحة سوق المدينة عن جوانب التنظيم المعماري ولأول مرة لمدن جنوب الجزيرة العربية، ومن أهم معالم هذا السوق مسلة السوق أو ما يعرف بقانون سوق شمر الذي ينظم عملية التجارة في مدينة تمنع وفي أراضي قتبان[32].

ذ ت غ ي ل م (هجر بن حميد حالياً)[33]: رغم أن هذه المدينة أصبحت عاصمة لقتبان في القرن الثاني الميلادي إلا أن تاريخها يبدأ قبل ذلك بكثير، حيث كشفت حفريات البعثة الأمريكية في الخمسينات من القرن الماضي عن قطع فخارية تعود بتاريخها إلى الألف الأول ق.م، وعلى نقوش تعود إلى القرنين الثامن و السابع ق.م أي مع بداية نشوء مملكة قتبان.

---

[32] هو نقش RES 4337A المدرج تحت مسمى RES 4337A Q 186A; CSAI I, 205A في مدونة النقوش اليمنية CSAI.

[33] انظر النقش رقم 6 من هذه المجموعة.

وفي هذه المدينة معبد وقصر يحملان نفس الإسم "ح ط ب م"، وأختفى ذكر ذات غيل من النقوش بعد استيلاء حضرموت عليها في عهد ملكها يدع أب غيلان الذي قام ببناء السور حولها.

خامساً: معين

قامت مملكة معين في الجوف، وكانت حاضرتها قرناو، واختلف الباحثون حول بداية هذه الدولة فقد كان الأولون يعزون بدايتها إلى أواخر الألف الثاني ق.م، واصبح المتأخرون من الباحثون يقولون بان بدايتها لا تتجاوز القرن الخامس ق.م (بافقيه 1985 : 27).

في القرن الثامن ق.م كانت منطقة الجوف مقسمة إلى عدة ممالك مدن من أهمها نشن وكمنهو وهرم وإنَبأ وقرنو، وبراقش التي كانت في الاطار السبئي ونشق تابعة لنشن في بداية الامر، وكانت تستخدم لغة تعرف باللغة المعينية أو المذابية نسبة إلى وادي مذاب، وكان لك مدينة آلهتها الخاصة، ولم يتلقب حكام تلك الملك بلقب مكرب بل أطلقوا على انفسهم لقب ملك، أما عن الآلهة التي تقرب إليها المعينيون فيتصدرها عثتر ولقبه ذو قبض وبالإضافة إلى إله معين القومي ود بطبيعة الحال (عربش 2006 ب: 234)، وترد الصيغة "و د أ ب" وتعني ود هو الأب، وهي صيغة حماية توضع على المباني والتمائم والتعاويذ (Ryckmans 1987: 107).

دلت عشرات النقوش المعينية المكتشفة في نجران وقرية الفاو بوسط الجزيرة العربية، ومناطق العُلا بشمال الجزيرة العربية على وصول المعينيون من خلال النشاط التجاري إلى هذه المناطق، ومنها إلى فلسطين ومصر وبلاد اليونان (روبان 2010 أ: 114)، وعثر في سقارة بمصر على تابوت خشبي عليه نقش كتب بالخط الجنوبي لتاجر معيني والتابوت موجود حاليا

في متحف القاهرة (بيستون 1985: 293)، ويذكر النقش اسم التاجر المعيني كزيد ال بن زيد، وانه كان يجلب الطيب والبخور للمعابد المصرية في عهد الملك بطليمس بن بطليمس في القرن الثالث ق.م[34].

استمرت هذه المملكة تتمتع بنفوذ تجاري واسع في أجزاء الجزيرة العربية بجنوبها وشمالها، حتى القرن الأول ق.م عندما زادت قوة الأنباط في الشمال وضعفت سيطرتهم على مستعمراتهم في شمال الجزيرة، خاصة دادان.

وبعد انعاش البطالمة للطريق البحري، الأمر الذي انعكس سلبا على الطريق البري والنفوذ المعيني، كل هذا اضعف معين وجعلها تنضوي مرة أخرى تحت عباءة الدولة السبئية سياسيا، مع بقاء بعض الأنشطة التجارية. (الجرو 1996: 183).

تركت معين آثار كثيرة من أهمها:

يثل (براقش حالياً): دلت نتائج البعثة الإيطالية في براقش على أن الموقع الجغرافي المتميز على خط طريق تجارة البخور مكّن ليثل من أن تحتل مكانة متميزة في حضارة معين منذ تأسيسها في القرن السابع ق.م ومازال موقع المدينة محافظاً على سوره البالغ طوله سبعمائة وسته وستين متراً إلى يومنا هذا، والذي دلت النقوش المئتين وخمسه وثمانون نقش على أنه بُني خلال الفترة ما بين القرنين السابع والأول ق.م، والذي كان مكوناً من سته وخمسين برجا لم يتبق منها إلا برج واحد فقط، ويوجد بالمدينة معبد للإله الرئيسي للمدينة نكرح بالإضافة إلى معابد للإله عثتر يهرق(عربش 2006 ب: 226)

---

34 هو نقش RES3427 للمزيد أنظر نقش رقم 82 صفحة 291 من كتاب مختارات من النقوش اليمنية القديمة، بافقية وآخرون 1985.

قرنو: عاصمة معين وحاضرتها لا تقل أهمية عن يثل، فما زال سورها كما هو الحال في يثل باقياً إلى يومنا هذا، الذي تذكر النقوش أن ملوك حضرموت وقتبان قد شاركوا في بناءه وهو ما يدل على متانة العلاقة بين حضرموت وقتبان من جهة ومعين من جهة أخرى.

وفي قرناو نقوش الزوجات الأجنبيات للمعينين في الرواق الرئيسي للمدينة[35]، وبهذه المدينة معابد للإله عثتر والتي تعود بتاريخها على الأقل إلى القرن الثامن ق.م وتعرف بإسم بنات عاد وتحوي على رسومات جميلة تشبه رسومات معابد بلاد الرافدين.

نشن (السوداء حالياً): أحدى ممالك الجوف نشأت مع بدايات ممالك جنوب الجزيرة العربية في القرن التاسع ق.م، يبلغ طول سور المدينة 1500متر، تحالفت مع سبأ في النصف الثاني من القرن الثاني ق.م وظهر دورها المهم من خلال النقوش، إلا ان هذا التحالف أنتهى بقيام سبأ بحملة عسكرية على نشن أنتهى بخراب الأخيرة وإعطاء أراضيها لمملكتي كمنهو وهرم اللتان تحالفتا مع سبأ[36].

نشق (البيضاء حالياً): تقع بالقرب من نشن ووقعت تحت سيطرتها منذ القرن السابع ق.م حتى دخلت في عباءة سبأ التي بنت فيها السور البالغ طوله 1200 متر، والمعبد (معبد إلمقه) في القرن السابع وبقيت سبئية حتى نهاية حضارات جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام، ومن مواقع حضارة معين بالجوف أيضاً هرم (خربة همدان حالياً)[37].

---

[35]) للمزيد حول نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات أنظر السعيد 2002.

[36] انظر لتفصيل هذه المدينة في السطر السابع من النقش14.

[37] للمزيد حول نشق انظر (روبان 2003 ث: 2962).

سادساً: حمير.

ظلت الممالك السابقة الذكر تتنافس على السيطرة على جنوب الجزيرة العربية منذ نشأتها وحتى القرن الثاني ق.م، عندما بزغت قوة جديدة استطاعت فيما بعد السيطرة على كل الممالك، وتبسط نفوذها بصورة مباشرة أو غير مباشرة على أراضي جنوب الجزيرة العربية، أو ما عرف لاحقا باسم اليمن، كانت تلك المملكة الجديدة هي حمير.

ظهرت حمير أو دولة بني ريدان في أواخر القرن الثاني ق.م، أي مع بداية التقويم الحميري الذي يبدا في العام 115 ق.م (الجرو 1996 : 205)، وكانت عاصمتهم ظفار في سفح جبل ريدان جنوب شرق ذمار، و دخلت فيما بعد هذه الدولة أي دولة بني ريدان في علاقة قوية مع سبأ وتغيير اللقب الملكي السبئي إلى ملك سبأ وذي ريدان.

وحول العلاقة بين سبأ وذي ريدان فقد بذل العلامة المرحوم محمد عبدالقادر بافقيه جهدا كبيرا في كتابه توحيد اليمن القديم يمكن الرجوع إليه للاستزادة (بافقيه 2007)، وكذلك أطروحة الناشري للدكتوراه حول ملوك سبأ وذو ريدان (الناشري 2007)، ورسالة نعمان حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد شمر يهرعش (نعمان 2004) وغيرها.

ظلت السيادة لحمير على اغلب أراضي جنوب الجزيرة العربية، حتى تدخلت الحبشة ضمن إحداث القرن الخامس الميلادي، ومن ثم جاء الفرس بعد ذلك بطلب حميري، واستمر الفرس يحكمون المنطقة حتى مجيء الإسلام في بداية القرن السابع الميلادي، لتدخل المنطقة برمتها في نظام آخر جديد.

1.2.1 خط اللغة العربية الجنوبية القديمة ولهجاتها.

يعتقد أغلب الباحثين بأن أقدم دليل نقشي في جنوب الجزيرة العربية يعود الى القرن العاشر ق.م[38] وهي الفترة التي ربما يكون بدأ فيها التدوين، وقد اصطلح الباحثون على تسمية جميع ما خلفته حضارات جنوب الجزيرة العربية من تراث حضاري مكتوب بمصطلح Ancient South Arabia ويكتب مختصرا بـ"ASA" (Hayajneh2011: 758).

إن استخدام مصطلح اللغة العربية الجنوبية القديمة Ancient South Arabian ربما يكون أكثر أماناً من مصطلح Epigraphic South Arabian والذي يصنف المجموعة اللغوية وفقاً للمادة التي هو مكتوب عليها، أي المكتوبة على الحجر والخشب والمعدن الباقية من حضارة جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام (Macdonald 2000: 30).

ويصعب معرفة التفاصيل اللغوية الدقيقة للغات جنوب الجزيرة العربية وذلك لغموض أصل الحضارة هناك ككل، ويأتي القول بأن أصل هذه اللغات يكاد يكون مجهول، وقد تم فقط تصنيفهن وفق لموقعهن الجغرافي، حيث أن هذه اللغة وجدت في الحواضر التي قامت على أطراف رملة السبعتين أو مفازة صيهد كما يسميها الجغرافيون العرب في القرون الوسطى، وتسميات هذه اللهجات جاءت من أسماء الشعوب التي كتبتها فالمعينية نسبة إلى معين في وادي الجوف، والسبئية نسبة إلى سبأ في وادي أذنه بمأرب والحضرمية نسبة إلى حضرموت، والقتبانية نسبة إلى قتبان في وادي بيحان وحريب، والأوسانية نسبة إلى أوسان في وادي مرخة (Bron 2005: 27)

ويمكن تقسيم التراث الحضاري المكتوب لجنوب الجزيرة العربية الى أربع فئات: سبئية Sabaic(مع لهجاتها)، قتبانية Qatabanic، معينية Minaic (مذابية Maḍābic)،

---

[38] وذلك في الكسر الفخارية من مواقع ريبون ويلا وهجر بن حميد (روبان 2010 أ: 120).

وحضرمية Ḥaḍramitic بناءً على عوامل جغرافية ولغوية ودينية[39]، وبناء على صفات وخواص جينية مشتركة(Hayajneh 2011: 758)، ولكن تنضوي جميع هذا اللفئات تحت مسمى اللغة العربية الجنوبية القديمة أو الصيهدية (نسبة إلى مفازة صيهد).

يعتمد التصنيف القديم، الذي وضعه نولدكه (Nöldeke 1899)، ومن ثم بروكلمان (Brockelmann 1926)، على الجغرافيا في رسم شجرة عائلة اللغات السامية، فتندرج العربية الجنوبية القديمة تحت الفرع السامي الغربي، الذي يُقسم بدوره إلى فرعين: جنوبي وشمالي (المعروف بالشمالي الغربي)، ويشمل الأخير اللغات الكنعانية Canaanite والآرامية Aramaic، أما الفرع الجنوبي فيُقسم إلى قسمين: اللغات العربية Arabic والفرع الجنوبي الذي ينقسم إلى فرعين هما لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة Modern South Arabian، ومجموعة اللغات الجنوبية الأخرى المنقسمة إلى صيهدية وأثيوبية (حبشية).

إلا أن هذا التصنيف لم يعكس تماما الصلات القرابية بين اللهجات المختلفة، فظهرت تقسيمات أخرى من أهمها تصنيف هتزرون (Hetzorn 1975) ، الذي حافظ على تقسيم اللغات السامية إلى فرعين غربي وشرقي، بينما قسّم الفرع الغربي إلى قسمين: الأول أسماه السامية الجنوبية، والثاني أطلق عليه مسمى السامية الوسطى Central Semitic.

وقسم الفرع الجنوبي إلى قسمين هما العربية الجنوبية المقسمة بدورها إلى: اللغات الصيهدية Sayhadic[40]، ولغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة MSA، واللغات الأثيوبية،

[39] وبناء أيضا على تقسيم الجغرافي اليوناني إراتوستينس للشعوب التي كانت في جنوب الجزيرة العربية في القرن الثالث ق.م (أنظر بيستون 1995: 5).
[40] يرى بيستون هذه التسمية اكثر دقة كون أغلب نقوش جنوب الجزيرة العربية تتركز في مفازة صيهد وما وجد خارجها من نقوش على ساحل البحر الأحمر والمحيط الهندي نقوش قليلة وتعود بتأريخها إلى فترة حمير وبالتحديد ما بين القرن الرابع والسادس الميلاديين (بيستون 1995: 5).

المشتملة على الأثيوبية الشمالية والأثيوبية الجنوبية، أما السامية الوسطى فقسمها إلى قسمين: الآرامي والعربي- الكنعاني Arabo-Canaanite .

وترتكز التقسيمات الحديثة على هذا التقسيم مع تعديلات بسيطة في التفاصيل تختلف من دارس لآخر، من ضمنهم هيونرجارد (Henhuergard 2002)، وفوكت (Voigt 2006)، وفابر (Faber 1997).

وبغض النظر عن صحة هذه التصنيفات ومدى دقتها، فما يعنينا هنا هو أن نعرف أن العربية الجنوبية لغة النقوش هذه الدراسة تقع ضمن عائلة لغوية مشتركة متعارف على تسميتها بمصطلح اللغة السامية.

يقسم ماكدونلد (Macdonald 2000) اللغة العربية الجنوبية إلى ثلاثة أقسام:

- **اللغات الصيهدية**[41] The Sayhadic languages: وهي تلك التي تعرف تقليديا بـ Epigraphic south Arabian أو Ancient South Arabian العربية الجنوبية القديمة ، وتشمل السبئية ، والمعينية والحضرمية والقتبانية[42].

- **اللغات غير الصيهدية** The non-Sayhadic languages: بمعنى أخر هي اللغات الجنوبية القديمة الأخرى ،ولا تتوفر معلومات كثيرة عنها، ومن بينها تلك التي تتحدث بها حمير والذين استخدموا السبئية في كتاباتهم ما جاء في تقارير الكتاب في العصر الإسلامي ولكن من المحتمل أيضا أن تكون هذه اللغة هي أيضا لغة الإنشاد لإلهة الشمس.

---

41 وهو مسمى آخر للعربية الجنوبية القديمة Ancient South Arabian.

42 انظر أيضاً (Hayajneh2011: 758)

- **العربية الجنوبية الحديثة** (Modern South Arabia): وهو مصطلح عام يشمل الاتي: الحرسوسي والجبالي والمهري والسقطري وغيرها من اللغات السامية غير العربية وغير مكتوبة والمتحدث بها اليوم أو في الماضي القريب في سلطنة عمان، جنوب شرق اليمن جهة المهرة وأرخبيل جزيرة سُقطرى (Macdonald 2000: 30).

وتمتاز هذه اللغات بالأحرف الصامتة جانبية غير معروفة في اللغة العربية الفصيحة، ولا توجد في علامة التعريف، ويتم تصريف الفعل في المضارع بإضافة حرف علة بعد الحرف الصامت الأول ("إكتوب" للضمير الغائب المذكر المفرد)، بالإضافة إلى اختلاف كبير في المعجم والجذور (روبان 2010 أ: 111).

الخط الجنوبي:

يكتب الخط في نقوش جنوب الجزيرة العربية من اليمين إلى اليسار والعكس، وبطريقة الحَرّاث (المحراث) Boustrophedon، وبخط منفصل الحروف يشبه من حيث الشكل الخط الحبشي، وخطوط شمال ووسط الجزيرة العربية قبل الإسلام (اللحيانية والصفوية والثمودية والإحسائية)، ويتكون من 29 حرف بزيادة س^{3} [43] الذي يمثله هذا الشكل في النقوس شكل(𐩯)، ويسمى خط جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام بخط المسند، وهو إسم اطلقه عليه العلماء المسلمين، وفي اللغة العربية الجنوبية نفسها تأتي لفظة مسند بمعنى السند المكتوب (بافقيه 1985: 68؛ بيستون 1995: 9).

يمكن تقسيم خطوط النقوش العربية الجنوبية القديمة إلى ثلاثة أنماط: النمط الأول هو **الخط النصبي** Monumental، وهو النمط الذي كُتب بأيدي مهرة مختصين ينتمون في الغالب

---

[43] يمثل س^{3} صوت السين ويقابله حرف السامخ في العبرية (بيستون 1995: 19).

إلى مؤسسات مستقلة وذات هيكل ثابت مثل ديوان الحاكم أو المعابد الشديدة الأهمية، ويعكس هذا النمط عملا ممنهجاً ولو بدرجات متفاوتة من التقييد الإملائي والإعرابي.

أما النمط الثاني فهو **خط المخربشات** Graffiti المنتشرة في مناطق مختلفة من جنوب الجزيرة العربية، والمكتوبة على أسطح حرة، كتبتها أيادي غير خبيرة، وتكون لغايات تخليد حدث شخصي (لحظة مرور في مكان، أو طلب سعادة الحظ في الحرب أو الصيد وغيرها)، ويمتاز هذا النوع بالإيجاز والتلميح ويكاد لا يتضمن سوى أسماء أعلام وآلهة.

النمط الثالث هو **خط الزبور** Minuscule أو ما يعرف بخط النقوش الخشبية[44]،هو خط اكتشف في بداية السبعينيات من القرن الماضي، ويشتق من الخط الرسمي بحيث يسهل فيه ربط الأحرف وكتابتها وسهولة كتابها على جريد النخل، وقد استطاع الأردني محمود الغول – رحمه الله– أن يفك رموزه، وساهم معرفة هذا النوع من الخطوط في إثراء معرفتنا بالمفردات المستعملة في الحياة اليومية لدى من كتب تلك الوثائق العفوية والتي حررها أناس عاديون مثل كلمتي "سمسم" و "عدس" اللتان لم يكن معترف بهما في الماضي(روبان 2010 أ: 118).

إن التقليد الأبجدي العربي والشمالي الشرقي السامي هما أعظم نظامي كتابة أبجدية في الشرق الأدنى القديم، ويفترض عموما أنها تنبع من مصدر مشترك في الشمال وانفصلت في الألفية الثانية قبل الميلاد، واستقل كل منهما بترتيبها الأبجدي التقليدي الخاص (الشمالية الغربية السامية أبجد هوز والعربي الجنوبي القديم الذي يبدأ بـ "هـ ل ح م ق ..الخ"، وكلاهما شهدناهما

44 (أنظر ريكمانز وآخرون 1994).

في أوغاريت بسورية، وهذا يدل على أن كلا الترتيبين الأبجديين قد استخدما قبل بداية القرن الثاني عشر قبل الميلاد[45].

ولكن يبدو أن أبجدية هلحم لم تكن في الأصل من أوغاريت، حيث أن الأبجدية المحلية أبجد هوز واسعة الانتشار هناك بصورة أكثر، في حين شهد هذا النظام انتشارا واسعا في جنوب الجزيرة العربية على الرغم من أن الأدلة على ذلك تعود إلى فترات متأخرة، حيث توجد نقوش من الجوف كتبت بهذه النسق وتؤرخ بالكربون 14 إلى القرن التاسع والثالث عشر ق.م، ورغم هذا يبقى غموض أصل هذه الأبجدية في جنوب الجزيرة العربية (Macdonald 2000: 30)، ويذكر أن هذا الترتيب ما زال معروفا في إثيوبيا وإرتيريا حتى هذا اليوم، ولعله يعود في أصوله إلى مصر الفرعونية، حيث أثبتت بعض الدراسات انه كان معروفا في مصر أيضا (أنظر Hayajneh and Tropper 1997 للمزيد).

ويرى روبان (2010 أ) بأن أبجدية العربية الجنوبية أتت من الشمال وتحديداً من النموذج الأوغاريتي في سورية، ويستند في ذلك إلى تشابه شكل وقيمة الأحرف الجنوبية مع الأوغاريتي والفينيقي والسينائي الأولي، بالإضافة إلى نسخ التسلسل الأبجدي المؤكد وجوده في أوغاريت وبيت شمش في فلسطين، ولكن يضع تساؤلا عن كيفية انتقال هذه الأبجدية خاصة وانها اختفت مع بداية القرن الثاني عشر ق.م، ويعتقد بوجود أبجدية وسيطه حلت في الفترة بين اختفاء الأبجدية في أوغاريت وظهورها في جنوب الجزيرة العربية.

وتميزت اللغة العربية الجنوبية بلهجتها السبئية والتي تعد الأساس في دراسة وتحليل لغة النقوش بعدد من القواعد النحوية والصرفية (حول ذلك انظر بيستون 1995، وبافقيه 1985)

---

[45] انظر (Hayajneh and Tropper 1997).

الفصل الثاني

النقوش: دراسة وتحليل

نقش (1)

يتكون هذا النقش من سبعة أسطر كُتبت على حجر من الجرانيت مسكور من الحافة اليمنى، تسبب الكسر بفقد الأحرف الأولى من كل سطر، طول الحجر 106سم، وعرضه 50سم، وارتفاعه 29 سم، وطول الحرف 6 سم.

عُثر على هذا النقش[46] في منطقة عُسيلان[47]، وهو محفوظ في متحف بيحان بشبوة جنوب اليمن، تحت الرقم المتحفي م. ب. 673 (بافقيه 1994 أ: 27)، وقد حظي النقش بعدد من النشرات منها بالعربية (بافقيه 1994 أ)، وبالفرنسية عند Bron و Breton[48]، ويعود تاريخه ما بين القرنين الثالث والثاني ق.م.

النقحرة:

1) [ي د ع أ] ب | ذ ب ي ن | ي هـ ن ع م | ب ن | ش هـ ر | م ك ر ب | ق ت ب ن | و ك ل | و ل د | ع م | و أ و س ن | و ك ح د | و د هـ س م | و

2) [ت ب ن و]| ب ك ر | أ ن ب ي | و ح و ك م | ذ أ م ر | و ش م ر[49] | ق ظ ر | ق ي ن | ر ش و | ع م م[50] | ث ن ت م | س^3 ح ر | و ر

---

[46] وهو أحد أجزاء مدينة تمنع حاضرة قتبان، وهي ما تُعرف بهجر خولان حالياً في وادي بيحان(بافقيه 1994 أ: 28).

[47] عُسَيْلان: مركز إداري في وادي بيحان في محافظة شبوة تسكنه قبيلة آل بلحارث (المقحفي2002: 1069).

[48] انظر نقش MuB 673 CSAI I, 18 في CSAI.

[49] اعتبر جام Jamme كلاً من "ذ ا م ر" و "ش م ر" أسماءً (Jamme 1972: 43).

[50] ترجمها المعجم القتباني بمعنى عام/ سنة في نقش Ja 2436/ 1 = Q769/ 1b (Ricks 1989: 155)، بينما اعتبرها اسم الإله "ع م" (Jamm3 1972: 43).

3) [ش و | ع م]| ر ي ع ن | ب ع ل | ظ ر ب ت | ل ت ك | ب ذ (ب) ح ت م | و ب | ع م | أ ض ف ر م[51] | ب ب ي ت | ق ن ي | هـ و ر ن | ب ن ي | و س

4) [ح د ث] (س[1]) ق ر و | و ن م ر س[1] و و | و م ذ ق ن ت س[1] | أ ب ن س[1] | و ع ض س[1] | و م و ج ل س[1] | و م ر ت س[1] | و ب ل ق س[1] | و ك ل | (ذ)

5) [...(ع)] ت ش ر ع (س[1]) | ب م ن ش أ | ق ت ب ن | ب م ق د م | ع ث ت ر | و ع م | ي و م | س[1] و ف ي | ع ث ت ر | ي د ع أب | ذ ت م | ت ك

6) [ر ب س[1]] ي و م | ك ل أ | و س[1] ج ع | ع ث ت ر | و ع م | و أ ل هـ س[1] م | س[1] ب أ | و ح ض ر م ت | ب ن | ع ل و | م ل ك | ع م | و أ ن

7) [ب ي]| ب ع ث ت ر | و ب | ع م | و ب | أ ن ب ي | و ب | ذت | ص ن ت م | وب | ذ ت | ظ هـ ر ن.

الترجمة[52]:

1- [ي د ع أ] ب ذ ب ي ن ي هـ ن ع م بن ش هـ ر مكرب قتبان وكل ولد عم وأوسان وك ح د و د هـ س[1] م و–

2- [تبن]، بكر (الإله) أنبي وحوكم الآمر[53]والقوي، قَيِّم المعبد، وكيل ر ش و عم للمرة الثانية، س[3] ح ر[54] و ر–

---

[51] تقترح باخشوين ترجمة "وسنة طوى بالحجارة بئرا في معبد قاني هورن" على أساس أن عم هنا بمعنى سنة/عام وليس إله (باخشوين2002: 178)

[52] أنظر للترجمة في الكتلوج الفرنسي (النسخة العربية 1999).

[53] وقد ترجمها بافقيه "الذي يستجيب"(بافقيه 1994 أ: 29).

[54] يترجمها بافقيه "كاهن"(بافقيه 1994 أ: 28).

3- ش و عم ر ي ع ن سيد أرض لتك لتقدمة القرابين الحيوانية والبخور في معبد ق ن ي هـ و ر ن، بنى وأعاد-

4- [إعمار] (س) ق ر و جداره ومدخله وبناءه وخشبه، ورخامه وجبسه وحجر الرملي والجيري، وكل [...

5- ..] لوازمه، بعزم قتبان، بإرشاد عثتر وعم، عندما حفظ عثتر ي دع أب كما د-

6- [عاه] عندما حمى ودحر عثتر وعم وألهتهم سبأ وحضرموت من أراضي عم وأن-

7- [بي] بحماية ع ت ث ر وعم وأنبي و ذ ت ص ن ت م و ذ ت ظ هـ ر ن.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ي دع أب: الإسم ناقص ولم يتبقَّ في النقش إلا الحرف الأخير فقط، ولكن يمكن إكماله اعتماداً على وروده في السطر الخامس (بافقية 1994 أ: 28)، وهو إسم علم مركب مكون من جزئين **يدع** بمعنى علم، عرف وبصيغة **هـ ي د ع** بمعنى خبّر، اعلم (م. س : 167)، وفي القتبانية (Ricks1989: 81) ويرد أيضا في الأجاريتية والعبرية والسريانية والنبطية (الذييب 2000: 111)، وفي الأرامية القديمة (الذييب 2006: 120)، وفي الجعزي ترد اللفظة بمعنى يعرف، يعلم (Leslau 1987: 626) وإيل الإله هو السامي المشترك.

ويرد هذا الإسم في أغلب النقوش الجنوبية فيرد في السبئية القديمة (Tairan 1992: 239) وفي المعينية (AL- Said 1995 : 182)، وفي القتبانية (Hayajneh 1998: 273)، وفي اللهجات الشمالية الصفوية يرد الاسم يدع (Winnet and Harding 1978: 624).

والجزء الأخر من الإسم أب أي "الأب"، فيصبح صدر الإسم (يدع) وعجزه (أب) وهي صفة للإله ومعنى الإسم يكون في شكل جملة فعلية: علم أو عرف المعبود أب (طيران 2008: 58).

ذ ب ي ن: لقب ل ي د ع أ ب، ويرد الإسم ذ ب ي ن " ذبيان" في الثمودية (Harding 1971: 249)

ي هـ ن ع م: إسم علم مفرد من الجذر " **نعم**" على وزن يهفعل من الفعل هفعل وهو من النعماء والنعمى ضد البأساء في العربية، ويرد في أسماء الأعلام القتبانية على صيغه نعم (Hayajneh 1998: 249)، وترد نعم بمعنى النعمة من الفعل نعم (Ricks 1989: 107).

وترد نعم في اللهجة اليمنية الحديثة بمعنى جنس أو نوع يقال هذا من نعم هذا أي مثله ومن جنسه، وقد تعني نوع دون مقارنة يقال: لا أريد أن اسمع من نعم هذا الكلام (الأرياني 1996 : 874)، لقب مكرب قتبان الثنائي هنا يدل على اتساع الأراضي التي سيطرت عليها قتبان[55].

ب ن: لفظ البنوة.

ش هـ ر: اسم علم بسيط، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 173)، وفي المعينية (AL- Said 1995: 12)، وشهر تعني خُصص للمنفعة العامة، هلال، شهر، علانية، جهاراً (م. س :132)، ويرد في الصفوية كإسم علم (Winnet and Harding 1979: 587).

[55] انظر تعليق بافقيه (بافقيه 1994 أ: 30)، (افانزيني 1999: 99).

وش هـ ر في القتبانية تعني توقيت زمني يعبر عن بداية الشهر أو أول يوم في الشهر (Ricks1989: 165)، وفي الآرامية والجعزية شهر: القمر، بداية القمر (Leslau 1987: 528)، وشهر في اللهجة اليمنية من أشهر المحتضر يشهر إشهاراً وإشهاره فهو مشهر: قرّ ناظره واتسعت عيناه وثبتت بلا حراك ولا يشهر المريض إلا قبيل الموت، واذا مات ولم يغمض أحد عينيه مات وهو مُشهِر فاتح العينين قارهما (الأرياني 1996: 530-531).

م ك رب: مكرّب لقب رئيس حلف قبلّي في الفترة المتقدمة، ترد في السبئية (م. س: 78)، وفي القتبانية مكرب: سيد، حاكم مطلق (Ricks 1989: 87)، ويختلف تفسير (م ك ر ب) عند الباحثين فبعضهم يعتقد أن المقصود به (مقرّب) أي المقرّب بين الآلهة والناس والواسطة بينهما، وأن حكام سبأ الأوائل كانوا قد أطلقوا على أنفسهم هذا اللقب عندما كانوا يجمعون بين السلطة الدينية والدنيوية بين الكهانة والمُلك، وقد حملوا هذا اللقب استناداً إلى هذا الرأي، ومنهم من يرى أن (م ك ر ب) أطلق على حكام سبأ بعد أن ضموا إلى دولتهم قبائل أخرى على شكل اتحاد قبلي، وكان هذا اللقب ملازما لملوك سبا في الفترات المتقدمة (القرن الثامن ق.م)، وتلقب ملوك قتبان بهذا اللقب في الفترات المتأخرة بقصد توسيع سلطتهم وتقويتها (مكياش 2014: 99).

ق ت ب ن: قتبان إحدى الممالك جنوب الجزيرة العربية القديمة (انظر الفصل الأول).

و ل د ع م: حلف قبلي شكلته قتبان والمكون من قتبان و ردمان ومضحى وخولان الجنوبية، وهو اتحاد القبائل التي كانت تعبد الإله عم، على غرار اتحادات أخرى عرفتها منطقة جنوب الجزيرة العربية مثل اتحاد ولد المقه، اتحاد سمعي واتحاد ذمري، ويعود اقدم ذكر لولد عم في نقش النصر الشهير، للمكرب السبئي كرب ايل وتر، من القرن السابع ق.م، الذي يقول بأن

أوسان قد استولت على أراضي ولد عم (RES 3945)، وفي فترة لاحقة أصبح ملوك قتبان مكربين كل ولد عم ومن ضمنها أراضي كانت في السابق تقع ضمن أراضي مملكة أوسان مثل دثينة ودهس وتبن الوارد في هذا النقش (بافقيه 2003 ث: 2380).

أ و س ن: أوسان، أحدى ممالك جنوب الجزيرة العربية (أنظر الفصل الأول).

ك ح د: وردت في نقوش كثيرة أقدمها نقش RES3945، وهي قبيلة تناولها مكياش في رسالته حول أسماء القبائل في النقوش الجنوبية، وذكر رأي هاردنج Harding الذي يقول بانها ربما تكون اسم لشعب (مكياش 1993: 105-106)، وكحدان بلدة في منطقة يهر من مديرية يافع، وأعمال محافظة لحج (المقحفي 2002: 1329)، ووردت كحد في النقش RES3688 بصيغة (**ك ح د ذ د ت ن ت**).

ويعتقد الحسني إنها من الممكن أن يكون المقصود منها كحد دثينة والمعروفة اليوم بإسم مودية في محافظة أبين جنوب اليمن، ولايزال الناس إلى اليوم يطلقون عليها الإسمين مودية ودثينه (الحسني 2011: 446)، وترد كحد ضمن أسماء الأماكن في النقوش الجنوبية عند الشيبة (Al-Scheiba1987: 49).

د هـ س م: إسم مكان، وردت في نقش RES3945 الشهير للمكرب كرب أل وتر من القرن السابع ق.م (*ويوم قهر دهس* (دهسم عند بافقيه)، *وتبني وقتل من أهلها 2000 وأسر منهم 5000 وأحرق مدنهما.....دهس ولم يمس العر.... وسلم دهس وتبني ودتينه إلى المقه وسبأ وسلم ملك عود لملك دهس* ..الخ) (العمري 1990: 14).

ورجح الباحثون إلى أنها إسم لمكان، وهو يافع سرو حمير على امتداد شرق وادي بنا (أنظر العمري 1990: 14)، ويوضع بافقيه قولان الأول أنها يافع والثاني رأي القاضي الأكوع في إنها موضع متاخم لوادي مرخة شرق مسورة في البيضاء جنوب اليمن (بافقيه 1985: 62)، وترد عند الشيبة (Al-Scheiba1987: 28)، ودهس بفتح فسكون منطقة في وادي أحور من مديرية خنفر وأعمال أبين، وبلاد دهس ما يعرف اليوم ببلاد يافع (المقحفي 2002: 626)، وترد دهس بمعنى الشيء شديد السواد في لهجة حضرموت المعاصرة.

السطر الثاني:

ت ب ن و: وادي تُبن، يرى بافقيه أن المقصود هو (تُبن) على غرار ضفو المعروف اليوم بضاف، من أسماء القبائل والمناطق التي وردت في لقب المكرب القتباني(بافقيه 1996: 28)، وتُبن وادي مشهور يشكل الجزء الشمالي من وادي لحج، تتجمع إليه مياه الأمطار النازلة من جبال بعدان و إب وذمار وكذلك من جبال الضالع(المقحفي 2002: 221)، ويذهب بعض الباحثين إلى أن تبني هي لحج (أنظر بافقيه 1985: 62)، ووادي تبن معروف ومشهور إلى يومنا هذا في منطقة لحج جنوب اليمن.

ب ك ر: البِكر، أول ولد الأبوين، ترد في السبئية (م. س : 28)، والقتبانية (Ricks 1989: 26)، وهو لقب يرى الباحثون أنّ مكربو وحكام قتبان قد اختصوا به دون غيرهم، ولكن هذا اللقب ورد أيضا في أسماء العائلات في النقوش السبئية مثل (بكر خليل وبكر أهل سبأن)، مما يدل على أن اللقب لم يكن حكراً على مكربو قتبان وحكامها فقط (عربش 2002: 17-18).

ذ أ م ر: الآمر، وأمر جذر سام مشترك يرد في السبئية بمعنى: إشارة ، جواب وحي (م. س : 6)، وهو لقب للإله، ويرى بافقيه أنّ اللقب يعني المستجيب بالأمر أو الوحي من خلال الكاهن (بافقيه 1994a: 28)، وفي القتبانية أمر من الأمر والنهي (Ricks 1989: 13)، وفي العبرية والجعزية أمر: قال، أصدر أمراً (Leslau 1987: 25) وفي الآرامية امر: يقول (الذييب 2006: 23)، فربما اللقب يحمل دلالة على الأمر والقوة أي الآمر.

ش م ر: القوي (Ricks 1989: 168)، وهي لقب للإله أي القوي ذو القوة، وترد كإسم علم في القتبانية (Hayajneh1998: 172)، وفي الصفوية (Winnet and Harding 1978: 587)، وشمر مسمى لعدد من الحصون القديمة باليمن (المقحفي 2002: 876)، ويأتي هذا الترتيب **ذ أ م ر و ش م ر** بعد **أ ن ب ي و ح و ك م** في نقوش عديدة (بافقيه 1994 أ:28)، وشمر قبيلة تعد من أهم عشائر طي ولها فروع وتسكن الجزيرة العربية والعراق (كحّاله 1997: 297).

ق ظ ر: قَيّم المعبد، وتأتي بمعنى الكدح وبذل الجهد الكبير، وتعني جابي الضرائب المالية، وتُخصص لجابية الضرائب، وكانت وظيفة للمرأة أيضا(Ricks1989: 145-146)، ويرجح بافقيه إنها ربما تعني قاظر أي جابي التقدمات (بافقيه 1994 أ: 28)، والقاظر أي الجامع (الحسني2011: 448).

ق ي ن: وكيل، وجمعها "أ ق ي ن"، وهو لقب مسؤول إداري، وكيل (م. س:112)، مدير عند إله معبود أو ملك، حاكم مدينة، وفي القتبانية تعني مدير، مسؤول (Ricks 1989: 146)، وفي المعينية وزير، كاهن، مفوّض (Arbach 1993: 74) وفي الأثيوبية (qənuy) خادم (Leslau 1989: 88) وفي النقوش الثمودية عبد، خادم، وفي اللحيانية خادم، وكيل، وفي

النبطية والسريانية، (ق ي ن ا) الحداد، الصائغ (الذييب 2000: 229) وفي الحضرية (ق ي ن ي ا) الحداد، النحاس (المعاني 2005: 83) والقين هو الحداد، ثم صار كل صانع قيناً (مكياش2014: 92).

والقين هو موظف تنفيذي مسؤول عن أمور المعبد الاقتصادية، ويرتبط عادة بالملك أو المعبد، وليس بالضرورة أن يكون رجل دين أو سياسة، وثمة نقوش تذكر أ ق ي ن قاموا بأعمال ذات طابع عسكري مثل عمل التروس والإعداد للمعركة، وقاموا أيضا بأعمال إنشائية كتقدمات للمعابد (صدقة 1994: 68).

وذهب بعض الباحثين إلى الاعتقاد أن ق ي ن ذات صلة بالمعابد وأنها كلمة مرادفة لكلمة (ر ش و) وقد تكون في معناها ودلالتها، وأن (ق ي ن) ذات مكانة ومنزلة كبيرة في قصور الملوك، بينما (ر ش و) هي من المصطلحات الدينية الخاصة بالمعابد ولها مكانتها العالية (علي 1987: 39)، والقين في اللهجة اليمنية نوع من أنواع الأشجار وهو الياسمين البري (الأرياني 1996: 754).

رش و: لقب صاحب منصب ديني، خادم إله، كاهن (م. س: 118)، وفي القتبانية (ر ش و) والمؤنث منه (ر ش و ت) صاحب، صاحبة منصب ديني كاهن، سادن، كاهنة، سادنه (Ricks 1989: 155).

ولكن النقوش لم تبين صراحة وظائف هؤلاء الكهان غير أنهم فئة اجتماعية توارثت الوظيفة فيما بينها، ويتضح من النقوش أنهم مسؤولون عن بناء المعبد، ويعملون وسطاء بين الناس والآلهة (بين العبد والمعبود) في أثناء الطقوس التعبدية وتفسير الوحي، كما يقوم هؤلاء الكهنة "السدنة" –الموظفون الدينيون المكلفون من الإلهة– بتأمين الممارسات الدينية المعقدة

الخاصة بالأمطار والري وشعائر الاستسقاء، والإشراف على شؤون المعابد وأراضيها (مكياش 2014: 80).

واللقب له صلة بالفعل رشا في العربية بمعنى أعطى ومنح، ويرجح محمود الغول أنه كاهن، وتقوم وظيفة صاحب هذا المنصب بالاحتفال بشعائر طقوس الاستسقاء في الفترة السبئية المبكرة، وربما أنه هو المسؤول عن بناء المعبد، ويعمل كوسيط في تفسير الوحي بين الإله والمتعبدون، وله علاقة بتقديم الأضاحي وخاصة تلك التي تتعلق بالتكفير عن الذنوب، ويكون هذا المنصب وراثياً محصورا في بعض الأسر، ويحتمل أنه سُمي بهذه التسمية لأنه يستقبل الهبات والعطايا الخاصة بالشعائر، وربما انه ثمة علاقة بين هذا اللقب واللقب ك ب ر، حيث انه من المحتمل أنه يتم اختيار احد "ر ش و" ليشغل منصب ك ب ر، وأحيانا يشغل ر ش و منصب آخر مثل أن يكون ر ش و و ق ي ن في نفس الوقت (صدقة 1994: 69).

ث ن ت م: للمرة الثانية، من الجذر ث ن ي الذي يرد في السبئية (م. س : 151)، وفي القتبانية (Ricks1989: 180)، والميم الأخيرة للتنكير، وقد اصطلح الباحثون على تسميتها بميم التميم[56]، وإذا ما فُسرت ع م م التي تسبقها بعام/سنة كما يرى بعض الباحثين فإن معناها هنا قد يكون الثاني أي العام الثاني.

س^{3} ح ر: كاهن، بالسين الثالثة، في القتبانية كاهن (Ricks1989: 174)، وفي السبئية حجر سحري، طلسم (م. س: 138)، ويرد ذكر سحر الذي ارتبط بالإله عم ريعان في عدة نقوش قتبانية منها سته نقش ملكية تخص مكرب قتبان، ويبدو أن وظيفة (سحر) بالسين الثالثة هي وظيفة دينية خاصة وجدت في قتبان فقط دون غيرها، كما تجدر الإشارة إلى الإلهة

[56] للمزيد انظر بيستون 1995، بافقيه 1985.

القتباني "س3 ح ر م"، بزيادة ميم آخره ربما للتميز عن "س3 ح ر" الكاهن، ويرى بعض الباحثين ان لـه علاقـة بعمليـة الطـواف والـرقص، وتـرى أفـانزيني Avanzini أنـه يعنـي الكـاهن الساحر (الحسني 2011: 448).

السطر الثالث:

ب ع ل: صـاحب، بعـل، ربّ، صـاحب، مالـك تـرد فـي السـبئية (م.س: 25)، وفـي القتبانية (Ricks 1989: 31), وفي العبرية والجعزية بعل: زوج، سيد، مالك (Leslau 1987: 84). وفي الآرامية (الذييب 2006: 52)، وفي القران الكريم "قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ" (سورة هود: آية 72).

ظ ر ب ت| ل ت ك: إسم مكان (بافقيه 1994 أ: 28)، يوجد به هذا المعبد للإله عم ريعن، ويمكن أن تكون (لتك) تدل على إسم مكان، أو اسم معبد في مدينة تمنع لانعرف مكانه بالتحديد (عربش 2002: 19)، وترد لتك كإسم مكان ضمن السماء الأماكن في النقوش التـي تناولها الشيبة (Al-Scheiba1987:50)، وترد ظ ر ب بمعنى أرض، ميدان، أملاك (Ricks 1989: 80)، واذا ما قارنها باللفظة العربية ضريبة فأن المعنى قد يختلف عن مجرد كونه إسم مكان إلى أنه قد يحمل معانٍ لها علاقة بالضرائب أو التقدمات النذرية التي كانت تقدم للإله على إنها ضرائب واجبة الاستيفاء للرب من قبل العبد.

ب ذ ب ح ت م: ذبيحـة، من الجذر ذ ب ح الذي يرد بمعنى: ذبح، قتل، ضحّى (م. س : 37)، وفي القتبانية (Ricks1989: 79)، ومنها اشتق اسم المكان الذي تذبح فيه، موضع تقريـب القربـان م ذ ب ح ت، وهـو جـذر سـامي مشـترك، ويـرد فـي القتبانيـة اسـم ذ بـح (Hayajneh1998: 137)

ب ع م: مع، بصحبة، بمعية، ترد في السبئية (م. س: 16)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 120).

أ ض ف ر م: طيب وبخور، جمع تكسير، وضفر طوى (بئراً) بحجارة، ترد في السبئية (م.س: 41)، والقتبانية (Ricks 1989: 140)، وقد فسر بافقيه هذه اللفظة على وجهين الأولى بالجذر (ض ف ر) وتعني بناء بحجارة بغير كلس ولا جير، ولاتزال اللفظة تستخدم حتى يومنا هذا بنفس المعنى في اللهجة الحضرمية، أما الثانية فمن الجذر (ظ ف ر) بإبدال الضاد ظاءً، وتعني نوع من الطيب والعطور ورجّح المعنى الثاني كون النقش هنا يحدد أنواع التقدمات وجاء ترتيبها بعد الذبيحة (بافقيه 1996: 28-29).

ب ب ي ت: بمعبد، الباء حرف الجر و" بيت" جذر سامي مشترك بمعنى بيت، معبد، عائلة، يرد في السبئية (م.س: 34)، وفي القتبانية (Ricks1989: 25)، وفي السريانية والعبرية والجعزية بيت، منزل (Leslau 1987: 117)، وفي الآرامية كذلك (الذييب 2006: 44).

ق ن ي | هـ و ر ن: إسم المعبد قني تأتي بمعنى قرّب، قدّم، أهدى وصيغتها السببية على وزن الفعل المزيد (هـ ف ع ل) يرد في أغلب النقوش الجنوبية فيرد في السبئية (م. س: 106)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 148)، وفي العربية الفصيحة في قوله تعالى *"وأنه هو أغنى وأقنى"* ، (سورة النجم:48)، وفُسرت على وجهين الأول بمعنى أرضى والثاني أي جعل الغناء أصلا لصاحبه ثابتاً، ويقال قنيت به أي رضيت به (مكياش2002: 361)

ب ن ي: بنى، شاد ترد في السبئية (م. س: 29)، وفي القتبانية (Ricks1989: 29).

س ح د ث: حدّث، أعاد إعمار، أتت السين للدلالة على الصيغة القتبانية للفعل س ف ع ل

علـى وزن هـ ف ع ل فـي السـبئية[57]، وح د ث بمعنـى حـدّث التـي تـرد فـي السـبئية (م. س : 65)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 61).

السطر الرابع:

س ق ر و: إسـم المبنـى، رجـح بافقيـه أن يكـون هـذا هـو اسم المبنـى الـذي تمـت لـه الصيانة (بافقيه 1996: 29).

ن م ر س و و: جداره، من الجذر ن م ر الذي يعني الجدار، السور يرد في السبئية (م. س: 97)، والقتبانية (Ricks 1989: 107)، والسين والواو ضمير الغائب في حاله الإفراد.

م ذ ق ن ت س: حجرته الأمامية، من الجذر ذ ق ن وتعني في السبئية مدخل، قاعة، حجرة أمامية (م. س: 39)، مضاف إليه ضمير الغائب في حاله الإفراد.

أ ب ن س: بنـاءه، إسم من الجذر ب ن ي بمعنـى بنـى، شاد يرد في السبئية (م. س 29)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 29)، والسين ضمير الغائب في حالة الإفراد في القتبانية.

و ع ض س: وخشبه، الواو للعطف، ع ض س خشبه من الجذر ع ض الذي يرد فـي القتبانية (Ricks 1989: 122)، والسين ضمير الغائب في حالة الإفراد في القتبانية.

م و ج ل س: رخامه الطري، الألباستر من الجذر وجل ترد في السبئية (م.س: 158)، ومتصل به ضمير الغائب في حاله الإفراد.

---

[57] انظر بيستون 1995 صفحة 22.

م ر ت س: جبسـه، يرد فـي القتبانيـة (Ricks1989: 99)، والسبئية (م.س : 87)، وفي الجعزية "maret" من الجذر مرتم ترد بمعنى حجر جيري (Leslau 1987: 361)، وحرف السين ضمير الغائب في حاله الإفراد.

ب ل ق س: حجره الجيري، الرخـام من الجذر "ب ل ق"، يرد في القتبانية (Ricks 1989: 26)، والسبئية (م. س: 29)، وفـي الجعزيـة بلـق: رخـام، حجـر جيري (Leslau 1987:96)، ولعل من المفيد ذكر أن في اللهجة اليمنية ترد "البلقسه" من الجذر الرباعي "ب ل ق س"، وتعني النظر بعينين لامعتين، واكثر ما يقال على عيني الطفل الصغيرة اللامعة، وعندما يُذكر اسم بلقيس فإن أول ما يتبادر إلى أذهان الناس أن لها عينين لامعتين "تبلقس بلقسه" (الأرياني 1996: 84).

وربما للفظ بلق من دون الضمير (س) علاقة بالبلقس بإضافة السين، فالبلق (الرخام)، والبلقسه يشتركان في انهما يلمعان اذا تأملنا العينين اللامعتين كانهما رخام صافي يلمع، ويقابل هذه اللفظة في لهجة حضرموت لفظ بَهَصَصه، فيقال يَبهّصص، مبهصص الشي اللامع، وأيضا لفظ بقصصه ويبقصص تحمل نفس المعنى.

السطر الخامس:

ت ش ر ع س: لوازمـه، من الجذر "ش ر ع"، أدوات، لوازم ترد في السبئية (م. س : 133)، وفي القتبانية (Ricks1989: 172)، و حرف السين ضمير الغائب في حاله الإفراد.

ب م ن ش أ: بعزم، من الجذر "ن ش أ"[58] ويأتي بمعنى أزاح، أثار حرباً في السبئية (م. س :98)، وتجييش قبلي في القتبانية (Ricks 1989: 112)، بمعنى بعزم وقوة قتبان القبيلة وتماسكها (بافقيه 1996: 29)، وفي اللهجة اليمنية مناشي[59] من قنوات الري (الأرياني 1996: 865).

ب م ق د م: بإرشاد، من الجذر (ق د م)، ترد في القتبانية (Ricks 1989: 142)، وفي اللهجة اليمنية المقدم اكبر حملة من حملات الحرب وأكثرها عدداً واتمها تجهيزاً (الأرياني 1996: 711)، وفي لهجة حضرموت المقدّم هو شيخ القبيلة ومرشدها وميسر أمرها.

ي و م: يوم[60]، **عندما**، ترد في القتبانية (Ricks 1989: 81)، وفي السبئية (م. س: 169).

س و ف ي: نجّى، حمى، فعل من الجذر و ف ي الذي يرد في السبئية (م. س: 158)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 52)، والسين للدلالة على الصيغة القتبانية س ف ع ل على وزن هـ ف ع ل السبئية[61].

ذ ت م : التي، حرف الذال: إسم الموصول في اللغة العربية الجنوبية حيث يرد في القتبانية (Ricks1989:42)، وفي السبئية (م. س :37)، والميم آخره ميم التنكير (ميم التنكير).

---

58 وفي لهجة حضرموت مناشي السحب الكرامية الماطرة ساعة بزوغها وظهورها في الأفق، مثل قول الشاعر ثارت مخيلة والمناشي تعتلي، والمخيلة: الغيث.

59 في لهجة حضرموت "معاشي" ومفردها "معشي".

60 وما زالت اللفظة تستخدم إلى يومنا هذا في اللهجة فيقال يوم فعلت كذا وكذا، أي حين أو عندما فعلت كذا وكذا، وتحمل معنى لأن، بسبب فيقال يومك رجّال أي لأنك رجل.

61 للمزيد انظر بافقيه 1985 و بيستون1995.

ت ك ر ب س: تكريسه، تقدمته، تقدمة القرابين[62]، اسم من الجذر ك ر ب، والذي يرد في القتبانية (Ricks 1989: 86)، وفي السبئية (م.س: 78)، والسين هنا ضمير الغائب المتصل.

ك ل أ: معناها غير واضح في ما لدينا من معاجم، ولكن بافقيه يفسرها على أنها من الحماية ودفع العدو، ويورد مقارنة بمسمى مدينة المكّلا عاصمة محافظة حضرموت حالياً بأنها ميناء تحتمي إليه السفن حيث يدفع عنها الريح (بافقيه 1996: 29)، وترد في الجعزية و العبرية والآرامية والسريانية بمعنى حفظ، حمى (Leslau 1989: 282)، ويرد في السبئية أ ك ل بمعنى غلال، حبوب و م أ ك ل بمعنى مخزن غلال (م. س: 4)، وفي لهجة اليمن تأتي كلأً بمعنى أن تكون مقيداً بالمخاوف أو المتاعب، و "كلاء" Kil ā᾽ ربما تعني الأراضي غير المزروعة (Piamenta 1990: 434).

و س ج ع: دحر، من الجذر (س ج ع)، ولا ترد لهذا الجذر أية معان في المعجم القتباني أو السبئي، وفسرها بافقيه على إنها دفع أو دحر (بافقيه 1996: 29)، وفي اللهجة ترد سجع بمعنى تدفق، اندفع، وسجوع تعب (إسم)، وساجع متعب، ومنها الأسجع وسجوع وسجّاع، وسويجع ويتصل معناها بهديل الحمام فترد في الأقوال الصنعانية *ألا يا ساجع الأثلاث مهلا* " (Piamenta 1990: 216).

ا ل هـ س م: إلاههم، من الجذر إل الذي يرد في السبئية بمعنى إله، معبود (م. س: 5)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 10)، وحرفي السين والميم المتصلة هي ضمير الغائب في حالة الجمع في القتبانية.

---

62 يترجمها بافقيه "تقدمة القرابين" (بافقيه1994: 28).

س ب أ: سبأ، إحدى ممالك جنوب الجزيرة العربية (أنظر الفصل الأول).

ح ض ر م و ت: حضــرموت، إحـدى ممالـك جنـوب الجزيـرة العربيـة (أنظـر الفصـل الأول).

ب ن: من، حرف الجر (من)، يرد في السبئية (م. س: 29)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 28).

ع ل و: الأراضــي المرتفعـة، ترد في القتبانيـة (Ricks 1989: 119)، وفـي السـبئية (م. س : 16).

م ل ك: ملك، جذر سامي مشترك، يرد في السبئية (م. س: 86)، وفي القتبانية(Ricks 1989: 97).

السطر السابع: انظر الفصل الثالث من هذه الدراسة، حول دراسة الديانة والآلهة الواردة في هذا السطر.

نقش (2)

هذا النقش نصّ ديني يعرض تقدمه إلى إ ل م ق ه بعل أوام[63]، ويتكون من عشرة اسطر كُتبت على صفيحة من البرونز يبلغ ارتفاعه 31.2 سم، وعرضها 23.6 سم، وهي موجودة حالياً في المتحف الحربي بصنعاء.

ثمة خطأ إملائي في كلمة "أرض" في السطر العاشر حيث كتب النحات حرف الزين عوضا عن كتابة حرف الضاد وربما يكون لذلك تفسير لهجي، كما إن إسم الإله " إ ل م ق ه"

---

63 وهو ما يعرف اليوم بمحرم بلقيس في منطقة مأرب شمال اليمن انظر الفصل الثالث للمزيد حول "بعل أوا م".

كُتب على صيغتين أحداهما بزيادة حرف الواو والأخرى بدونه، لم ينشر هذا النقش في أي مكان على حسب علمنا سوى نشر لصورته في معرض اليمن في بلاد ملكة سبأ موضوع هذه الرسالة، ويعود تأريخ هذا النقش إلى القرن الأول الميلادي.

النقحرة:

1- هـ و س^{3} ن | ي ر د ف | و ظ ب ي م | ب (ن) ي | هـ

2- م ت ع ث ت | هـ ق ن ي ي | ا ل م ق هـ و | ع د ي

3- أ و م | م س^{3} ن د ن | ح ج ن | و ق هـ هـ م ي | ب

4- م س أ ل هـ و | ل و ف ي | ب ن هـ م ي[64] | ع ف ث م

5- م|و ل ذ ت | ي هـ س^{1} ع د ن | ا ل م ق هـ | ع ب

6- د هـ و | هـ و س^{3} ن | ا ن ع م ت م | و ح ظ ي م

7- و ب ر ي | ا ذ ن م | و م ق م م | ب س^{1} ب أ ت |

8- و ق هـ هـ و | م ر أ هـ و | ردع م | ل

9- س^{1} ب أ | و ق ت د م ن | ذ ب ن | ش ع

10- ب ن | ذ م ر ي | ب أ ر ض | ر د م ن.

الترجمة:

[64] يفسر البعض أشتراك اكثر من شخص في ابن واحد نتيجة لاشتراكهم في أم واحدة، أو نتيجة لاشتراك سيد الأسرة والأب في المسؤولية، والأخير تفسير أكثر قبولا، فهناك ظاهرة مشابهة لهذه الحالة مازالت موجودة حتى يومنا هذا في حضرموت بحيث يتسمى أي فرد من أفراد القبيلة بمسمى الأبن أو الولد، وعادة ما يخاطب المقدم أفراد قبيلته بمسمى أبني فلان، وفي المقابل يطلق الأبناء أو صغار السن لقب "بوي فلان" اللفظة المحلية لأبوي لكل شخص يكبرهم سنا، بغض النظر عن صلة الدم التي تربطهما، حيث يأتي هذا من باب الاحترام والتقدير.

1- هـ وس[1] ن ي ردف و ظ ب ي م أبناء هـ-

2- م ت ع ث ت قدّما إلى إ ل م ق هـ في

3- أوام هذا اللوح المكتوب بموجب ما أمرهما ولا-

4- ستجابته لهما بنجاة ابنهما ع ف ث م-

5- م وكي يعطي إ ل م ق هـ عب-

6- ده هـ و س ن موفور النعمة والحظوة

7- وسلامة الاتباع وموضع مرابطه في الغزوة

8- التي أمره بها سيده ردع م والز-

9- مه قيادة الذين هم من شع-

10- ب ذمري في أرض ردمان.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

هـ و س 3 ن: إسم علم بسيط، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 262)، بينما يرد الإسم "هـ و س" بالسين الأولى في الصفوية (Harding 1971: 629).

ي ر د ف[65]: اسم علم لا يرد إلا في النقوش العربية الجنوبية وفي النقوش السبئية فقط (Harding 1971: 666).

[65] وفي اللهجة الردف المدد، الزيادة فيقال ردف السيل أي زاد وكثر ماءه بدخول سيل آخر معه، وردف عليه أي زد عليه ضعف الموجود، فردف العصب أي أصنع عقدة أخرى للحبل.

ظ ب ي م: إسم علم بسيط النقوش الجنوبية فيرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 185)، وفي الصفوية يرد الاسم ظبي (Winnet and Harding: 590)[66].

ب ن ي: حفيد سلالة، عقب فرد (من جماعة أو عشيرة أو قبيلة)، وهو لفظ سامي مشترك، يرد في السبئية (م. س: 29)، وفي القتبانية (Ricks 1989:29).

السطر الثاني:

هـ م ت ع ث ت: اسم علم يرد في المعينية (AL Said 1995 : 172)، وفي القتبانية يرد الإسم هـ م ت ع (Hayajneh 1998 : 259).

هـ ق ن ي ي: قدما من الجذر ق ن ي بمعنى قدّم قرّب أهدى شيئا للإله، ترد في السبئية (م. س : 106)، وفي القتبانية (Ricks 1989:148)، والصيغة سبئية على وزن هـ ف ع ل مبنية على صيغة السببية وهي مسندة إلى ضمير الغائب في حالة المثنى.

إ ل م ق هـ: اسم إله، (أنظر الفصل الثالث).

ع د ي | أ و ا م: في معبد أوام (أنظر الفصل الثالث).

السطر الثالث:

م س^3 ن د ن : لوح كُتب عليه، من الجذر س^3 ن د بالسين الثالثة، يرد في السبئية (م. س: 138)، وفي القتبانية (Ricks 1989:175)، والنون الأخيرة هي نون التعريف في العربية الجنوبية[67].

---

66 انظر أيضا (Harding 1971: 391).

ح ج ن: بموجب، بمقتضى، مثل، كما أداة ربط من الأصل حجن في السبئية (م. س: 69)، وفي القتبانية (Ricks 1989:64)،وذكر الأرياني عن نشوان بن سعيد الحميري أن حنج كانت مستعملة في اللهجة اليمانية في عهده، فيقول الناس هذا حنج هذا أي هذا مثل هذا ونظيره، وهو نفس المعنى الوارد في النقوش القديمة (الأرياني 1996: 203)، يبدو أن اصلها (ح ن ج ن) ومنها جذر الكلمة وباقي الصيغ جاء فيها النون مدغما، ويعد من حروف الجر في العربية الجنوبية. (مكياش 2002: 33).

و ق هـ هـ م ي: أمرهما من الجذر و ق هـ، الذي يرد في السبئية (م. س: 161)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 55)،واتصل به ضمير المثنى (هـ م ي)[68].

السطر الرابع:

ب م س أ ل هـ و: بوحيه، جواب مُوحى، من الجذر س أ ل الذي يرد في السبئية (م. س : 121)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 157)، وأتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد.

ب ن ي هـ م ي: ابنهما، من الجذر ب ن[69]، متصل به ضمير الغائب في حالة المثنى.

ع ف ث م: إسم علم بسيط، يرد لأول مرة حسب علمنا فهو لا يرد في ما لدينا من مراجع عن الأسماء السبئية و القتبانية و المعينية والعربية الشمالية.

---

67 انظر بيستون 1995و بافقيه 1985.

68 للمزيد عن صيغة المثنى انظر انظر بيستون 1995و بافقيه 1985.

69 انظر نقش 1.

السطر الخامس:

ي هـ س ع د ن: يعطي، يهب، وهو فعل مضارع على صيغة السببية مزيد بالنون في آخره من الجذر س ع د الذي يأتي بمعنى أعطى، وهب (إلهة فضلاً أو نعمة)

ويرد في السبئية (م. س: 121)، ويتكرر هذا الجذر كثيراً في النقوش السبئية.

ع ب د هـ و: عبده، اسم من الجذر "ع ب د" الذي يأتي بمعنى خادم، مولى، تابع، ترد في السبئية (م. س: 11) وفي القتبانية (Ricks 1989: 113)، والهاء والواو هو ضمير الغائب في حالة الإفراد.

السطر السادس:

ن ع م ت م: نعمة، اسم من الجذر ن ع م، الذي يرد في السبئية (م. س : 90)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 107)، والميم الواردة للتنكير وقد اصطلح الباحثون على تسميتها بميم التميم[70].

ح ظ ي م: الحظوة، اسم من الجذر ح ظ ي، الذي يرد في السبئية (م. س: 75)، وح ض ي ترد في الجعزية على إنها لقب إمبراطوري (Leslau1987: 226)، ومنتهي بميم التنكير.

السطر السابع:

ب ر ي: سلامة، حفظ، اسم من الجذر ب ر ي، الذي يرد في السبئية (م. س: 32)، وهو من الجذور السامية المشتركة[71].

70 انظر بيستون 1995، بافقيه 1985.

ا ذ ن م: أتباع، حشم، اسم من الجذر أ ذ ن، الذي يرد في السبئية(م. س: 2)، وفي القتبانية عائلة (Ricks 1989: 6)، وفي العربية الأذين: الكفيل، وقيل أذين: أي زعيم، والآذن: الحاجب وهؤلاء (أ ذ ن/ أ ذ ي ن ت) هم أتباع وحشم يخدمون البلاط الملكي أو هم حاشية الملك وخاصته (مكياش 2014: 67).

و م ق م م: مكانة، موضع مرابطه، موضع عسكر، اسم من الجذر ق و م، ترد في السبئية (م. س: 111)، وفي القتبانية بمعاني مشابهة (Ricks 1989: 144).

ب س ب أ ت: حملة، مهمة، رحلة، غزوة، إسم، من الجذر س ب أ، الذي يرد في السبئية (م. س: 122)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 157)، سبقه واو العطف، والحق به تاء التأنيث.

السطر الثامن:

م ر أ هـ م و: سيدهم، اسم من الجذر م ر أ، وهو من الجذور السامية المشتركة، حيث يرد في السبئية بمعنى سيد، رب (م. س :87)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 99)، واتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع.

ر د ع م: اسم علم بسيط يرد في القتبانية (Hayajneh1998: 150)، والسبئية (Harding 1971:275).

السطر التاسع:

---

[71] انظر (مكياش 2002: 316).

و ق ت د م ن: تقدم في الطليعة، من الجذر ق د م ترد في السبئية (م. س: 103)، وفي القتبانية في القتبانية (Ricks 1989: 142).

ذ ب ن: الذي من، الذال هو إسم الموصول في العربية الجنوبية[72] (م. س: 37)، في القتبانية (Ricks 1989: 42)، و بن: من[73].

ش ع ب ن: شعب، قبيلة من الحضر، بلدة، ناحية، ترد في السبئية (م. س:130)، إن هذا الاصطلاح ش ع ب الذي يترجمه بعض الدارسين بقبيلة من الحضر لم يكن تجمعاً قبلياً فحسب، بل أصبح دالاً على مجموعة من الناس تستوطن مساحة من الأرض، وتستند في أمور حياتها إلى هذه الأرض، وقد يحصل لها تطورات حينما تستقر على أرض زراعية تجمعهم مصالح مشتركة أو عقيدة واحدة أو حرفة من الحرف ولا يرتبط أفرادها برابطة الدم، ولذلك فمن الصعب الجزم بأن وحدة الدم هي الصلة الوحيدة التي تربط القبيلة اليمنية القديمة.

وقد اطلق لفظ (ش ع ب) في النقوش العربية الجنوبية على تجمعات وكيانات سياسية نحو سبأ، ومعين، وحمير وقتبان وحضرموت، وعلى سكان مدينة، أو على فئة من فئات المجتمع المختلفة كأصحاب الحرفة الواحدة (مكياش2014: 82).

وليس من السهل أن نجد ترجمة مطابقة للفظة ش ع ب في العربية الفصيحة وأقتصر المعنى على معنى الكلمة المعروفة شعب، ويمكن الإشارة إلى الآية الكريمة "*وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا*" (الحجرات: 14) على أن المقصود بها مفهوم شعب بمعناه في جنوب الجزيرة

---

72 ما زال اسم الموصول في لهجة حضرموت المعاصرة هو حرف الذال فيقال مثلا ذي منك أي الذي منك، ذي جاء أي الذي جاء، وغيرها الكثير.

73 انظر س6 من النقش 1.

العربية مقابلاً لمفهوم القبائل النظام المعروف في وسط وشمال الجزيرة كما يعتقد بعض الباحثين[74].

ومن النقوش يتضح لنا أن الشعب في الفترة السبئية المبكرة كان يحتل مساحة من الأرض ويتمتع بحكم ذاتي وتسمى نقطة استقراره هـ ج ر، ويشترك أفراده في طقوس العبادة، واختلف الأمر في الفترة السبئية الوسيطة حيث اصبح هذا المصطلح يدل على أكثر من نمط اجتماعي منها النمط الأكبر الذي يتشكل من شعبين أو ثلاثة ويسيطر على آلاف الكيلومترات من الأرض كاتحاد سمعي وبكيل، والنمط الآخر ما كان يسيطر على مئات الكيلومترات ويترأسه ما يعرف بالقيل ويبدو من النقوش أنه هذا النوع قد لعب دورا كبير في هذه الحقبة من الدولة السبئية، والنمط الثالث والأخير شيبه بالنمط الأول مع غياب لقب ملك لرئاسة هذا المجتمع المحلي خلافا على ما كان عليه في الحقبة المبكرة (هياجنة: قيد النشر).

السطر العاشر:

ذ م ر ي: اسم قبيلة، تناولها مكياش في أسماء القبائل الواردة بالنقوش ويقول إنها تظهر من خلال النقوش إنها اسم قبيلة ولكنها غير واردة في المصادر العربية (مكياش1993: 59)، وذمار محافظة يمنية تقع جنوب العاصمة صنعاء وتبعد عنها بحوالي 100كم، وذُمران قرية كبيرة جنوب غرب مدينة يريم، وذُمرين قمة في أعالي جبل صَبر المطل على مدينة تعز (المقحفي2002: 651-650)، وذمري فتتواجد على بعد 40كم جنوب صنعاء (روبان 1999: 79).

74 أنظر (هياجنة قيد النشر).

ر د م ن: إسم قبيلة، تناولها مكياش في أسماء القبائل الواردة في النقوش العربية الجنوبية وأورد قول الهمداني بأن ردمان من حمير من ناحية بني مراد (مكياش 1993: 61)، ويذكر المقحفي أن لردمان القبيلة القديمة بقية في السّوُاديّة شرقي رداع ويذكر ديارهم الباقية، وذكر قول الأرياني في أنها كانت تشمل قَيفَة ورداعا والسُوّاديّة.

وردمان أيضا قرية في منطقة الخُميس في مديرية ظُلِيمة حبُور بعمران، وردمان كذلك مركز في بني العَوام بحجة، وهي أيضا قرية في مديرية الطويلة بالمحويت، وآل ردمان من مشايخ قبيلة أرحب شمال صنعاء، و ابن ردمان من مشائخ الشولان من غيلان بكيل بالجوف (المقحفي 2002: 683)، وهي قبيلة تقوم على بعد 150 كم جنوب شرق صنعاء(روبان 1999: 79).

نقش (3)

نُحت هذا النص المكون من سطرين أعلى نُصب قبوري من المرمر، يبلغ ارتفاعه 27.7 سم، وعرضه 24سم، وسمكه 7 سم، وقد عُثر عليه في مأرب شمال اليمن، ويحفظ حاليا في المتحف الحربي بصنعاء تحت الرقم المتحفي MṢM 3826.

ثمة تلف بسيط لحق بالمسلة من أعلاها لم يؤثر على قراءة النقش حيث بقيت الأحرف واضحة ومقروءة ما عدا حرف الصاد في أول السطر الأول، ونحت اسفل النقش صوره امرأة جالسة على كرسي تحيط بها امراءتان اخريتان، والشكل محاط بإفريز على شكل عمودين أعلاهما شكل النسر وورق نبات[75]، نشره Seipel[76] باللغة الألمانية، ونشر Matteini صورة النقش.

---

75 انظر صورة النقش.

النقحرة:

1. (ص) و ر | ر ض ك ح رم| ذ ت | هـ ع ج ل | و ل ي ق م ع

2. ن| ع ث ت ر | ش ر ق ن | ذ ي ث ب ر ن هـ و.

الترجمة:

1. صورة رض ك ح رم من عائلة هـ ع ل ل وليقهـ-

2. ر عثتر ش ر ق ن كل من يخربه.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ص ور: شكل، صورة، تمثال ترد في السبئية (م. س : 146)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 134)[77].

---

[76] انظر نق MṢM 3826 في CSAI.

[77] في لهجة حضرموت المعاصرة يقال "ايه تصور لك؟" أي ماذا رأيت؟ أو ما الذي أدهشك؟ أو ما الأمر الذي جذب انتباهك؟، ويقال أيضا فلان صورة أي مظهر فقط مثل الجماد، ليس له في الأمر شيء، وذكر د.عبدالعزيز بن عقيل أن من العادات القديمة عند بدو حضرموت عندما يكثر الطفل من الصياح والبكاء، وتظهر عليه ملامح الفزع والخوف، يقوموا بصب الرصاص أو النحاس في مقلى حتى يكون سائلا ويأخذوه ويلفوا به في شكل دوائر حول رأس الطفل وهم يرددون " **يا برور يا مبوّر ذي فزّع** فلان (ويذكرون اسمه) **يتصور**"، أي الذي خوّف فلان يتشكل ثم يقوموا بصب النحاس أو الرصاص فيتشكل لديهم شكل يعتقدون أنه شكل وهيئة الشي الذي خوف الطفل، وعادة ما يقربونه إلى شكل أو ملامح حيوان ما، ثم يغسل الطفل من الماء لمدة معينه حتى يذهب ما به من فزع، ولفظة مبوّر من البُوره، أي الدهاء المخلوط بالخبث والمكر والمبّور والباير صفة للشخص في لهجة حضرموت المعاصرة.

ر ض ك ح ر م: اسم علم مركب من "ر ض ك" و "ح ر م"، يرد لأول مرة حسب علمنا فهو لا يرد في ما لدينا من مراجع عن الأسماء السبئية و القتبانية و المعينية والعربية الشمالية، وترد فقط ضمن أسماء النساء في النقوش السبئية (Sholan 1999: 75).

ذ ت: من عائلة، تدل على النسبة إلى العائلة بمعنى من عائلة كذا وكذا (م. س :37)، في القتبانية (Ricks 1989: 42).

هـ ع ل ل: اسم قبيلة، تناولها مكياش ضمن القبائل الواردة في النقوش العربية الجنوبية (مكياش 1993: 126)، و هـ ع ل ل بمعنى (الإله) أعطى مولوداً جديدا، أو الإله حمى، نجى (طيران 2006: 178)، ويرد هـ ع ل ل كإسم علم صيغ من وزن الفعل الماضي المتعدي بالهاء (هفعل) في القتبانية (Hayajneh 1998: 255).

و ل ي ق م ع ن: وليقهر، وليكسر، فعل من الجذر ق م ع[78]، الذي يرد في السبئية (م. س: 105)، وفي اللهجة اليمنية القامع بكسر الميم المتصلب من الأشياء التي تكون لينة ثم تيبس (أرياني 1996: 740).

السطر الثاني:

ع ث ت ر ا ش ر ق ن: إسم إله. انظر الفصل الثالث.

ذ ي ث ب ر ن هـ و: الذي يخّربه، الذي يتلفه، الذال اسم الموصول و "ي ث ب ر ن" فعل من الجذر ث ب ر[79]، بمعنى خّرب، تلف ترد في السبئية (م. س: 149)، وفي القتبانية

---

78 ق م ع في لهجة حضرموت المعاصرة "قمع الشي" أي كسره، و"بقمعلك" سوف أضربك، والقمع عادة يكون للدلالة على ضرب أعلى اليدين.

(Ricks 1989: 178)، وفي اللهجة اليمنية يرد ث ب ر بمعنى الانهيارات والخراب الحاصل في المدرجات والأراضي الزراعية (أرياني 1996: 112)، واتصل بالفعل ضمير متصل للمفرد الغائب.

نقش (4)

يتكون هذا النقش من سته أسطر، وقد نُحت على مذبح يُعتقد أنه من مأرب، ويبلغ طوله 117سم، وعرضه 21سم، السطرين الأول والثاني تم نحتهم أعلى المذبح، يعلوهما شكل الشمس والقمر، وشكل حيوانات ذات قرون.

ويلي هذا النقش نقش آخر (**ب ر ي ش م س**) بخط اكبر واعرض[80]، وهو محفوظ حالياً في المتحف الحربي بصنعاء تحت الرقم MṢM 193B، ويؤرخ ما بين القرن الرابع إلى القرن الأول ق.م.

النقحرة:

1. ر ب م | و ب ن
2. هـ و | ب ن و | ><
3. غ ي م م | (ر) ب ب م| هـ
4. ق ن ي| ش م س هـ م و
5. ذ ن| م ق ط ر ن | و

---

79 وفي لهجة حضرموت المعاصر يقال "**إنثبر**" أي تحرك وغادر مكانك، ويتصل بهذا المعنى مصطلح "**عط ثبّه!** " إي قم من مكانك بسرعة.

80 انظر صورة النقش.

6. ف ي هـ م (و)ا و (ل)ا س ع

7. د هـ م وا أ و ل د ما أ

8. ذ ك ر ما هـ ن أ م.

الترجمة:

1. رب م و إب-

2. نه بنو

3. غ ي م م ر ب ب م ق-

4. دّم لشمسهم

5. هذه المبخرة ل-

6. سلامتهم، ولت-

7. وهبهم أولاداً ذ-

8. ذكوراً أصحاء.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ر ب م: اسم علم مفرد لا يرد حسب علمنا إلا في النقوش السبئية (Harding 1971: 267)، ولكنه يرد بزيادة التميم في القتبانية[81].

---

[81] انظر (Hayajneh1998: 146)

السطر الثالث:

غ ي م م: اسم علم مذكر يرد لأول مرة حسب علمنا فهو لا يرد في ما لدينا من مراجع عن الأسماء السبئية و القتبانية و المعينية والعربية الشمالية.

ر ب ب م: اسم علم يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 146)، وفي المعينية (AL Said 1995 : 109)، وفي الثمودية يرد من دون التمييم (Shatnawi 2002: 691).

السطر الرابع:

ش م س هـ م و: لشمسهم: شمس إسم إله[82]، اتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع.

م ق ط ر ن: مبخرة، من الجذر "ق ط ر" ترد في السبئية (م. س: 109)[83]، ومِقْطَر، أو مَقْطَر، مؤنثها مِقْطَرَة وهي مبخرة، على وزن "مِفْعَل" من الفعل "ق ط ر" "بَخَّر"، ولا ترد هذه اللفظة نفسها في العربية الجنوبية بهذا المعنى، وإنما في العربية وفي لغات سامية أخرى، ففي العربية يُذكر أن معنى "المِقطَر، والمِقطَرة" هو "المِجْمَر" والمِجْمَرة" والتي تعني "المبخرة" ، ويرد أيضًا أن "القُطْرُ والقُطُرُ هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به"، "وتَقَطَّرَت المرأة، أي تَبَخَّرت"، ووردت كلمة "قُطُر" لدى الشاعر الجاهلي امرئ القيس (Maraqten 1994: 165).

وقد كان البخور جزءاً مهماً في الطقوس الدينية للشعوب القديمة ليس في جنوب الجزيرة العربية فحسب، بل في كافة حضارات الشرق القديم، فيحرق بسخاء أثناء التقدمات للآلهة، ومن

---

82 انظر الفصل الثالث.

83 يترجم المرقطن "م ق ط ر" بأنه "المكان الذي تقدم فيه أضحية ويستدل في ذلك بمعانيها في العربية والأكادية انظر (Maraqten 1994: 165).

هذه الأهمية للبخور جاءت أهمية المبخرة الأداة التي يُحرق فيها، وسعى العبد المتعبد إلى تقديمها كقربانا بين يدي الإله (طيران 2000: 51).

وهناك أيضا أنواع من المباخر منها نوع صغير مكعب الشكل مصنوع اغلبها من الحجر الكلسي وبعضها من الفخار، وتكون مزينة بالأشكال كالمثلثات والحزوز والخطوط المتداخلة، وكان هذا النوع يحمل أسماء مختلفة تدل على نوع البخور المستخدم مثل: **م ق ط ر**، **م ف ح م**، **م س و د ت**، **م ج م ر**، ويعتقد أن هذا النوع قد اختفى في حوالي القرن الأول ق.م، ومنها نوع آخر هي المجامر الحجرية الكبيرة يُحمل هيكلها على قاعدة حجرية وتُزخرف بالهلال والقرص وأنماط معمارية ورسومات حيوانية (طيران 2000: 51).

بالإضافة إلى مسميات أخرى ذكرتها النقوش لمنصات التقديم نحو: **م ذ ب ح**، **م ص ر ب**، **م س ل م**، **م ق ف**، **م ح ض رت**، **م ن ط ف ت**، و **م ق ط ر ن** الوارد في هذا النقش (Maraqten 1994: 160)

السطر السابع:

ا و ل د م: **أولاداً**، في صيغة جمع تكسير، من الجذر و ل د، ترد في السبئية (م. س:160)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 51).

السطر الثامن:

ا ذ ك ر م: **ذكوراً**، في صيغة جمع تكسير، من الجذر ذ ك ر، حيث ترد في السبئية (م. س:38)،وهو من الجذور السامية المشتركة [84].

---

[84] انظر (مكياش2002: 323).

هـ ن أ م: أصحاء، جمع تكسير من الجذر هـ ن أ ترد في السبئية بمعنى سليم، صحيح، هنيء (م. س:58)، وفي القتبانية تأتي بمعنى النماء (Ricks 1989:46)، وهو من الجذور السامية المشتركة[85].

نقش (5)

نحت هذا النقش على نصب قبوري من الرخام لملك أوساني "يصدق إل فرعم"، يبلغ ارتفاعه 40.5 سم، وعرضه 28.5 وسماكته 13.5سم.

وقد عُثر على هذا النقش في وادي مرخه، ويُحفظ حالياً في المتحف الوطني بعدن تحت الرقم المتحفي AM 60.1283 =NAM 601، ويؤرخ إلى القرن الأول الميلادي.

يوجد كسر أسفل اللوح أثر على قراءة السطر الأخير المفقودة أكثر حروفه والقراءة المطروحة حيث قراءة مدونة النقوش CSAI، ونُشر هذا النقش عند افانزيني[86].

النقحرة:

1- م ع م ر | ي ص د ق أ ل | ف

2- ر ع م | ش ر ح ع ت | ب ن | و

3- د م | م ل ك | أ و س ن | و ل

4- ي ح ر| ب ذ ن | ب ر ث ن| ذ

5- ت| ب د| و م ل أ ت | و أ ل

6- س^3 ن| س و ح س^3 س| ب ن| ب ر

[85] انظر (مكياش 2002: 334).

[86] انظر نقش CIAS 49.10/p 2 n° 1 RES 3884bis; Q 83; CSAI III, 6 في CSAI.

7- ث س | ل م ع م رم | ب ي م ظ أ

8- ع ل س و و | ب ن | أ م ل ك | أ و

9- س ن| حـ ج | و ق هـ | أ ب س

10- (و)| (د م) (ب م س أ ل س) .

الترجمة:

1- تذكار ي ص د ق إ ل ف-

2- ر ع م ش رح ع ت بن و-

3- دم[87] ملك أوسان ول-

4- يبقى بهذا المكان إ-

5- لى الأبد ولا-

6- يجوز نقله من مك-

7- انه من أجل تذكار آخر يستبدله

8- ولا يحق ذلك لأي من ملوك أوسان القادمون

9- بموجب ما أمر أبوه و-

10- دم حسبما أوحي إليه.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

[87] يفسر البعض ذلك بأن هذا الملك الأوساني هو الملك الوحيد في جنوب الجزيرة العربية الذي يدعي النسب إلى الآلهة فينسب نفسه إلى الإله "ود" (أنظر: روبان 1999: 182)، رغم إن "ودم" يرد كإسم علم.

م ع م ر: تذكار، اسم من الجذر ع م ر، ترد في السبئية (م. س: 17)، وفي القتبانية (Ricks 1989:121)، ويترجمها البعض بـ"صرح قبوري" (روبان 1999: 182).

ي ص د ق إ ل: اسم علم مركب يتكون من ي ص دق ، و إ ل، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 278).

ف ر ع م: اسم علم بسيط ،لا يرد فيما لدينا من مصادر إلا في القتبانية فقط (Hayajneh 1998 : 210)، والسبئية (Harding 1971: 466).

السطر الثاني:

ش ر ح ع ت: اسم علم مركب من ش ر ح[88] بمعنى نجى حفظ سلم (م. س: 134)، و "ع ت" هو الإله عثتر والاسم بمعنى حفظ عثتر، فثمة ما يقابلها بالعربية مثل حفظ الله، ولا يرد هذا الاسم إلا في القتبانية فقط (Hayajneh 1998 : 167)

و د م: اسم علم بسيط يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 264)، وفي المعينية (AL Said 1995 : 175)، وترد الإسماء "ود" و "ودد" و"ودد إل" في الثمودية (Shatnawi 2002: 750).

ويرد "و د م" كإسم إله ويعني الحب، وهو إله في معين وقتبان وممالك شمال الجزيرة العربية[89].

[88] الشرح في اللهجة المحلية لحضرموت يحمل معنيين الأول هو الرقص، والثاني هو الحفظ فيقال شَرْح ع الشي، أي قم بحفظه وحراسته، ومنها جاء الشارح وهو حامي وحارس الأراضي الزراعية، فلكل بلد شخص مهمته حماية وحراسة الأراضي الزراعية ويسمى الشارح.

[89] انظر (صدقة 1994: 57).

السطر الثالث:

و ل ي ح ر[90]: **وليبقى**، فعل من الجذر ح و ر، الذي يرد في القتبانية (Ricks 1989: 62)، وفي السبئية بمعنى أقام، سكن، استوطن (م. س: 73).

السطر الرابع:

ب ذ ن: بهذا، الباء حرف جر، و ذ ن اسم الإشارة (هذا) في لغة جنوب الجزيرة العربية، حيث ترد في السبئية (م. س: 37)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 43)، وهو من الجذور السامية المشتركة[91].

ب ر ث ن: مكان، موضع، من الجذر ب ر ث، الذي يرد في السبئية (م. س: 32)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 33)، والنون المضافة آخره للتعريف.

السطر الخامس:

ذ ت| ب د: إلى الأبد، ذ ت: إسم الموصول، ب د: مدة زمنية من الجذر ب د د الذي يرد في السبئية (م. س :28)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 22).

م ل أ ت: مُدة زمنية، من الجذر م ل أ، يرد في السبئية (م. س :85)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 96).

أ ل س^3 ن: لا يجوز، من الجذر س^3 ن ن، الذي يرد في السبئية (م. س: 139) وفي القتبانية (Ricks 1989: 176).

---

[90] ي ح ر في اللهجة تأتي بمعنى يزيل الشيء فيقال حَرّ الطريق، يحرها إي يزيل ما فيها وعادة ما يكون هذا الفعل باستخدام آلة.

[91] انظر (مكياش 2002: 322).

السطر السادس:

س و ح س^3 س: إزالته، من الجذر **و ح س^3** [92] الذي يرد في القتبانية بمعنى إزال، حل محل (Ricks 1989: 50)[93] السين للدلالة على الصيغة س ف ع ل في لغات جنوب الجزيرة العربية عدا السبئية التي تستخدم صيغة هـ ف ع ل، والسين آخره هي ضمير الغائب في حالة المفرد.

ب ي م ظ أ: يستبدل، يحل محل، من الجذر م ظ أ الذي يرد في القتبانية (Ricks 1989: 96).

ع ل س و و: القادمون، اسم من الجذر ع ل ي بمعنى ارتفع شأنهم، حكموا، ترد في القتبانية (Ricks 1989: 119)[94].

نقش (6)

هذا النقش من مدينة ذات غيلم[95]، ويُحفظ حاليا في المتحف الوطني بعدن تحت الرقم المتحفي AM 757=NAM 5، وقد كُتب في ثمانية عشر سطرا على قاعدة تمثال، يبلغ ارتفاعها 50سم، وعرضها24 سم، وسمكها 16سم، وهو نصب يشير إلى آخر ملوك قتبان "ن ب ط م ي هـ ن ع م" في السطر الثاني عشر، ويؤرخ النقش إلى القرن الثاني الميلادي.

---

92 وفي اللهجة المحلية لحضرموت مازال يستخدم هذه التعبير بنفس المعنى ولكن بصيغة "**وَحّز**" فيقال عند طلب الإفساح في المجالس مثلاً، أو عند طلب تغيير موضع شيء من مكانه إلى مكان آخر جديد، "وحّز لي" افسح لي، وحّز الكتاب أبعد الكتاب.

93 يرد هذا الجذر عند Ricks بالسين الأولى بينما يرد في النقش بالسين الثالثة وربما يكون ذلك من الأخطاء الإملائية عند الطباعة.

94 انظر النقش1.

95 (هجر بن حميد حالياً) في وادي بيحان انظر الدراسة والتحليل.

تعرض النقش للتلف الشديد خاصة من الجهة اليسرى للحجر، العلوية والسفلى، وفقدت كثير من حروف السطر الرابع، وأواخر الأسطر الرابع والخامس والسادس والسابع، والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر، والسطرين الأخيرين مما جعل القراءة غير ممكنة واعتمدت على قراءة CSAI.

النقحرة:

1. [ج] (د) ن ع (م)| و ح م د ع (ل) (ي)| (و) ب (ن) س م (ي)| أ (ب)

2. ك ر ب | و ن ع م ج د | ذ ت و | م ش ف (ر) (ت)|

3. و ت هـ ث ك ن| و ف ق ذ ت ن | س ق ن ي ن (م)

4. ر أ س(ن)[ع م ذ و د و] ن م | ع د| (م)| [ح]

5. ر م س | ح ط ب م | (ب) هـ ج ر ن [ذ غ]

6. ي ل م | ص ل م| ذ هـ ب م | ح ج | (م) [... ...]

7. ذ م | ش ف ت ن س| ل و ف ي | م ر أ (س)| [ن ب]

8. ط م | ي هـ (ن) ع م | م ل ك | ق ت ب ن| ب ي (و)

9. م | ب س| س ب أ | ع د| ر ح ب ت ن | ع ب ر |

10. (م) ل ك | س ب أ | و أ ر ض | ح م ي ر م | و ع م | ل ي (ز)

11. أ |ص د ق س ن | ب ك ل | م ن ج (و) | (ب) ي ك (ت) ر ب (و)ن| (ع)

12. (م) ن | ت ح ر ج س | ل و ف ي | م ر أ س | ن ب ط م | (ي)

13. (هـ) ن ع م | م ل (ك) | (ق) ت ب ن | و و ف ي س ن | و وف ي

14. أ ب ر ث س ن | (ر) (ث) د و | (ع) م | ذ د و ن (م) | ص (ل) م

15. ن | ب ن ك ل| م س ن ك ر م | ب(م)ب ر ث س | ب ع

16. [ث] (ت) ر | ش ر ق (ن) | و ع م | ذ د و ن م | و أ (ن ب ي)

17. [ش ي م ن | و ن ش ب ت

18. و ع ز ي ن | م ن ض ح و| ح ر ب][96]

الترجمة:

1- ج دن ع م و ح م د ع ل ي وأبناهما

2- أ ب ك ر ب و ن ع م ج د من قبيلة م ش ف رت

3- وت هـ ث ك ن وف ق ذ ت ن قرّبن

4- لسيدهن ع م ذو د ون م بمعبده

5- ح ط ب م بمدينة ذات غيل

6- صنماً من البرونز بمقتضى

7- وعدهم له بسلامه سيدهم ن ب ط م

8- ي هـ ن ع م ملك قتبان في يوم

9- قاد حملة عسكرية في رحبتن ضد

10- ملك سبأ وأرض حمير فعسى عم

11- ان يبارك كل خطوة يخطونها

12- تحت قيادة سيدهم ن ب ط م

13- ي هـ ن ع م ملك قتبان وسلامتهم

14- وسلامة حروبهم وجعلوا هذا الصنم في حماية ع م ذو دون م

96 هذان السطران مفقودات في صورة النقش في الكلتوج وقد اعتمدت على الترجمة الموجودة في مدونة النقوش.

15- من كل مخرب ومحركه من مكانه هذا

16- بعثتر شرقن وعم ذو د و ن م وأ ن ب ي

17- شيمن و نشبت

18- و عزين حُماه حرب.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ج د ن ع م: اسم علم مركب من (جد) و(نعم)، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 112)، بينما يرد الإسم (ج د ن) في المعينية (AL Said 1995: 80).

ح م د ع ل ي: اسم علم مركب من (ح م د)، و(ع ل ي) يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 122).

أب ك ر ب: اسم علم مركب، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 61)، وفي السبئية (Tairan 1992 : 55)، وفي المعينية (AL Said 1995 :53)، وفي الحضرمية والمعينية (Harding 1971:16).

السطر الثاني:

ن ع م ج د: اسم علم مركب، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 250).

م ش ف ر ت: اسم قبيلة، تناولها مكياش ضمن أسماء القبائل الواردة في النقوش العربية الجنوبية (مكياش 1993: 114).

السطر الثالث:

ت هـ ث ك ن: اسم علم، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 107).

ف ق ذ ت ن: اسم علم، يرد لأول مرة بحسب ما لدينا من مصادر لأسماء الأعلام السبئية والقتبانية والمعينية[97].

س ق ن ي ن : قرّبن، هذه هي الصيغة القتبانية حيث يقابل وزن هـ ف ع ل السبئية وزن س ف ع ل في قتبان وحضرموت[98]، واتصل به نون التأنيث.

م ر أ س ن: سيدهن، من الجذر م ر أ[99]، والسين والنون ضمير الغائب في حالة الجمع للمؤنث في القتبانية.

السطر الرابع:

ع م ذ د و ن م: اسم إله انظر الفصل الثالث.

ع د| م ح ر م س: في معبده، حيث ترد عد بمعنى في، في السبئية (م. س: 12) وفي القتبانية (Ricks 1989: 114)، و " م ح ر م س" إسم من الجذر "ح ر م" بمعنى المكان الحرم المقدس، الذي يرد في السبئية(م. س: 71)، واتصل به حرف السين ضمير الغائب في حالة الإفراد.

---

97 انظر أيضا Harding 1971 صفحة 469.

98 أنظر صيغة هـ ق ن ي في النقش 2.

99 انظر نقش 2

السطر الخامس:

ح ط ب م : اسم مكان، اسم المعبد، ويبدو من النقوش أن لهذا المعبد أهمية خاصة في قتبان هو والقصر الملكي القتباني "حريب".

ب هـ ج ر ن: بمدينة، الباء حرف جر، و "هـ ج ر": مدينة حيث ترد في القتبانية (Ricks 1989:45)، وفي السبئية (م. س: 56)، والنون آخر نون التعريف في العربية الجنوبية[100].

ذ ت غ ي ل م : مدينة هجر بن حميد حالياً، اسم مدينة، وهي من مدن قتبان الحضرية ومن ثم أصبحت تابع لحضرموت في أثناء توسعها على حساب أراضي قتبان، تسمى حالياً هجر بن حميد وتقع في وادي بيحان بمحافظة شبوة جنوب اليمن[101].

السطر السادس:

ص ل م: صورة، تمثال رجل أو امرأة، ترد في السبئية (م. س: 143)، وفي القتبانية (Ricks 1989:137)، وهو من الألفاظ السامية المشتركة[102].

ذ هـ ب ن: البرونز، من الجذر ذ هـ ب، ترد في السبئية (م. س:38)، وفي القتبانية (Ricks 1989:44)، وهي من الجذور السامية المشتركة[103]، والنون آخر نون التعريف.

---

100 مازال كثير من مدن وقرى جنوب الجزيرة العربية إلى يومنا هذا تحمل اسم هجر فهناك هجر بن حميد وهي ذ ت غ ي ل م نفسها الواردة في هذا النقش، وهجر خولان المسمى الحديث لمدينة تمنع العاصمة القتبانية، وكذلك مدينة الهجرين بوادي دوعن بحضرموت التي تتكون من قريتين هما دمون وخيدون وتلقب أيضا بأم الهجر.

101 للمزيد أنظر CSAI حول مدينة "ذ ت غ ي ل م".

102 الجدير بالذكر أن بدو حضرموت ينطقون الصنم باللغة العربية الفصحى صلم وهكذا مثله غلم عند لفظ مفردة غنم، وكأنها ظاهرة لغوية في إقلاب النون ميماً.

السطر السابع:

ش ف ت ن س: وعده، من الجذر ش ف ت، الذي يأتي بمعنى وعد إله عابداً أو العكس (م. س: 131)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 170)، والنون أداة انضواءيه معبرة عن المصدر واتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد.

ن ب ط م: اسم علم بسيط يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 245)، كما ترد أسماء مشتقة من الجذر (ن ب ط) في المعينية (AL Said 1995: 165)، والسبئية (Tairan 1992: 212-214).

السطر التاسع:

ب س: به، الباء حرف الجر كما في السبئية (م. س: 24)، وفي القتبانية أيضا (Ricks 1989: 19)، السين ضمير الغائب في حالة الإفراد.

ر ح ب ت ن: اسم مكان[104].

ع ب ر: ضد، مقابل، ترد في السبئية (م. س: 11)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 113).

السطر العاشر:

ح م ي ر م: حمير، إحدى ممالك جنوب الجزيرة العربية (انظر الفصل الأول).

---

103 انظر مكياش 2002 صفحة 323.

104 الرحبة في اللهجة هي الأرض التي تفصل بين جبلي الوادي.

ل ي ز أ: ليوسع، ليديم، من الجذر "و ز أ" دام، وسّع (م.س: 167)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 49)، ومنه أشتق الإسم يزن.

السطر الحادي عشر:

أ ص د ق س ن: سلامتهم، اسم من الجذر ص د ق، الذي يرد في القتبانية (Ricks 1989: 134)، وفي السبئية بعدة معاني منها حفظ، صان (م. س: 141)، واتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع.

م ن ج و: خطوة، حادثة، نازلة قضى بها إله، اسم من الجذر ن ج و الذي يرد في السبئية (م. س: 94)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 102).

ب ي ت ك ب ر و ن: يتقدمون إلى الأمام، الباء أداة تسبق الفعل المضارع في القتبانية[105]، فعل على وزن أفتعل مع أقلاب بين حرفي التاء والكاف، من الجذر "ك ب ر"، الذي يرد في السبئية بمعنى وسّع، زاد (م.س: 76)، وهو مسند إلى ضمير الغائبين، والباء الاستهلالية تسبق صيغ الفعل المضارع في القتبانية.

ع م ن: بمعية، تحت إمرة [106].

السطر الثاني عشر:

ت ح ر ج س: قيادته، اسم من الجذر "ح ر ج"، الذي يأتي بمعنى صاحب سلطة، كان ذا سلطه (م.س : 70)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 66)، واتصل به ضمير الغائب.

---

105 تشبه الظاهرة الموجودة في لهجات بلاد الشام بياكل، بيشرب ..الخ.

106 انظر ب ن في نقش 1

السطر الرابع عشر:

ر ث د و: وضع ، جعل شخص أو شيء في حماية إله، ترد في السبئية (م.س: 119)، وفي القتبانية (Ricks 1989:156)، وهو مسند إلى ضمير الغائبين.

السطر الخامس عشر:

م س ن ك ر م: مخرب، اسم من الجذر "ن ك ر"[107] على صيغة السببية، والذي يأتي في القتبانية بمعنى خرب، أحدث ضرر (Ricks 1989:106)، وفي السبئية (م. س: 96)، والميم أخره للتنكير.

السطر السابع عشر:

ش ي م ن: الإله الحامي، من الجذر ش ي م (م. س: 136)، فسر بعض الباحثين "ش ي م" على إنها "رعى"، "حمى"، وتستخدم في النقوش الجنوبية وصفا للإله بمعنى الحارس، ويرى البعض على أنها على وزن فَعُول، ويصف الأرياني معابد "ع ث ت ر" في اليمن بمسمى "الشايم" دون بيان سبب ذلك (صدقة 1994: 50).

السطر الثامن عشر:

ع ز ي ن: الإلهة العُزى (أنظر الفصل الثالث).

م ن ض ح و: الهه ترد في السبئية "ن ض ح" للدلالة على اله ، ولي بيت أو بئر (م.س: 92)، وفي القتبانية (Ricks 1989:110).

---

107 واللفظة "منكور" من نكر معروفة في اللهجة تدل على الشي الغريب، و"نكرت الشي" أي عرفته، علمته.

ح ر ب: حريب، القصر الملكي القتباني، يتضح من المسمى "ح ر ب" الذي يرد في السبئية يأتي بمعاني عدة منها حارب أحد، معركة، قتال، محاربة، وعمل يُفعل للاستخارة، و ت ح ر ب مكان الاستخارة، معتكف، اعتكاف (م. س: 69).

إن هذا المسمى له دلالة دينية وتشريعية ذات قدسية، فالمحاريب أكرم مجالس الملوك وأرفعها واشرفها، والمحرب مكان العباد والقداسة، ذُكر هذا القصر في عدد من النقوش، كما نُحت على العملة القتبانية القديمة أو تلك التي سكها الملك القتباني ال غيلان في القرن الأول الميلادي، أو في عملة الملك القتباني فرع كرب يهوضع الذي جاء فيها اسم القصر في شكل "منغرام"، يعود تاريخ بناء هذا القصر في تمنع عاصمة قتبان إلى القرن السادس ق.م، أما الساحة الداخلية والمدخلين فيعودان إلى حوالي القرن الثالث ق.م، ويرجح أن القصر تعرض للحرق والتدمير خلال الهجوم السبئي في 160م، أو 200م (الحاير2014: 99).

يذكر هذا النقش مسمى قصر آخر في هجر بن حميد "ذ ت غ ي ل م" بنفس المسمى مما يدل على أن هذا القصر والحرم **ح ط ب م** قد نُقلا من تمنع إلى هجر بن حميد [(108)].

وترد بنو حرب على إنها من قبائل خولان العالية شرق صنعاء، مساكنهم في وادي مَسْوَر، وبني حرب قبيلة من كهلان، وآل بو حرب فخيذه من غيلان من بكيل، وآل بو حربه من مشايخ العوالق العليا من منطقة نصاب بشبوة، وهو كذا مسمى لكثير من الأماكن والقبائل اليمنية، (المقحفي 2002: 444)، وحريب مسمى لعدد من الأماكن في اليمن[(109)].

---

108 وهذه نظرية قابلة للنقاش في ضل وجود أكثر من قصر يحمل نفس المسمى، فهناك قصر مريمه (حريب)، وقصر حنو الزرير وجميعا تحمل نفس المسمى (أنظر الحاير 2014: 100).

109 انظر (المقحفي 2002: 450)

نقش (7)

كتب هذا النقش المكون من ثلاثة اسطر على لوح من المرمر يبلغ ارتفاعه 24 سم وعرضه 20 سم، وهو محفوظ حالياً في متحف اللوفر بباريس، يسجل هذا النقش ظاهرة غير معروفة وهي أن يجعل الشخص نفسه في حماية إله، ويؤرخ إلى القرن الأول الميلادي.

النقحرة:

1- س ع د أ ل | س

2- ل م ن | م ر ث د

3- ع ث ت ر | ش ر ق ن

الترجمة:

1- سعد ال س-

2- لمان في حماية

3- ع ث ت ر شرقن

الدراسة والتحليل:

س ع د أ ل: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 160)، وفي المعينية (AL- Said 1995: 118)، والصفوية والثمودية (Harding 1971: 316).

س ل م ن: اسم علم يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 162)، وفي المعينية (AL Said 1995 : 120)، وفي اللحيانية والصفوية (Harding 1971: 326)، في الثمودية (Shatnawi 2002: 705). وهو من الأسماء التي مازالت مستخدمة حتى اليوم في حضرموت.

نقش (8)

كُتب هذا النقش على صفيحة معدنية من البرونز طولها 37,7 سم وعرضها 18 وسماكتها0,4 سم، وقد عثر عليه في عمرن (عمران حالياً)، والنقش موجود حالياً في المتحف البريطاني تحت الرقم BM 48461, وقد قام بنشر هذا النقش Beeston، Jändl، Robin و Avanzini[110].

يذكر هذا النقش أول إشارة واضحة إلى الصدامات بين سبأ والأعراب فيذكر معركة بين سبأ والأعراب في الجوف الأعلى، ويؤرخ إلى القرن الأول ق.م.

هناك تلف حصل للصفيحة من الجهة اليسر للإطار العلوي أدى إلى فقدان الشق الثاني من الديكور التزيني الذي يتوقع أن يكون مشابها للزخرفة في الجهة اليمني من السطر نفسه، كما أن السطر الأخير (رقم 13) قد كتب على إطار الصفيحة السفلي.

النقحرة:

1. رب ب م| ي أ ز م| ب ن| أخ ر فـ| هـ ق ن ي
2. أ ل م ق هـ| ذ هـ ر ن| ذ ن| م س3 ن د ن| ل ق ب
3. ل| ذ ت| س أ ل هـ و| أ ل م ق هـ| ب م س أ ل

---

[110] انظر نق CIH 79 في CSAI.

4. هـ و| و ل ق ب ل| ذ هـ و ف ي ها| ب ح ض ر هـ و

5. ذ م ع ل ص ن| و ل ق ب ل| ذ س ع د هـ و| أ ل م ق

6. هـ |م هـ ر ج ت| و أ ح ل ل| وأ س ب ي| ص د ق

7. م| ب ك ل| أ (ب) رث| ش و ع| م ر أ هـ م و| ي ف

8. ر ع| ب ن| م ر ث د م| و ل ق ب ل ا ذ ف ر ق ا ع ب

9. د هـ و ا ر ب ب م ا ب ت ق د م ا ق د م ا ب ع م اع

10. ر ب ن| ب خ ل ف |م ن هـ ت م ا و ل ا س ع د هـ و| ر

11. ض و| م ر أ هـ (و)| ي ف ر ع ا و ب ري ا أ ذ ن م ا و م

12. ق م م ا و ل ذ ت ان ع م ت ا و (ت) (ن)ع م ن| ل ب ن ي| أ

13. خ ر ف

الترجمة:

1. ر ب ب م ي أ ز م بن أخرف قرّب

2. إلى إ ل م ق هـ ذو هرن هذه اللوحة البرونزية

3. لان إ ل م ق هـ طلب ذلك وفق ما أوحي إليه

4. ولأنه حفظه خلال حجه

5. لذو م ع ل ص ن ولأن ا ل م ق هـ وهبه

6. مغانم وسبياً مرضياً

7. في كل مكان يخدم فيه سيدهم ي ف ر ع

8. بن م ر ث د م ولأنه (ا ل م ق هـ) حفظ عبده

9. ر ب ب م في معاركه ضد الأعراب

10. في منطقة م ن هـ ت م ولأنه (ا ل م ق هـ) وهبه

11. رضا سيده يفرع وسلامة اتباعه

12. ولما انعم وسينعم به على قومه بني

13. خ رف.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ي أ زم : اسم لا يرد فيما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام في العربية الجنوبية إلا في السبئية (Harding 1971: 655)، بينما يرد الإسم "أ ز م" في الثمودية (Shatnawi 2002: 645).

أ خ ر ف: اسم قبيلة، تناولها مكياش ضمن القبائل الوارد ذكرها في النقوش العربية الجنوبية القديمة، ويذكر آراء الباحثين حولها، حيث ذكر أن اسم اخرف ربما يكون نسبة لوادي أخرف أحد روافد وادي مور شمال غرب اليمن، ويذكر كذلك أن بنو أخرف لربما هم بنو الخارف اليوم أحد بطون قبيلة حاشد اليمنية، وان الخارف هي قرية أثرية شمال غرب صنعاء (مكياش1999: 16).

السطر الثاني:

ل ق ب ل : لأن ، بسبب وهي حرف جر، أداة ربط، حيث ترد في السبئية (م. س: 103).

السطر الرابع:

ب ح ض ر هـ: خلال حجه، من الجذر ح ض ر الذي يرد في السبئية بمعنى الحج (م. س:66)، والباء أوله حرف جر، والهاء آخره ضمير الغائب في حالة الإفراد، والحج هو القصد مطلقاً، وهو القصد لمُعظم وهو أيضاً كثرة الاختلاف والتردد، وحججت فلان أي أتيته مرة بعد مرة وقيل حج البيت لانهم يأتونه كل سنة (القدرة وصدقة 2004).

وترد في النقوش السبئية بالإضافة إلى هذه اللفظة ألفاظ أخرى تدل على طقوس الحج وهي: **هـ و ف ر، و ح ج،** وقد دلت النقوش على أن اللفظتين ح ض ر، و هـ و ف ر قد استخدمتا خلال الفترتين السبئية المبكرة والوسيطة، في حين ترد اللفظة ح ج في نقوش الفترة السبئية المتأخرة والتوحيدية، وترد هذه الألفاظ في النقوش بصيغ متعددة فترد ح ض ر في صيغة فعلية ح ض ر، و فعلا متعدي هـ ح ض ر، وبصيغة إسمية ح ض ر كالتي في هذا النقش (القدرة وصدقة 2004).

وينطبق ذلك على اللفظة هـ و ف ر التي ترد بصيغتي الأسم والفعل هي الأخرى، وقد تعدد أسباب ودوافع الناس للحج في النقوش السبئية فمنها ما كان إعلاناً للولاء والطاعة والاسترضاء ومنها ما كان عرفاناً ووفاء للإله، كما جاءت إشارة في النقوش السبئية إلى أن إله سمعي ت أ ل ب قد أمر اتباعه بالحج إلى إله سبأ إ ل م ق هـ بمأرب في موسم أ ب هـ ي، و يعد هذا سببا آخر للحج متمثلا في إمر إله بالحج إلى إله آخر (القدرة وصدقة 2004).

وتذكر النقوش أيضا أن الحجيج كانوا يقدمون القرابين والذبائح وعُشر الثمر إلى الآلهة خلال موسم الحج، كما تذكر أيضا انه ثمة محظورات يجب على الحاج تجنبها تماما أثناء موسم الحج متمثلة بالصيد والجماع وحمل السلاح وتذكر كفارة من يرتكب تلك المحظورات أثناء موسم الحج،

كما تذكر بعض من آداب الحج المتمثلة بالحفاظ على قدسية وهدوء المعبد وعدم التفاخر بالآباء وحظر التنافس بين الحجيج (القدرة وصدقة 2004).

السطر الخامس:

ذ م ع ل ص ن: اسم مكان في عمران (Al-Scheiba 1987: 54).

السطر السادس:

م هـ ر ج ت: قتل، سلب القتيل، اسم من الجذر هـ ر ج[111] والذي يرد في السبئية (م. س:57)، وفي القتبانية وفي العبرية والمؤابية والآرامية (Ricks 1989:47)، ولعل من المفيد أن نذكر حديث في صحيح مسلم[112] يقول فيه الرسول محمد ﷺ: "*لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج*"، قالوا وما الهرج؟؟ يا رسول الله! قال: *القتل. القتل*[113]. (مسلم: 2215)، الذي ربما يكون هذا قرينة لانتقال اللفظة من المعجم الجنوبي إلى اللغة العربية الفصيحة.

أ ح ل ل: حُلل، ما على القتيل من حُلل وسلاح، أسلاب، من الجذر ح ل ل ترد في السبئية (م. س: 67)، وهي في صيغة جمع تكسير.

ويرد جذرها في القتبانية بمعاني تحمل الانتهاء والفقد والإغاثة (Ricks 1989: 63)، والاسم مستخدم الآن بمعنى المواشي من الغنم.

---

[111] في اللهجة المحلية لحضرموت الهرج وجمعه هرُوج تعني الكلام، فالفعل هَرِجَ أي قال، ويهرج يقول، و هَرجة قول.

[112] الحديث رقم 18 في كتاب الفتن واشراط الساعة من صحيح مُسلم.

[113] انظر ايضا قوله ﷺ في الحديث رقم 56 من صحيح مسلم باب الفتن "الهرج القاتل والمقتول في النار".

أ س ب ي: سبايا، أسرى من المحاربة وغير المحاربة، من الجذر س ب ي، وهي في صيغة جمع تكسير، ترد في السبئية (م. س: 124)، والجذر "س ب أ" إجمالاً يتمحور معناه في الحملات والقتال والإرغام[114].

السطر السابع:

ش و ع: خدم سيد، تابع، من شيعة، ترد في السبئية (م. س: 136)، وهي من الجذور المشتركة في اللغات السامية[115].

ي ف ر ع: اسم لا يرد فيما لدينا من مصادر عن أسماء الأعلام إلا في السبئية (Harding 1971: 679)، وربما يكون من أسماء الأعلام المبنية على صيغة الفعل المضارع من الجذر "ف رع" الذي يرد في السبئية بصيغة فعلية يقرب، يقّدم بواكير الثمر، وبصيغة إسمية بمعنى بواكير، العشر الأوائل (م.س: 45).

السطر الثامن:

م ر ث د م: اسم علم يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 232)، والمعينية (AL Said 1995:160)، والحضرمية، ويرد م ر ث د في اللحيانية (Harding 1971: 538)، وبنو مُراثد قبيل حميري كبير من سلالتهم اللّعويّون تمركزت إمارتهم في عمران الجوف، والمراثد من قبائل الصدف من حضرموت وفيهم رئاسة العواجب (المقحفي 2002: 1476)، وترد م ر ث د كإسم قبيلة في النقوش العربية الجنوبية (مكياش 1993:112).

114 انظر الجذر س ب أ في المعاجم.
115 انظر مكياش 2002 صفحة 379.

ذ ف ر ق: الذي نجى، حفظ، الذال اسم الموصول و "ف ر ق" فعل بمعنى نجى، حفظ في السبئية (م. س: 46).

السطر التاسع:

ب ت ق د م: بهجوم من الجذر "ق د م" ترد في السبئية (م.س :104)، وترد في القتبانية (Ricks 1989: 142).

ق د م: حارب، واجهه، ترد في السبئية (م. س :103)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 142)، وفي اللهجة قدّام تعني المقدمة والمضي قُدماً.

ع ر ب ن: أعراب، النون آخره للتعريف، وهي من الجذر ع ر ب[116]، التي ترد في السبئية بمعنى أعراب، أعراب مرتزقة أو متطوعة (م.س: 19)، وهي صيغة معروفة في النقوش السامية.

السطر العاشر:

ب خ ل ف: موضع، مكان، طريق بين جبلين من الجذر خ ل ف [117]، ترد في السبئية(م. س: 60)، وترد بمعنى بوابة في القتبانية (Ricks 1989: 74)، والمخلاف وجمعها مخاليف في لهجة اليمن المدن والبلدات، والخُلوفه هي العقب والنسل، والمخَلف هو الطريق الذي يختلف عليه الناس في غدوهم وعشيهم ويرى بعض الباحثين أن مخلاف أي المدن قد جاء

116 للمزيد حول لفظة "عرب" ومدلولها وتطورها التاريخي أنظر (المحيسن والطرشان 2011).

117 وفي اللهجة المحلية لحضرموت مازالت لفظة خليف تعنى الطريق بين جبلين، وتوجد قرية تسمى خليف باعبود في منطقة حيد الجزيل بوادي دوعن، بمنطقة حضرموت، حيث أتت تسميتها نظراَ لموقعها الواقع بين جبلين.

معناها من هذا الأمر حيث كانت في البداية قرية مع ما يحيط بها من مرافق يختلف الناس عليها[118]، والمخلاف مسمى لعدد كبير من المراكز والبلدات في اليمن[119].

م ن هـ ت م: إسم مكان، (حزمة أبي ثور حاليا)[120]، وهي مدينة تقع حالياً في محافظة الجوف شمال اليمن.

ر ض و: رضى، رضوان، من الجذر "ر ض و"، الذي يرد في السبئية (م. س: 115).

نقش (9)

نُحت هذا النقش على لوح مزخرف طوله 40.5 وعرضه 92.5 وسماكته 9 سم، ويتكون من تسعة اسطر، ويعود في الأصل إلى موقع (حدقن) حدقان حالياً، والنقش موجود في متحف الشرق الأدنى (Vorderasiatisches Museum) في العاصمة الألمانية برلين، ويعتبر هذا النقش أول نقش يذكر "مملكة" سمعي"، ونشر هذا النقش Mordtmann و Beeston، و Stein[121].

يعاني النقش من تلف شديد من الجهة اليسرى والجهة السفلية أدى إلى فقدان الأحرف الأخيرة من الجهة اليسرى، بالإضافة إلى السطر الأخير، كما يزين النقش من الجهة العلوية نحت لحيوانان ذوات قرون يتوسطن زخارف على شكل خطوط أفقيه، وفي المنتصف ما يشبه نحت لشجرة النخيل يتوسطه منغرام لحرفي الياء والدال بخط المسند[122].

118 انظر (الأرياني 1996: 245).
119 انظر (المقحفي 2002: 1453).
120 انظر (روبان1999: 185).
121 انظر نق CIH 37 في CSAI.
122 انظر صورة النقش.

النقحرة:

1. ي هـ ع ن ا ذ ب ي ن| ب ن| ي س م ع أ ل| ب ن| س م هـ ك ر ب| م ل ك| س م ع

ي| هـ ق ن ي| ت أ ل ب| ع د ي| ظ ب ي ن| ن ف س هـ و| و ب ن هـ [و]

2. ز ي د م| و ز ي د أ ل| و ك ل| و ل د هـ و| و ق ن ي هـ و| و ب ي ت هـ و| ي ع

د| و أ ر ض ت هـ و| ت أ ل ق م| و ك ل| ق ن ي هـ و| و ق ن ي ا أب هـ و| ي س م

ع أ (ل) [ا| و ق]

3. ن ي ا و م ح م ي ت| و ع ب ر ت| و أ ب ي ت| و أ ر ض ت| ت و ر ث ي| أ ب

هـ م ي| س م هـ أ ف ق| ب ن ا س م هـ ي ف ع ا م ل ك| س م ع ي| ب ح ق ل م| و

هـ ج ر م| و م ح م ي (هـ) [و]

4. ن ع م ن| ذ ع س ي| و ش أ م| ي هـ ع ن اع م ن| ب ك ر م| و هـ و ف ع ث ت| و

هـ م ت ع ث ت ا| هـ و ت ر ع ث ت| و ع م ن| هـ و ت ر ع ث ت ا| ع م ش ف ق|

و ي هـ ع ن ا(و) [ع]

5. م س م ع| و ج ن أ م ا| ظ ر م| و أ خ هـ م و| ب ن ي| ر أ ب ن| و ع ب ر هـ و| ذ

ت| ذ س م هـ ع ل ي ا ف ن و ت ا س ي ر| ح د ق ن| (ذ) ق ن ي ا| ع س ي| ع م

ن| ع م ش [ف ق]

6. ب ن ا س ر و م| ق و ل| ي ر س م| و ع ب ر هـ و| ذ ت| د أ خ| و أ ت م ا أت م هـ|

ب م و هـ ب ت| و هـ ب و| أب هـ هـ و| وأع م م هـ و ا أ ق و ل| ي هـ ي ب ب| ذ [و هـ]

7. ب هـ م و| أ م ل ك| م ر ي ب| و ش ع ب ن| س م ع| م ل ع ب اع ب ر ن| ذ د أخ|

و ب ح ج| ج د ي ت ا| هـ ج د| ل هـ و| ك ر ب أ ل| و ت ر| م ل ك ا س ب ا ا| و ب ح

ج| م و هـ ب ت ا| ج (د) [ي ت هـ ج]

8. د و| و و هـ ب هـ و| ش ع ب ن| س م ع| و ب ح ج اج د ي ت ا و م ث ب ت| هـ ث ب ا ي ث ع ك ر ب| ب ن| ذ رح أ ل| ب ن| ي هـ ف (ر) ع ا ذ ع هـ رن هـ ن| و ع ب ر هـ| و ح ي (س[3])[... ...]

9. و ع (س ي و) [...]

الترجمة:

1. ي هـ ع ن ذ ب ي ن بن ي س م ع أ ل بن س م هـ ك ر ب ملك سمعي قدّم الى ت أ ل ب صاحب ظبين نفسه وأولاده

2. ز ي د م و ز ي د أ ل وكل أولاده وممتلكاته وبيته يعد وأرضه ت أ ل ق م وكل ما ملكه وما ملكه أبوه ي س م ع أ ل وما

3. ملك، الأراضي الزراعية المروية، والأرض الزراعية المقابلة، والبيوت التي ورثاها عن أبوهم[123] س م هـ أ ف ق بن س م هـ ي ف ع ملك سمعي بالريف والمدينة وحقله الزراعي

4. ن ع م ن التي حاز عليها واشتراها ي هـ ع ن من ب ك ر م و هـ و ف ع ث ت وهـ م ت ع ث ت و هـ و ت ر ع ث ت و من هـ و ت ر ع ث ت و ع م ش ف ق و ي هـ ع ن، و ع–

5. م س م ع و ج ن أ م و ظ ر م وإخوانهم بنو ر أ ب ن وأراضيهم الزراعية المقابلة المُسماة ذ س م هـ ع ل ي التابعة لحدقان والتي تَمّلكَها وحازَ عليها من ع م ش ف ق

6. بن س ر و م قيل ي رس م والأرض الزراعية التي تَمّلكَها داخ بهبة وهبوها أيّاه آباؤه وأعمامه أقيال ي هـ ي ب ب الذين

123 سلفهم.

7. وهبهم ملوك مأرب وشعب سمعي الأراضي الزراعية المقابلة التي تُسقى بمياه السيول ذ داخ وبموجب تجديد وتحويل ملكيتها له بموهبه ك ر ب أ ل و ت ر ملك سبأ وبموجب تجديد الاتفاق له

8. من قبل شعب سمعي وبموجب قرار قرره ي ث ع ك ر ب بن ذ ر ح أ ل بن ي ه ف ر ع من بنو ع ه ر ن ه ن وأرضه ح ي س[3]

9. التي اشتروها [...].

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ي س م ع أ ل: اسم علم مركب، يرد في السبئية (Tairan 1992: 245)، والمعينية (AL- Said 1995: 183)، وهذا الإسم مركب على الصيغة الفعلية من الفعل المضارع "ي س م ع" من الجذر "س م ع" الذي يرد في السبئية بمعنى سمع، أطاع، والفاعل جاء على صيغة إسم الإله إل، فيصبح المعنى يسمع إل ، أو إل يسمع.

س م هـ ك رب: اسم علم مركب من جزئين الجزء الاول (سم-هـ) يرد في السبئية (Tairan1992 : 133) ويرد الاسم (سم كرب) من دون الهاء في القتبانية (Hayajneh 1998: 163)، وهذا النوع من الأسماء ذو صيغة معروفة في النقوش العربية الجنوبية المكونة من سم يليه ضمير المفرد المتصل (هـ) ومن ثم فعل أو إسم(124)، ويعني الإسم س م هـ ك رب إسمه (أي الإله) بارك، ويأتي في النقوش السبئية كإسم علم للمذكر وللمؤنث (طيران2006: 187).

---

[124] انظر (طيران 2006: 186).

س م ع ي: اسم شعب وأرض وإله منذ القرن السابع ق.م، وظهر في القرن الأول الميلادي ككيان سياسي تألف من اتحاد قبلي ثلاثي تكون في المرتفعات شمال غرب مأرب، وهم ذ هـ ج ر م من بني يرسم، وعاصمتهم هـ ج ر ن ش ب م م (شبام سخيم)، ومن مدهم أيضا مدينة مطره (هـ ج ر ن م ط ر ت م)، ومدينة بران (هـ ج ر ن ب ر ن)، والثلث الثاني هو حاشد من بني همدان وعاصمتهم ناعط ومن مدنهم مدينة مدر (هـ ج ر ن م د ر م)، أما الثلث الأخير فهم ح م ل ن (حُملان) وعاصمتهم حاز (هـ ج ر ن ح ز ي م) و قر عامة (القرعامة)[125].

وقد حمل حكام هذا الاتحاد لقب أقيال كما في نقش RES 4624 الذي يذكر "سمه أفق بن يهعن قيل سمعي" وبقوا على علاقة قوية بمأرب حتى خلال فترات ضعف دولة سبأ، وقد شكل هذا الاتحاد مملكة عُرفت بمملكة سمي في القرن الرابع ق.م كما يذكر هذا النقش، وبقي هذا الكيان يتجاذب الوجود والسلطة مع جارته سبأ حتى أختفى ذكره من النقوش الجنوبية في حوالي القرن الرابع الميلادي (باسلامة 2003: 1622).

ت أ ل ب: إسم اله. أنظر الفصل الثالث.

ظ ب ي ن: اسم مكان.

ن ف س هـ و: نفسه، الحق آخر ضمير الغائب في حالة الإفراد وهو من الجذر "ن ف س" الجذر السامي المشترك، والذي يرد في السبئية (م. س: 93)، وفي القتبانية (Ricks 1989:109).

---

[125] للمزيد أنظر (باسلامة 1990: 23).

السطر الثاني:

ز ي د م: اسم علم مفرد منتهي بالتميم، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 159) وفي السبئية (Harding 1971: 304).

ز ي د أ ل: اسم علم مركب من زيد و أل يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 158)، وفي السبئية (Tairan 1992: 127)، وفي المعينية (AL Said 1995: 115)، وفي العربية الشمالية فيرد في اللحيانية (Harding 1971: 304)، ويرد في الثمودية على صيغة "ز د ا ل" (Shatnawi 2002: 700).

ق ن ي هـ و: مقتنياته، من الجذر "ق ن ي"[126]، وترد بمعنى ما يملك الإنسان، مال ولد وأهل ترد في السبئية (م.س: 106)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 15)، واتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد.

ا رض ت هـ و: **أرضه،** اتصل بها ضمير الغائب في حالة الإفراد من الجذر أرض الجذر السامي المشترك الذي يرد في السبئية (م.س :7)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 148)

ت أ ل ق م: اسم الأرض، تناولها الشيبة ضمن أسماء الأماكن في النقوش الجنوبية (Al-Scheiba1987: 19).

السطر الثالث:

م ح م ي ت: أرض تُسقى من مسناة، اسم من الجذر "ح م ي" ترد في السبئية بمعنى حمى (ساقية)، بناء مسناة حامية لساقية (م.س: 69)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 63)،

---

126 ويفسر إبن كثير قول الله تعالى في سورة النجم آية 48 "وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى **وَأَقْنَى**" أي: ملّكَ عباده المال، وجعله لهم قنية مقيما عندهم لا يحتاجون بيعه فهذا تمام النعمة عليهم (ابن كثير 1999: 467).

ولعل هذا يدل على الأراضي الزراعية المحاذية لمجرى المياه والتي عادة ما يقوم المزارعون بعمل دعامات وحماية لها من الانجراف خلال مواسم السيول.

ع ب ر ت: أرض فلاحة بجانب الوادي[127]، إسم من الجذر "ع ب ر"[128]، الذي يرد في السبئية(م.س: 11)، وفي القتبانية (Ricks1989: 113).

ت و ر ث ي: وَرِثَّاها، فعل بصيغة المثنى، من الجذر "و ر ث" الذي يرد في السبئية (م. س: 162)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 58).

أ ب هـ م ي: أبوهما، اتصل به ضمير الغائب في حالة المثنى.

س م هـ أ ف ق: اسم علم مركب لا يرد إلا في أسماء الأعلام السبئية (Tairan1992: 130)، وهو من الأسماء التي على صيغة سم يليها ضمير الغائب في حالة المفرد ومن ثم يأتي إسم أو فعل[129]، وهو من الأسماء المعروفة في النقوش السبئية ويعني إسمه (أي الإله) عظيم، أو فائق (طيران 2006: 187).

س م هـ ي ف ع: اسم علم مركب، يرد في أسماء الأعلام السبئية (Tairan 1992: 133)، والمعينة والحضرمية، ويعني إسمه (أي الإله) على، أو رفع، أي الإله مرتفع أو عالي، ويأتي هذا الإسم في النقوش الأمورية بصيغة Su-mu-e-pu-uh(طيران 2006: 188).

ب ح ق ل م: حقل، أرض زراعية ترد في السبئية (م. س: 69)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 65).

---

127 لعل من المفيد ذكر عادة مازالت قائمة حتى يومنا هذا في حضرموت، حيث أن هناك الكثير من مُلاك الأراضي الزراعية يسكنون في الجهة الأخرى من الوادي وعندما تأتي السيول يقوم الأهالي بإبلاغهم بمجيئ وذلك وبأطلاق النار حتى يتسنى لهم العبور قبل أن "يحجيهم السيل" يمنع السيل عبورهم في مجرى الوادي الرئيسي ليقوموا بعملية الرعض (أنظر رع ظ صفحة 115).

128 ومن مرادفات هذه الكلمة في اللهجة ألفاظ: جَزَعْ، قَصَعْ، تَشقّع.

129 انظر صيغة س م هـ ك ر ب في هذا النقش.

السطر الرابع:

ن ع م ن: اسم الأرض، تناولها الشيبة ضمن أسماء الأماكن في النقوش العربية الجنوبية (Al-Scheiba 1987: 58)، وتحمل كثير من المناطق والحصون والبلدات اسم نعمان في جنوب الجزيرة العربية[130].

ذ ع س ي: التي حاز عليها، الذال اسم الموصول و "ع س ي" أشترى والتي ترد في السبئية (م. س: 20)، وترد كذلك في القتبانية (Ricks 1989: 125).

ش أ م: أشترى، فعل من الجذر "ش أ م"، ترد في السبئية (م. س: 130)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 164).

ب ك ر م: اسم علم منتهي بالتمييم يرد في المعينية والسبئية (Harding 1971: 114).

هـ و ف ع ث ت: اسم علم مركب، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 262)، والسبئية القديمة (Tairan 1992: 226)، والمعينية (AL Said1995: 173)، وهو من أسماء الأعلام المركبة من صيغة الفعل الماضي المزيد بالهاء يليه اسم إله، حيث الجزء الأول منه "هـ وف" بمعنى أعطى، حمى، نجى من الجذر و ف ي (م.س: 158)، والجزء الثاني يكون من إسم الإله ع ث ت فيصبح معنى الإسم عثت منح أو أعطى السلامة على صيغة الجملة الفعلية (طيران2006: 172).

هـ و ت ر ع ت ث: اسم علم مركب، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 261)، وفي المعينية (AL Said 1995: 173)، وهو من نفس صيغة الأسم السابق هـ و ف ع ث ت،

130 انظر (المقحفي 2002: 1745).

وهـ ت ر من العفل الماضي المتعدي بالهاء من الجذر السامي و ت ر بمعنى غزير، وفير فيكون معنى الإسم ع ث ت أعطى بوفرة على صيغة الجملة الفعلية (طيران2006: 169).

ع م ش ف ق: اسم علم مركب يرد في السبئية القديمة (Tairan1992: 165)، وهو من الأسماء التي على صيغة الجملة الإسمية، وترد "ش ف ق" بمعنى وفرة، كثرة (م.س: 131).

ع م س م ع: إسم علم مركب، يرد في السبئية (Tairan 1992: 164)، والمعينية (AL Said1995:142)، وهو كالاسم السابق على صيغة الجملة الإسمية مكونة من شقين الأول إسم الإله عم والثاني "س م ع"، والذي يرد في السبئية بمعنى شهادة، سماع، وثيقة، سند (م.س: 127).

السطر الخامس:

ج ن أ م: اسم علم يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 115)، و يأتي الجذر "ج ن أ" بمعنى السور حيث يرد في السبئية (م. س: 50)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 39).

ظ ر م: اسم علم يرد لأول مرة –حسب علم الباحث–، ربما يكون مشتق من الجذر "ظ و ر" الذي يرد في السبئية بمعنى صخر(م.س: 173)، والميم آخر ميم التميم.

أ خ هـ م و: أخيهم، الجذر أخ اتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع، وهو من الجذور السامية المشتركة بين اللغات السامية جمعاء.

ب ن ي| ر أ ب ن: اسم قبيلة، ذكرت في نقش آخر هو نق CIH 131.

ع ب رهـ و: أرض زراعية، اسم من الجذر ع ب ر الذي يرد في السبئية بمعنى ارض فلاحة بجانب الوادي، ارض مدرجة للزراعة (م. س: 11)، واتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع.

ذ س م هـ ع ل ي: اسم الأرض.

ف ن و ت: قناة فرعية، ساقية فرعية إسم من الجذر "ف ن و"، الذي يرد في السبئية (م. س: 45).

س ي ر: أرض زراعية ملحقة بمدينة، ريف مدينة، منطقة مسايل المطر، اسم من الجذر "س ي ر"[131]، الذي يرد في السبئية (م. س:130).

ح د ق ن: حدقان، اسم منطقة وهي من قرى آل جابر إحدى قبائل خولان، في مديرية مَجز بمحافظة صعدة، وقصر حدقان من الآثار القديمة الخربة في مديرية بني الحارث شمال صنعاء (المقحفي 2002: 433)، وقد تناولها الشيبة ضمن أسماء الأماكن في النقوش العربية الجنوبية (Al-Scheiba 1987: 58).

السطر السادس:

س ر و م: اسم علم منتهي بالتمييم لا يرد إلا في السبئية (Harding 1971: 317).

ق ول : قيل، زعيم قبلي، أحد أفراد رئاسة الشعب، يرد في السبئية (م. س: 11)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 144)، والقيالة احدى نظم الحكم في جنوب الجزيرة العربية، نتجت عن طبيعة تضاريس الجغرافية للمنطقة، أدى إلى انعدام الحكم المركز للمالك الكبرى، وأوجد نظام القيالة أي الحكام المحليون للتجمعات البشرية "الشعوب" (بافقيه 1993: 76).

وقد وردت في النقوش صيغتين هما ق و ل و ق ي ل وجمهما أ ق و ل حيث نجد الأولى في المرتفعات المركزية والثانية في المناطق الردمانية، وقد اختفت الصيغة الأولى تماما لتحل محلها الصيغة الثانية ق ي ل في الفترات المتأخرة، والقيل في حضارة جنوب الجزيرة

---

[131] ثمة أرض زراعية بمحاذاة قرية صبيخ بوادي دوعن تسمى "ذات السير"، وفيها تصب مياه صيقة "ذري" التي تُسقى منها، ولا تصلها مياه سيول الوادي الكبير.

العربية يحتل مكانة مهمة تأتي بعد الملك فيتمتع بالسلطان وتقع تحت حكمه شعوب[132] (هياجنة: قيد النشر).

ي ر س م: اسم قبيلة، تناولها مكياش ضمن القبائل الوارد ذكرها في النقوش العربية الجنوبية وذكر قول الهمداني في أن يرسم بطن من خولان، وقول بعض الباحثين انهم من سمعي كما في هذا النقش،كما يرد يرسم كاسم مكان[133] ، ويرد كاسم يرد في السبئية (Harding 1971: 667).

ويرسم قبيلة سبئية قديمة كان مركزها شبام الغراس ثم انتقلوا شمالا حتى اصبحوا في خولان صعدة ولهم بقية هناك حتى أنه يطلق على احد أحياء مدينة صعدة يرسم، وذكرهم الهمداني في صفة جزيرة العرب (المقحفي 2002: 1905)، وتناول الشيبة ي ر س م ضمن أسماء الأماكن التي ورد ذكرها في النقوش العربية الجنوبية (Al-Scheiba 1987: 61).

ويرِسم ورَسَمَ في لهجة اليمن فعل بمعنى ضغط بشدة وعادة ما يُقلب حرف السين زيناً وذلك شائع في لهجات اليمن فيصبح يرزم ومنها الرازم الجاثوم الذي يضغط على صدر النائم، ومَرْزَم الحجر الثقيل الذي يوضع على مجل المياه لحجزها، ولعل الإسم رسام جاء من هذا فيعني الإسم القوي الشديد (الصلوي 1991: 75)، وعملية رزم التمر ضغطه في عُلب تحضيرا لعملية التخزين.

د أ خ: اسم علم بسيط يرد في السبئية الجنوبية وفي الصفوية الشمالية (Harding 1971:232).

132 انظر مصطلح شعب

133 انظر مكياش 1993: 132

أ ت م: حاز، تملك مالا باتفاق، فعل من الجذر "أ ت م" الذي يرد في السبئية (م.س: 8)، وفي القتبانية (أ ت م) تأتي بمعنى اتفاق (Ricks 1989: 17).

ب م و هـ ب ت: بعطية، من الجذر "و هـ ب" الذي يرد في السبئية بمعنى وهب، هبة (م. س : 158)، وترد في القتبانية (Ricks 1989: 49).

أ ع م م هـ و: أعمامهم، صيغة جمع تكسير من عم أتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع.

أ ق و ل: صيغة جمع تكسير من ق و ل[134].

ي هـ ي ب ب: اسم قبيلة.

السطر السابع:

م ر ي ب: مدينة مأرب[135]، وثمة أماكن أخرى في جنوب الجزيرة العربية تحمل نفس المسمى بهذه الصيغة منها بلدة في وادي الدُور في مديرية العُدين بمحافظة إب، وهو مسمى قرية أيضاً في منطقة المِسيِمير بأعلى وادي تُبن بمحافظة لحج، وجول بن مريب من قرى وادي حبّان في مديرية الصعيد بشبوة (المقحفي 2002: 1499).

م ل ع ب: أرض تسقى بساقية، إسم من الجذر "ل ع ب"، الذي يرد في السبئية (م.س: 81).

ج د ي: وهب، تحويل أرض أو مُلك ترد في السبئية (م.س: 49)، وفي القتبانية (Ricks 1989:36).

---

134 انظر ق و ل في هذا النقش.

135 انظر الفصل الأول حول سبأ.

هـ ج د: أجاز، نقل، حوّل، فعل على الصيغة السببية، من الجذر "ج د د"، الذي يرد في السبئي بمعنى أجاز، نقل، حوّل (م. س: 49)

السطر الثامن:

م ث ب ت: أمر، قرار، إسم من الجذر "ث و ب" الذي يرد في السبئية (م. س: 151)، وفي القتبانية (Ricks 1989:178).

هـ ث ب: قرر، أثاب، فعل على وزن هفعل، من الجذر "ث و ب"، والذي يرد في السبئية بعدة معاني منها قرّرَ، أمر(م.س: 151)، كما يرد "هـ ث ب" كإسم علم في القتبانية (Hayajneh 1998 : 253)، وفي السبئية (Harding 1971: 608).

ي ث ع ك رب: اسم علم مركب، يرد في القتبانية (Hayajneh1998: 271) ، والسبئية (Tairan1992: 237).

ذرح أل: اسم علم مركب، يرد القتبانية (Hayajneh 1998: 139)، والسبئية (Tairan 1992: 117).

ي هـ ف رع: اسم علم لا يرد إلا في السبئية (Harding 1971: 690).

ذ ع هـ ر ن هـ ن: اسم قبيلة.

نقش (10)

كُتب هذا النقش المعيني على مذبح حجري كلسي، يبلغ طوله 17 سم، وعرضه 60 سم، وارتفاعه 40سم، ويوجد في المتحف الوطني بصنعاء، ويؤرخ إلى القرن السابع ق.م، ولم يُنشر هذا النقش حسب علمنا سوى في مدونة النقوش اليمنية تحت الرقم YM 10598 ، وفي منشورات المعرض فقط.

يوجد رمز في السطر الثالث، يرجح أنه رمز للإله "س م ع" المقدم إليه هذه التقدمة، كما يوجد كسر في النقش من الجهة اليسرى أعلى النقش أدت إلى فقدان أجزاء من الأحرف الأخير من السطر الأول، كما أن حرف **ج** في كلمة **ك ج ن أ** في السطر الثالث قد كتب **(ن)** ومن ثم عُدل إلى شكل مشابه لحرف الجيم وهو على ما يبدو من أخطاء النحات أثناء نحت النقش، كما انه ثمة شكل بداية السطر الثالث[136].

النقحرة:

1. ظ و ر ك ر ب | ب ن | ي أ و س>< أ ل | أ خ | ا ل ك ر ب | ق (ي ن)

2. ي ذ ر ح م ل ك| ق ي ف | س م ع >< و س[3] ل أ س | ي ع د | ي و م

3. | ن ق ل | ك ج ن أ | ب ي ت س و .

الترجمة:

1. ظور كرب ابن يأوسأل أخ ايل كرب وكيل
2. يذرح ملك أقام نصباً لسمع وقرب إليه يعد عندما
3. نقب الصخر(قلع الحجارة) لسور بيته (معبده).

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ظ و ر ك ر ب: اسم علم مركب من جزئيين "ظ و ر" و "كرب"، تأتي "ظ ور" بمعنى صخر وأساس صفا، وحاصر وضيق (م.س: 173).

---

136 أنظر صورة النقش.

ي أ و س أ ل: اسم علم مركب من جزئين "ي أ و س" و "أل" في صيغة فعلية، وهي من الصيغ المعروفة في النقوش الجنوبية، و "ي أ و س"، والاسم يرد في النقوش القتبانية (Hayajneh 1998 : 270)، والسبئية (Tairan 1992 : 234)، والمعينية (AL Said :92 1995)، يرد بصيغة "ي أ و س ل" في الثمودية (Shatnawi 2002: 756).

أ خ: الأخ، وهو من الألفاظ السامية المشتركة يأتي بمعنى أخ ، أخت، ابن العشيرة الواحدة أو الحليف (م.س: 5)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 8).

ا ل ك ر ب: اسم علم مركب من جزئيين إل و كرب بمعنى فضل، عطية إيل (م.س: 79)، يرد في معظم اللهجات الجنوبية، حيث يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 82)، والسبئية (Tairan 1992: 73)، والمعينية (AL Said 1995: 64).

ق ي ن: أنظر النقش 1.

السطر الثاني:

ي ذ ر ح م ل ك: اسم علم مركب من جزئيين "ي ذ ر ح" و "م ل ك"، يرد في السبئية (Tairan 1992 : 241).

ق ي ف: أقام نصباً "م ق ف" ترد في السبئية نُصب، حجر حد (م. س: 111)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 146).

س^{3} ل أ س: قدّمه، من الجذر "س^{3} ل أ" بالسين الثالثة، وتأتي بمعنى جزية، ضريبة، خراج، سلّم أو دفع شئيا (م.س: 138)، وترد في القتبانية (Ricks 1989: 174)، واتصل به حرف السين للدلالة على ضمير الغائب في حالة الإفراد.

السطر الثالث:

ن ق ل: نقب، قلع حجارة، من الجذر ن ق ل [137]، الذي يرد في السبئية (م. س: 97)، وفي القتبانية (Ricks 1989:111)، وفي اللهجة اليمنية المَنْقَل هو الطريق الصاعد في الجبل، واسمه الشائع النَّقْيل وجمعه نِقْول (أرياني 1996: 880)، وهو معنى متصل بالمعنى القديم للفظة حيث أن المَنْقَل أو النَّقْيل هو الطريق المنحوت في الصخر و ينتج عن قلع الحجارة وإزالتها لشق الطريق.

ك ج ن أ: لسور، الكاف هي حرف الجر في المعينية حيث تحل محل اللأم في السبئية مطلقا(بافقيه 1985: 90) حيث استخدام الكاف في السبئية كحرف جر نادر جدا والذي عادة ما يستخدم كحرف عطف وربط (بيستون 1995: 96).

ويعد هذا الاستخدام لحرف الكاف في التعبير عن "لـ أو لأجل" من سمات اللغة المعينة حيث تستخدم بقية اللغات السبئية والقتبانية حرف اللام (روبان 2010 أ: 114)، **و ج ن أ**: السور حيث ترد في السبئية (م. س:50)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 39).

ب ي ت س و: بيته، السين والواو آخر هي ضمير الغائب في حالة الإفراد، والجذر "ب ي ت" جذر سامي مشترك.

---

[137] في لهجة حضرموت، نَقَل كفعل يأتي بمعنى قلع فيقال بنقُل الخبز أي سوف أقوم بإخراج الخبز من التنور بعد استواءه، و "المَنَقَلة" هي الأداة التي يتم بها قلع خبز التنور بعد التصاقه بالتنور.

نقش(11)

كتب هذا النقش المعيني على نصب تذكاري من الكلس، يبلغ طوله 100سم، وعرضه 34 سم، وسماكته 28 سم ويتكون من عشرة أسطر، السطر الأول والثاني غير واضح بسبب التلف الواقع على الحجر خاصة من الجهة العلوية للنصب، وفقدان السطر الأخير، كما يتميز حرف"س^{3}" بنظام غير متسق وهو من الخصائص القديمة للخط (أنظر نهاية السطر الثالث).

وقد عثر عليه في موقع كمنهو (كمنه حالياً) في وادي الجوف اقصى شمال اليمن، والنصب محفوظ حاليا في المتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم YM 8871، ونشر هذا النقش Robin[138]، ويؤرخ إلى نهاية القرن الثامن ق.م.

النقحرة:

1. [... ...]
2. [... ...] (ق) ي ن
3. ن ب ط ع ل ي| س^{3}
4. ل ا | م د هـ و و
5. ع م ش و ر | ي و
6. م| ذ ب ح | م د هـ
7. و و | ب ر ع ظ
8. ن ب ع ل | و م د
9. هـ و و |و ع ث ت

---

[138] انظر نق YM 8871 في CSAI.

10. (ر)إ

الترجمة:

1. [..........]

2. [.. ... ...] وكيل

3. نبط علي ق–

4. دّم لمدهوو

5. عم شور عند–

6. ما ذبح قربانا إلى مده–

7. وو بأمر من

8. نبعل ومدهوو وعثت–

9. ر [... ... ...]

الدراسة والتحليل:

السطر الثالث:

ن ب ط ع ل ي: اسم علم مركب يرد في المعينية (AL Said 1995: 166)،وفي السبئية (Tairan 1992: 213)، وفي القتبانية (Hayajneh 1998: 245)، وفي المعينية (Harding 1971: 579)، وهو مسمى ملك كمنهو الذي عاصر المكرب السبئي كرب إل وتر الشهير.

السطر الرابع:

م د هـ و و :إسم إله. انظر الفصل الثالث.

السطر الخامس:

ع م ش و ر: اسم يرد لأول مرة حسب ما لدينا من مراجع أسماء الأعلام في النقوش العربية الجنوبية والشمالية(139)، وهو ربما يكون إسم مركب من جزئين الأول اسم الإله عم، والثاني "ش و ر"، وهو جذر لم يستطع الباحث إيجاد معانٍ له في معجمي السبئية والقتبانية، ولكن شور في اللهجة تحمل عدة معاني منها: الرأي، فهذا شور حسن أي هذا رأي حسن، ومنها معنى يدل على القليل القادم بعده كثير فالشوار من الجراد القليل منها يسبق السرب الكبير (أرياني 1996: 525)، والشوار يعني الزاد والعتاد.

السطر السادس:

ذ ب ح: ذبح، قتل، من الجذور السامية المشتركة، يرد في السبئية (م. س: 37)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 79)(140).

السطر السابع:

ب ر ع ظ : بتوجيه، صيغة اسمية من الجذر ر ع ظ(141) الذي يأتي بمعنى أصدر أمر، توجيه، الذي يرد في السبئية (م. س: 113).

---

139 انظر الفصل الثالث الرموز الدينية.

140 انظر ب ذ ب ح ت في النقش الأول.

141 وفي اللهجة المحلية لحضرموت الرعظ هي عملية تنظيم سقي وري الأراضي الزراعية البعلية أثناء مجيء السيول، وللرعظ قوانينه وأخلاقياته المعروفة في المجتمع الحضرمي، حيث إن الأراضي الزراعية مقسمه بنظام=

السطر الثامن:

ن ب ع ل :إسم إله. انظر الفصل الثالث.

نقش (12)

نحت هذا النقش القصير على حجر طوله 27سم، وعرضه 96.5 سم، وتقاس أبعاد الأحرف حوالي 18سم، وهو نص ملكي، عثر عليه في احد جدران مدينة صرواح (صرواح خولان حالياً)، ويتكون من سطر واحد فقط يسبقه رسم لشكل، ويعود إلى الفترة السبئية المتقدمة، ويؤرخ النقش إلى القرن الثامن ق.م، وقام بنشر هذا النقش كلا من Fakhry، Pirenne، Wissmannو Bron[142].

النقحرة:

س م هـ ع ل ي| ي ن ف| ب ن | (ي ث) ع أ م ر| ب ن ي | ي ف ع (ن) [......]

= ري معقد ويقوم المسؤول عليها بعملية الرعظ في كل مرة تأتي فيها السيول فيقوم مثلاً بفتح الحَرَار (جمع حَرة) وهي تجويف صغير على جانبي الساقية (المجرى الرئيسي بين الحقول الزراعية)، تكمن وظيفة الحرة هي إخراج المياه من الساقية إلى القطع الزراعية، ويقوم أيضا بإزالة العشو (الأخشاب وما يحمله السيل) ويقوم بإزالتها ويمنع تراكمها في الحرة والبّد: وجمعه البداد وهو مجرد مائي صغير متفرع من الساقية يقود إلى الأرض الزراعية) حتى لا تسده وتمنع تدفق المياه مما يسبب خراب المجرى المائي وفي حالة حدوث ذلك يقوم الأهالي بمبادرة جماعية لإصلاحها فيما يسمى بـ(سروح الساقية).

وتأتي رعظ كفعل ماضي أي قام بعملية الرعظ، ويدخل الرعظ حتى في الأمثال الشعبية فيقال مثلاً " الرعظ في السنات" أي الإنسان يجب أن يكون مستعد والسنات هي فترة الجفاف والقحط، والمعنى العام للمثل هو أن يقوم صحاب الأرض باستصلاح الأرض وتبديدها قبل مجيء السيول حتى لا يكون الضرر على أرض عند مداهمة السيول لها.

142 انظر نق RES 2722 Gl 910; Gl 1676; Gl A 563; CIH 631 في CSAI.

الترجمة:

س م هـ ع ل ي ي ن ف بن ي ث ع أ م ر من عائلة ي ف ع ن[......]

الدراسة والتحليل:

س م هـ ع ل ي: اسم علم مركب، يرد السبئية القديمة (Tairan 1992: 132)، وفي القتبانية (Hayajneh 1998 : 164).

ي ن ف: لقب يرد في السبئية (Harding 1971: 686)، ويرد في القتبانية ي ن ف أ (Hayajneh 1998 : 284).

ي ث ع أ م ر: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 245)، والسبئية (Tairan 1992 : 236)، في الثمودية (Shatnawi 2002: 756).

ي ف ع ن: اسم قبيلة، (مكياش 1993: 34)، ويفع قرية في مديرية عنس بمحافظة ذمار، وهو أيضا مسمى جبل في رداع، وبيت يفع قرية في بني مطر غرب صنعاء، ويفعان مسميات لقرى في ذمار والبيضاء ولحصن في ريمه ولجبل في كوكبان، وهو كذا مسمى أرض زراعية أسف قرية صيف بوادي دوعن حضرموت (المقحفي 2002: 1920).

والأخيرة هذه هي قرية الباحث وينطق الأهالي الأسم على وجهين يفعان وجفعان، بإقلاب الياء جيماً مثال نيد بدل نجد، ويقول ابو البقاء ابن يعيش "الجيم تبدل من الياء لا غير، لانهما أختان في الجهر والمخرج"، وجاء في الشعر القديم: إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات (عقيل 1981: 134)، غير أن هذه الظاهرة غير موجودة في قرية الباحث ورغم ذلك توجد اللفظتين معاً.

نقش(13)

يتكون هذا النقش من سطرين والذي نُحت بصورة غير منمقة وعلى طريقة الحراث (المحراث)، على حجر كلسي طوله 36.5 سم، وعرضه 69 سم، وهو محفوظ حاليا في متحف مأرب، ويؤرخ إلى النصف الثاني من القرن الثامن ق.م.

النقحرة:

1- ي ث ع (أ) م ر | ب ن | ي ك ر ب م ل ك|

2- |ب ن ي | ب ي ت | هـ و ب س

الترجمة:

1- ي ث ع أ م ر بن ي ك ر ب م ل ك

2- بنى معبد هوبس

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ي ك ر ب م ل ك: اسم علم مركب يرد في السبئية (Tairan 1992: 253)[143].

السطر الثاني:

ب ن ي: بنى، فعل ماضي، من الجذر "ب ن ي" وهو من الجذور السامية المشتركة.

143 انظر أيضا Harding 1971: 681

والذي يرد في السبئية بمعنى بنى، أشاد (م. س: 29)، وبنفس المعنى في القتبانية (Ricks 1989: 29).

هـ و ب س: إسم إله. انظر الفصل الثالث.

نقش (14)

نحت على لوح من المرمر يبلغ طوله 42 سم، وعرضه 42 سم، وسماكته 7 سم، وقد عثر عليه في موقع نشن (السوداء حالياً) ، والنقش محفوظ حاليا بالمتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم المتحفي YM 11125، ويؤرخ إلى القرن الثالث الميلادي.

النقحرة:

1. (أ) ح ب ب| م ق ت و ي | ذ س ح ر | و ك ب (س) ي ن | و أ خ ي هـ و | أ م ج د | و ش
2. ر ح م| و ل ح ي ع ث ت | و س ع د ش م س م | ب ن و | ذ ق ي ن ت ن | أ ش ش ن | أ دم| ذ
3. س ح ر | هـ ق ن ي و | م ر أ هـ م و | أ رن ي دع| ش ي م ن| خ م س ت ن | أ ص ل م ن| أ (ل) ي
4. ذ هـ ب ن | ذ ش ف ت هـ و | ع ب د هـ و | أ ح ب ب | (ل) ق ب ل ي| ذ خ م ر هـ و | ذ س ت ي د ع هـ و| و ل و (ز)
5. أ| أ رن ي د ع| ش ي م ن| هـ و ف ي ن |ل ع ب د هـ و| أ ح ب ب| و ا م ج د | و ش ر ح م| و ل ح ي ع ث

6. ت | و س ع د ش م س م | ب ك ل | أ م ل أ | ي س ت م ل أ ن ن | ب ع م هـ و | و ل خ (م) ر هـ م و | ح ظ

7. [ي] | و ر ض و | م ر أ هـ م و | ب ر ل م | أ ر س3 ج | و ك ر ب ع ث ت | أ (ز) أ د | ب ن ي | ذ س ح ر | و ك ب س

8. [......] و ل هـ ع ن ن هـ م و | ب ن | ب أ س ت م | و ن ك ي ت م | و ط و ع | و ش ص ي | ش ن أ م | ذ ب ن هـ و

9. [...] (و)| و ا ل | ي د ع ن ن | ب أ ر ن ي د ع | ش ي م | ن ش ن.

الترجمة:

1. أحبب كبير ذي سحر وكبسين واخيه امجد وش-
2. رحم ولحي عثت وسعد شمسم من قبيلة ذقينتن ....
3. سحر قدموا إلى سيدهم ارن يدع شيمن خمسه أصنام...
4. من البرونز لأنه حمى عبده أحبب و لأنه وهبه السعادة وليدم
5. أرن يدع شيمن ويعطي لعبده أحبب وامجد وشرحم ولحي عث-
6. ت وسعد شمسم كل طلب طلبه بمعية وهبه
7. حظوة ورضا سيده برلم ارس^{3}ج وكرب عثت الأزديين بنو ذو سحر وكبس
8. [ين] ولينجيهم من بأس ونكاية وحسد مبغضيه..
9. ... بأرن يدع شيم صاحب نشن (مدينة السوداء).

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

أ ح ب ب: اسم علم لا يرد فيما لدينا من مصادر بينما يرد الإسم "ح ب ب" في السبئية (Tairan 1992: 95)، ويرد هذا الإسم بكثرة في الصفوية (Harding 1971: 24)، بينما يرد الإسم "ح ب ب"، وبصيغة تأنيث "ح ب ب ت"، وبصيغة الإسم المركب "ح ب ب أ ل" في الثمودية (Shatnawi 2002: 668).

م ق ت و ي: لقب مسؤول، اختلف الباحثون في تحديد مدلول اللقب، فذهبوا إلى أنه يعني نائب الملك أو قائد قواته أو أنه يعني ضابط كبير أو معاون.

وكان الملك هو الذي يقوم بتعيين المقتوي أما في حالة ضعف الملوك أو السلطة المركزية فكان الأقيال المتشبهون بالملوك يتخذون لأنفسهم مقتوين، وكانت مهام "المقتوين" في الأصل سياسية أو عسكرية إلا أن ذلك لم يمنعهم من المشاركة في بعض الأحيان في أعمال إنشائية أو مدنية، كما كان للنساء نصيب في أن يتلقب بعضهن بهذا اللقب (يوسف 2010: 179)، ولا يستبعد أن يكون للمقتوي دور ديني أيضا، إذاً فدور المقتوي يكمن في وظائف سياسية وعسكرية وحتى دينية وإنشائية[144].

ويرى (الشيبة 2002: 249) أن هذا اللقب ظهر في جنوب الجزيرة العربية منذ القرن الثاني ق.م، وانه من صيغة المفعول "أفتعل" من الجذر "ق و ي" بمعنى الذي هو مُقتنى أي

[144] للمزيد أنظر القدرة وصدقة 2004 ص 250.

الخادم والعبد، وغالبا ما تدل على التبعية الشخصية، ويضع بعض الفروقات بين مصطلح "م ق ت و ي" و مصطلح "أ د م".

و جاء في معلقة عمرو بن كلثوم قوله: تَهَدَّدُنَا وَتُوْعِدُنَا رُوَيْداً مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا. في سياق استفهامي يفيد النفي، ورغم نفي بعض الباحثين[145] أن يكون معناها هنا في قول عمرو بن كلثوم مطابقاً لمعناها القديم في نقوش جنوب الجزيرة العربية، إلا إنني اعتقد باتصال المعنى وبقاءه في التراث العربي حتى الفترة المتأخرة قبيل الإسلام.

ذ س ح ر: إسم قبيلة، تناولها مكياش ضمن أسماء القبائل الواردة في النقوش الجنوبية، وذكر انه مسمى لبطن ولمكان في نفس الوقت، وذكر أيضا آراء الباحثين حولها فأورد قول الهمداني أن سَحَر بطن من المثامنة، وترجح البعض سَحَر من دون ذو هي من الأقيال، وهو مسمى لبلدة في نواحي ذمار، ولبلدة أخرى في سنحان (مكياش 1993: 68)، وسَحَار اسم قبيلة ومنطقة في صعدة (المقحفي 2002: 772).

ك ب س ي ن: اسم قبيلة، ترد "ك ب س ي م" المنتهية بالميم كاسم قبيلة (مكياش 1993 :105)، وهم من أقيال سبأ ونفوذهم في جنوب خولان العالية بالقرب من أراضي غيمان وجرت واتباعهم شعب تناعم وتنعمة (مكياش 2002: 31).

وآل الكُبَاس بيوت معروفة في مدينة صنعاء يرجع نسبهم كما في كتاب " ملوك حمير" لنشوان الحميري إلى ذو الكباس ابن كبر إل وأورد قول أسعد تبع: *ولي قائد نبِّزه ذو الكُباس * ولي قائد خلفه شمر*، وآلت كباس فخيذه من بني كُليب المتفرعة من قبائل سَحار إحدى قبائل بني جُماعة بن خولان بن عامر في بلاد صعدة، والكِبس قرية في منطقة اليمانية السفلى في

---

145 انظر (الأغبري 2013: 178)

مديرية خولان العالية. (المقحفي 2002: 1320)، وغالباً ما تتحدث نقوش أسرة "بني كبسي" عن شؤونهم وشؤن تابعهم في الأمور الاقتصادية بعيدة عن ذكر الحرب والشؤون السياسية (ارياني1990: 43).

ا م ج د: إسم علم بسيط لا يرد إلا في السبئية (Harding 1971: 74).

السطر الثاني:

ش ر ح م: اسم علم يرد بدون التميم "ش ر ح" في المعينية (AL Said 1995 : 123).

ل ح ي ع ث ت: اسم علم مركب يرد في المعينية (AL Said 1995 : 155)، ويرد الإسم "ل ح ي" بسيطا في الثمودية (Shatnawi 2002: 737).

س ع د ش م س م: اسم علم مركب، يرد كإسم ملك في النقش السبئي J 629/30-31 الذي يؤرخ إلى (146/147م).

ذ ق ي ن ت ن: اسم قبيلة.

ا ش ش ن: أهل نشن، نسبه إلى مدينة نشن على وزن أفعول بزيادة نون آخره وأصلها أنشنان "الأنشوش"، ومن المعروف أن كثيرا من أسماء القبائل والمجموعات العرقية والنسبة إليها اتخذت في لغات جنوب الجزيرة العربية قديما وحديثا صيغة "أ ف ع ل ن" في لغة النقوش، نحو أ ي هـ د ن "اليهود"، و ا ح ب ش ن "الأحباش" وفي المصادر العربية الأفعول، نحو الاحمور.

ا د م: أتباع، عبيد، رعية ترد في السبئية (م. س: 2)، والقتبانية (Ricks 1989: 5).

السطر الثالث:

أ رن ي د ع: إسم إله. انظر الفصل الثالث.

خ م س ت ن: خمسة، النون آخر للتعريف، وهو من الجذر "خ م س" الجذر السامي المشترك، يرد في السبئية (م. س: 61)، وفي والقتبانية (Ricks 1989: 74).

أ ص ل م ن: أصنام، صيغة جمع تكسير "أصنام"، تماثيل ترد في السبئية (م.س: 143)، والقتبانية (Ricks 1989: 137)(146)، والنون آخره للتعريف.

السطر الرابع:

ذ ش ف ت هـ و: التي وعده، الذال إسم الموصول، وهي من الجذر "ش ف ت" ترد في القتبانية (Ricks 1989: 170)، وفي السبئية (م. س: 131)، واتصل به ضمير الغائب في حاله المفرد.

ذ خ م ر هـ و: الذي وهبه، الذال اسم الموصول، والكلمة من جذر "خ م ر" الذي يرد في بالسبئية بمعنى وهب، تلقى نعمة، منح (م.س: 61)، واتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد.

ذ س ت ي د ع هـ و: الذي استعمله، الذال هو اسم الموصول، والفعل على وزن استفعل من جذر "ي د ع"، الذي يرد في السبئية بمعنى "أستعلم (إلهاً جواب وحي)" (م.س :167)، اتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد.

السطر السادس:

أ م ل أ: عون، فضل إلاهي، جواب موحى من الجذر "م ل أ" يرد في السبئية (م. س:85)

ي س ت م ل أ ن ن: يطلبون، فعل مضارع مزيد بالنون، على وزن يستفعلن وبزيادة نون أخرى، من الجذر م ل أ [147].

ب ع م هـ و: بمعية، بموجب، بمقتضى الباء حرف جر، واتصل به ضمير الغائب في حال الإفراد وترد هذه اللفظة في السبئية(م. س: 16)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 120).

السطر السابع:

ب ر ل م: اسم علم لا يرد إلا في السبئية (Harding1971:103)، بينما يرد الإسم "ب ر ل ت" في القتبانية (Hayajneh 1998: 95)[148].

ا ر س^3 ج: لقب.

ك ب ر ع ث ت: اسم علم مركب يرد في السبئية (Tairan 1992: 183).

أ ز أ د: اسم قبيلة، وينسب جبل حَضُور بني أزاد، المعروف حالياً بجبل حَضُور الشيخ المطل على حصن مدينة ثُلا الأثرية من الجهة الغربية، وينسب إلى جد جاهلي يسمى أزاد بن المصانع بن عمرو بن معدي كرب. (المقحفي 2002: 54).

---

147 انظر الكلمة السابقة

148 تناول هياجنة هذا الاسم بشي من التفصيل أنظر (Hayajneh 1998: 95) للمزيد.

والأزيود عزلة في قضاء المخاء من أعمال لواء تعز تقع في شمال القضاء بالقرب من ناحية حيس، وربما يكون سبب تسميته بهذا الإسم لانهم من اتباع المذهب الزيدي على غرار تسميه الأشفوع لأتباع المذهب الشافعي والأحنوف لأتباع المذهب الحنفي (الأكوع 1986: 324; الأكوع 1977: 49).

السطر الثامن:

و ل هـ ع ن ن هـ م و: ولينجيهم، الواو حرف جر واللام المزحلقة، والفعل على صيغة السببية من الجذر "ع و ن" مزيد بنون المصدرية، ومتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع، ويرد في السبئية بمعنى نجّى، حمى، ساعد، أعان (م.س: 27).

ب أ س ت م: بأساء، اسم من الجذر "ب أ س" الذي يرد في السبئية(م. س: 25)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 22).

ن ك ي ت م: نكاية، سوء طوية، شر، اسم من الجذر "ن ك ي" يرد في السبئية (م. س: 96)، وفي القتبانية ن ك ي تأتي بمعنى تجريج أو انتقاص (Ricks 1989: 105).

ط و ع : طاعة، اسم من الجذر "ط و ع" والذي يرد في السبئية (م. س: 154).

ش ص ي: ضغينة، إسم من الجذر "ش ص ي"، والذي يرد في السبئية (م. س: 135).

ش ن أ م: بغضاء، اسم من الجذر "ش ن أ"، في صيغة جمع تكسير، والذي يعد من الجذور السامية الباقية في اللهجة[149]، ويرد في السبئية (م. س: 133).

السطر التاسع:

ن ش ن: مدينة نشان، مدينة أثرية في الجوف شمال اليمن، على بُعد 100كم من صنعاء، يُسمى موقعها الأثري الحالي الغير مسكون بالسوداء وبالتحديد "الخربة السوداء" الذي يبلغ طول سورها القديم حوالي 1200 م، ويرسم مستطيل طول ضلعيه 330 م و280م.

وتضم المدينة بقايا معمارية للأبنية والقصور والمعابد التي شُيدت من الحجر ومن الخشب والطين غير المحروق، وبالقرب منها يقع معبد ع ث ت ر ذو ريحاف الذي ساهمت الرياح بحفظه بعد أن غطت الرمال وقام فريق فرنسي بالتنقيب فيه.

ويتميز هذا المعبد المحلي بنمط الزخارف الخاص جدا المتمثل بفتيات واقفات على منصة يُسميها أهل الجوف بنات عاد، وعلى أشكال لحيوانات مثل الوعل والنعام والثعابين والثور، وعلى أشكال هندسية متعددة، وبتأريخ الكربون 14 لسور هذا المعبد أُرخ إلى القرن الثامن ق.م.

وتعتبر نشن (السوداء) سجلاً كتابيا مهما في تاريخ المنطقة حيث عثر فيها على اكثر من سبعون نقشا مذابية وسبئية، حملت مجموعة منها اسم نشن رغم خلو ذكرها في غير ذلك من المصادر الكلاسيكية والإسلامية، وتاريخ نشن يبدا من القرن الثامن ق.م عندما كانت مملكة صغيرة مستقلة، ولم تذكر النقوش سوى لقب ملك واحد هو سمه يفع يسران بن لبئان ملك نشان، وكانت حينها تشمل نشن ونشق (البيضاء) ومنطقة ثالثة تسمى أيك وبعض المواضع الأخرى.

---

149 انظر (خصاونة وطاشمان 2012)

ولم يدم استقرار هذه المملكة كثيرا، حيث هاجمتها سبأ في عهد مكربها كرب إل وتر بن ذمار علي في القرن السابع ق.م مرتين خرجت منها ضعيفة فاقدة لنشق التي ضمتها سبأ إليها، ولا نعلم المدة التي قضتها نشن تحت الحكم السبئي، ولكن المؤكد أن نشن خضعت لسيطرة مملكة أخرى هي معين في القرنين الخامس والرابع ق.م، –رغم أن النقوش ملوك لنشن خلال هذه الفترة– لتعود إليها السيطرة السبئية مرة أخرى في القرن الثاني ق.م وهي الفترة التي شهدت استقرار قبيلة أمير في الجوف، ومن ثم انتقلت السيطرة إلى حمير فيما بعد في نهاية القرن الثالث الميلادي (روبان 2003 ث: 2956).

نقش(15)

كُتب هذا النقش اعلى شاهد قبر طوله 41 سم، وعرضه 28 سم، وسماكته 23 سم، تم وضع رأس لرجل بداخله ويتكون من سطرين، ويوجد هذا النقش حاليا في متحف مأرب.

النقحرة:

1- خ ل و س^{3} (ل)| ب ن ت | ب ن م

2- ن ج ح م

الترجمة:

1- خ ل وس^{3} ل بنت بن م–

2- ن ج ح م

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

خ ل و س^3 ل: اسم علم مؤنث يرد ضمن أسماء الأعلام المؤنثة في النقوش العربية الجنوبية (Sholan 1999: 66)، والاسم مركب من جزئيين الأول "خ ل" والذي ربما يكون من ألفاظ القرابة وصفة للإله عند الساميين مثل أخ، عم، أب، أم وغيرها(طيران 2008: 53)، كما يرد هذه الجزء في اسم علم في النقوش القتبانية "خ ل ح ق ب" (Hayajneh 1998: 130)، و "خ ل أ م ر" في السبئية (Tairan 1992: 107)، وفي المعينية "خ ل ش ف ق" و "خ ل ك ر ب" (AL Said 1995 : 100)، والجزء الثاني "و س^3 ل"[(150)] يرد في السبئية كفعل بمعنى توسل، قرب قرباناً (م.س: 164)، فربما يكون معنى الإسم على الصيغة الفعلية (خ ل و س^3 ل) أي توسل إلى خ ل.

ب ن ت: لفظ البنوة المؤنث.

السطر الثاني:

ب ن: من.

م ن ج ح م: اسم عشيرة، ترد لأول مرة حسب علم الباحث.

نقش (16)

كُتب هذا النقش على مجسم صغير مربع الشكل لمعبد مزين بالأبواب والنوافذ، ونحت أسفله النقش من جهاته الأربع، يبلغ طوله 40 سم، وعرضه 80 سم، وسماكته 50 سم.

[150] و س ل في اللهجة يعني الشيء المُدخر للحاجة كما يقول المثل الشعبي "إذا صاحبك عسل خل منه وسل" أي احتفظ به للحاجة.

عثر عليه في موقع كمنهو بوادي الجوف شمال اليمن، وهو محفوظ حالياً في المتحف الحربي بصنعاء تحت الرقم المتحفي MM 3630، ويؤرخ إلى القرن الثامن ق.م، وقد قام بنشر هذا النقش Robin[151] باللغة الفرنسية.

النقحرة:

الواجهة الأولى:

ب س ل |ب (ن)| خ ت ن| ق ي ن| ن ب ط ع ل ي| و ك م ن هـ و| س^{3} ل أ |ن ب ع ل ش ب ع ن| >

الواجهة الثانية:

(ي) وم| ذ ب ح |م د هـ و و| ب ر ع ظ >

الواجهة الثالثة:

ن ب ع ل| و ع ث ت ر| ح ج ر |ب ي وم ن ب ط ع ل ي و و ق هـ أ ب |

الترجمة:

الواجهة الأولى:

ب س ل بن خ ت ن وكيل ن ب ط ع ل ي وك م ن هـ و قرب إلى ن ب ع ل ش ب ع ن >

151 انظر نق Ṣanʿāʾ MM 3630 في CSAI.

الواجهة الثانية:

عندما قرب قربان إلى م د ه و و بأمر>

الواجهة الثالثة:

من ن ب ع ل وح ج ر ع ث ت ر في عهد ن ب ط ع ل ي و و ق ه أ ب.

الدراسة والتحليل:

الواجهة الأولى:

ب س ل: اسم علم مفرد يرد في المعينة (AL Said 1995: 71)، والثمودية (Harding 1971: 106) ويرد بصيغة "ب س ل م" بزيادة الميم في السبئية (Tairan 1992: 84)، والبِسِلْ فعل في لهجة اليمن بمعنى نَضَجَ، أستوى الأكل، ومنه الفعل المضعف بَسّل، يبَسّل بمعنى طَبَخَ يطبخ الطعام وباسل بمعنى طعام ناضج ومُبَسَّل طعام مطبوخ، وقد يربط بهذا المعنى الإسم باسل بمعنى الإنسان الناضج الواعي (الصلوي 1991: 70).

خ ت ن: اسم علم مفرد لا يرد إلا في السبئية (Harding 1971: 215).

ك م ن ه و: كمنه، موقع أثري مهم يقع على الضفة اليسرى لوادي مذاب بالقرب من ملتقى وادي الخارد على بعد 9 كم غرب الحزم بالجوف شمال اليمن، ذكر هذا الموقع الهمداني في صفة جزيرة العرب على إنه أحد محافد الجوف وكان يسكنها في زمانه النشقيون (أهل نشق) أبناء دومان بن بكيل، أما أول من لفت الانتباه إلى آثار هذا الموقع هو جوزيف هاليفي ودليله اليمني حبشوش 1870م، ومن ثم زار الموقع المصري أحمد فخري سنة 1947م، وعمل الفرنسيون على دراسة سطح الموقع ما بين 1981 م إلى 1986م.

ويوجد بالموقع تل كبير وسور لم يتبقى منه إلا بعض آثار الجدار، وبعض الأبنية المبني من الطين الغير محروق، وعُثر على عشرات النقوش الكتابية في هذا الموقع ذكر بعضها إسم المكان ك م ن هـ و، وتعد لغة هذه النقوش لغة مذابية (معينية)، وكانت أراضي كمنه تشمل كلا من كمنه وحزمة النصائب والحراشف على بعد 10 كم إلى الشمال الغربي على الأقل في عهد ملكها نبط علي، وقد كان لها مجمع آلهة خاص بها أهم آلهته م دهـ و و، وع ت ث ر حجر ونبعل وقبض وودّ، وذكرت النقوش بعض ملوك كمنهو منهم:

- ن ب ط ع ل ي بن إ ل ي س م ع: الذي حكم في حوالي 700 ق.م
- إ ل ي س م ع ن ب ط بن ن ب ط ع ل ي: الذي يبدو أنه ابن الملك السابق.
- و هـ ب بن م س ع و د: الذي حكم في القرن الأول ق.م.

ويتوقع أن نهاية هذه المدينة كانت على يد الرومان عندما أقتحم المنطقة القائد الروماني أليوس جالوس سنة 25 ق.م (روبان 2003 ت: 2457).

ن ب ع ل ش ب ع ن: لقب إله ن ب ع ل، انظر الفصل الثالث.

الواجهة الثالثة:

و ق هـ أ ب: اسم علم مركب يرد في السبئية (Tairan 1992: 231)، وفي المعينية (AL Said 1995: 178)، الذي يتضح من النقش أنه كان ملك على كمنهو.

نقش(17)

كتب هذا النقش على نصب قبوري من الكلس، نُحت عليه رأس ثور، ويبلغ طوله 25 سم، وغرضه 14 سم.

وهو محفوظ حالياً في المتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم المتحفي YM 14642، ويؤرخ إلى القرن الأول ق.م.

النقحرة:

1- م ث و ب | ذ ر خ م

2- ن

الترجمة:

1- م ث وب ذ ر خ م-

2- ن

الدراسة والتلحليل:

م ث و ب: اسم علم مؤنث لا ترد فيما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام في النقوش العربية الجنوبية ما عدا في السبئية (Harding 1971: 528)، وربما يكون الإسم من الجذر "ث و ب".

ذ ر خ م ن: اسم قبيلة[152]، بينما يرد كاسم علم بصيغة "ذ ر خ م" وبصيغة "ذ ر خ ن" في السبئية (Tairan 1992: 117)، وبنو الرخم قرية في جبل أَسَلم في بلاد الشريفين شمال شرق مدينة عبس بن ثواب، وآل الرخم من عوائل مدينة عدن، ورَخَمَة قرية أثرية كبيرة في مديرية عنس بذمار، وهي كذلك مسمى لقرية في مديرية دَمت بالضالع وأيضا مسمى لقرية في مديرية الحيمة الخارجية غرب صنعاء (المقحفي 2002: 680).

---

152 قارن مع ذ ر ح ن مكياش 1993: 58

نقش (18)

نحت هذا النقش بشكل بارز إلى الخارج في رأس مبخرة يبلغ طولها 24.5سم وعرضها 5 سم، وارتفاعها 5سم، عثر عليها في مدينة ريبون الأثرية بوادي دوعن حضرموت، وتُحفظ حاليا بمتحف سئيون بوادي حضرموت شرق اليمن.

النقش ناقص ويفترض أن تكون له تكملة على واجهات مباخر آخر مماثله لهذه المبخرة ربما كانت في معبد ذت ح م ي م، ويؤرخ النقش ما بين القرنين الرابع والثاني ق.م، وقد قام بنشر هذا النقش باللغة الفرنسية الروسي فرانتسوزوف[153].

النقحرة :

1- [... ...] ذ ت ح م ي م| ن ع [... ...]

2- [... ...] م ع د ك ب د | (ف) [... ...]

الترجمة:

1- ذ ت ح م ي م ن ع..

2- م ع د ك ب د (ف)...

الدراسة والتحليل:

ذ ت ح م ي م: اسم إله. (انظر الفصل الثالث).

---

153 انظر (Frantsouzoff.S.A 2007)

م ع د ك ب د: اسم علم مركب يرد لأول مرة بحسب ما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام في النقوش العربية الجنوبية والشمالية، وهو إسم مركب من جزئين الأول م ع د والذي يرد بصيغة إسمية من الجذر ع و د بمعنى محصول، غلة (حبوب أو ثمر) (م.س: 22)، والجزء الثاني ك ب د، حيث يرد الإسم "ك ب د ت" في القتبانية (Hayajneh 1998: 217)، ويرد في القران الكريم قوله تعالى: "ولقد خلقنا الإنسان في كبد" (سورة البلد آية: 4)، ويفسر إبن كثير الكبد: الاستواء والاستقامة (ابن كثير 1999: 403)، وفي اللهجة الكبد: الضرب.

نقش (19)

كتب هذا النقش اسفل لوحه من الرخام ، يبلغ ارتفاعها 44.5 وعرضها 27 وسماكتها 6، ونحت فيها بشكل بارز صورة رجل واقف يلبس خنجر وبيده سيف، يعلوه نحت لحيوانات ذات قرون[154].

ويرى بعض الباحثين أن هذا الشكل ربما يمثل الإله إ ل م ق ه، الأمر الذي ينفيه بعض الباحثين مستدلين بأن النقش عُثر عليه في الجوبة وقد كانت خلال هذه الفترة تتبع قتبان وليس سبأ[155].

عُثر عليها في الجوبة، وتُحفظ حاليا في المتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم YM69، ويؤرخ النقش ما بين القرن الأول ق.م والقرن الأول الميلادي.

النقش الثاني ربما كُتب في فترة متأخرة عن النقش الأول وهو ما يدل على أن الشخص الثاني قد دُفن في نفس المدفن الذي دُفن فيه صاحب النقش الأول، وهما من نفس السُلالة.

154 انظر صورة النقش.

155 انظر (عربش 1999: 206)

النقحرة:

غ و ث ا ل | ب ن | ع س م م ><

ع م ي ث ع | ب ن | ع س م م

الترجمة:

غ و ث أل بن ع س م م ><

ع م ي ث ع بن ع س م م

الدراسة والتحليل:

غ و ث أ ل: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 209)، وفي المعينية (AL Said 1995 : 149)، والصفوية (Harding 1971: 459).

ع س م م: اسم علم مفرد يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 189)، ويرد الإسم من دون تميم في الصفوية والثمودية (Harding 1971: 421).

ع م ي ث ع: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 202)، والسبئية (Tairan 1992 : 170)[156].

نقش (20)

كتب هذا النقش على مذبح حجر دائري الشكل، قطره 35 وسماكته 11 سم، وقد نحت من اسفل إلى اعلى بحيث يكون السطر الأول اسفل المذبح والسطر الثاني أعلاه، وكُتب نفس

[156] انظر أيضا Harding 1971: 443

النقش بشكل جانبي على هذا المذبح أو "مصرب" مائدة القرابين ذات الشكل الدائري التي ربما كانت موضوعة على قاعدة.

وعثر عليه في موقع جوجه بوادي حضرموت شرق اليمن، والمذبح محفوظ حاليا بمتحف المكلا، ويؤرخ إلى حوالي القرن الثاني ق.م.

النقحرة:

1- هـ ن ف ح | ب ن | ح ض

2- ر م | س ق ن ي | س ي ن

الترجمة:

1- هـ ن ف ح بن ح ض-

2- رم قدّم قرباناً إلى الإله س ي ن.

الدراسة والتحليل:

السطر الاول:

هـ ن ف ح: اسم علم مؤنث لا ترد فيما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام في النقوش العربية الجنوبية، وربما يكون على صيغة الأسماء التي صيغت من الفعل الماضي المزيد أو المتعدي بالهاء" هـ ف ع ل"، وهي ظاهرة معروفة في النقوش السبئية، وتوجد كذلك في النقوش الشمالية كصفوية والثمودية واللحيانية، وفي العربية الفصيحة، ويقابلها صيغة "س ف ع ل" في القتبانية والحضرمية في صياغة أسماء الأعلام المركبة أو المنفردة مثل هذا الإسم الوارد

في هذا النقش، وتدل هذه الصياغة على صفات موجودة في أصحابها، وربما تكون أيضا صيغ مختصرة للأسماء المركبة، ولكنها ترد هنا دون إسم الإله (طيران 2006: 161–180).

ح ض ر م: اسم علم يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 120)، وفي الصفوية (Harding 1971: 191)، بينما يرد الاسم (ح ض ر) في المعينية (AL Said 1995: 88).

السطر الثاني:

س ي ن: إسم إله. انظر الفصل الثالث.

نقش (21)

نحت هذا النقش على صفيحة من البرونز طولها 20.5، وعرضها 14 سم أسفلها مصباح على شكل يد بشرية، قطره 11.96 سم، عثر عليها في تمنع (هجر خولان حالياً)، بيت حدث الغرفة 13، في وادي بيحان.

وهي من إيداعات المؤسسة الأمريكية لدراسة الأنسان، واشنطن آرثر ساكلر غاليري، يؤرخ إلى ما قبل منتصف القرن الأول الميلادي، وقام بنشره كلا من جام وعزة عقيل[157].

النقحرة:

1- هـ م ت ع م | ذ ر ح ن | ذ ذ هـ ب ن| س ق ن ي|

2- أ ل س| و م ر أ س | ب ع ل | ي غ ل| ي د م |

3- م س ص ب ح ت م | و س ق ن ي ت م | ح ج | ت ش

157 انظر نق Ja 2195 في CSAI.

4- ف ت س | وس أ م ن ت س | ر ث د | ب ع ل| ي غ

5- ل | أ ذ ن س | و م ق م س | و س ق ن ي ت س |

6- ب ن | م س ن ك رم | (ب ن) | ب ر ث س | ب ع م | و

7- أ ن ب ي |>< (و ذ ت) ح م ي

8- م| و ب ع ل>< [ ][158] ل ب ن

الترجمة:

1- هـ م ت ع م ذ رح ن من قبيلة ذهبن قدم إلى

2- إلهه وسيده بعل يغل مصباحا -

3- في هيئة يد كتقدمة له بموجب وع-

4- ده وتعهده وجعله (المصباح) في حمايه سيد يغ-

5- ل واتباعه وموارده المادية وما يملكه

6- من كل مخرب ومحرك من مكانه، بعم و

7- انبي و ذات حميم

8- وبعل .. لبن

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

158 يقترح Jamme قراءة الحرف المفقود إما "س" أو "ص"(Jamme 1970: 179).

هـ م ت ع م : اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 259)، نضع هنا خيارين لفهم جذر هذا الإسم وما شابهه، فإما أن تكون هذه الأسماء مركبة من جزئين فعل أو إسم يليه إسم إله، أو كما في هذه الحالة يكون إسم علم بسيط غير مركب "هـ م ت ع م" أي "هـ م ت ا ع م" مزيد بميم التمييم آخره.

ذ ر ح ن: اسم علم مفرد يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 139)، والسبئية (Tairan 1992 : 117)، وهو اسم لسلالة بينت النقوش ان بني ذرحن هم أقيال شعب ذمر (مكياش 2002: 56).

ذ هـ ب ن: اسم قبيلة، وذهبان قرية من بني الحارث شمال صنعاء، وذهبان أيضا قرية في جبل الروحاني في مديرية الرُجم بالمحويت وبها حصن ذهبان الأثري القديم، وذهبان قرية بلدة ذات نخل وزروع غرب تريم بوادي حضرموت، ويذكر بافقيه أن هناك عيون وينابيع مياه قديمة في حضرموت تسمى ذهبن بهذه الصيغة منها ذهبن في غيل باوزير وذهبن في غيضة تبالة شمال مدينة الشحر ويقال الآن لكل واحدة منها ذهبان (المقحفي 2002: 653).

السطر الثاني:

ب ع ل ي غ ل: سيد ي غ ل، إسم معبد، يرد لأول مرة في هذا النقش، ويرد ي غ ل كمعبد للإله ع ث ت ر في قتبان وجاءت صيغة "ع ث ت ر| ي غ ل" في السطر الثاني من النقش القتباني RES 4332، وكذلك في السطر الثاني من النقش القتباني Ja 122 (Jamme 1970: 178).

ي د م: يد، اسم ترد في السبئية (م. س: 167)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 80) وهي من الجذور السامية المشتركة.

السطر الثالث:

م س ص ب ح ت م: مصباح ترد في السبئية (م.س: 140). وفي القتبانية (Ricks 1989: 133)، والسين للدلالة على الصيغة السببية والتاء آخره للتأنيث، والميم ميم التمييم.

س ق ن ي ت م: تقدمة، قربان، إسم من الجذر ق ن ي[159].

السطر الرابع:

س أ م ن ت س: تعهده، من الجذر أ م ن يرد في القتبانية (Ricks 1989: 12)، و في السبئية أ م ن ت في صيغة إسمية بمعنى (شخص أو شيء في) حفظ حماية (م. س: 6)، وهو صيغة اسمية مشتقة من الصيغة السببية والتاء للتأنيث، واتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد.

نقش (22)

كتب هذا النص منقوش على قطعة استخدمت للوزن، يبلغ طولها 7 سم، وقطرها 6 سم، وقد عثر عليه في تمنع، وتحفظ القطعة حالياً في المتحف الوطني بعدن، ويؤرخ النقش إلى القرن الأول ق.م.

النقحرة:

| ح ر ت | ص د ق

الترجمة:

159 انظر هـ ق ن ي في النقش2، وس ق ن ي في النقش 6.

ح ر ت ص د ق[160]

الدراسة والتحليل:

ح ر ت : اسم علم يرد بكثرة في الصفوية ويرد كذلك في اللحيانية والسبئية (Harding 1971:182)، وفي الثمودية (Shatnawi 2002: 673). ولكن ترد هذه اللفظة في اللهجة بمعنى مصطلح زراعي يدل على قطع أرض مزروعة ومحاطه بحاجز ترابي، وفي مناطق أخرى من اليمن تأتي حَرّة بمعنى الحاجز الترابي حول قطعة ارض مزروعة، والفعل حَرّ بمعنى سوى الأرض استعداداً لبذرها في الموسم الجديد، ومَحّر آلة زراعية مكونة من لوح خشبي مستطيل الشكل يربط في ثورين أو حمارين أو جمل يقف عليه المزارع للقيام بعملية تسوية الأرض (الصلوي 1991: 70).

والحَرّه في حضرموت هي التجويف والمنفذ من الساقية (المجرى الرئيسي) إلى الأراضي الزراعية، ولها مسميات والتي عادة ما تُسمى بإسم صاحب الأرض الزراعية، أو بإسم الأرض الزراعية نفسها، وتفتح وتغلق الحرة حسب حاجة الأراضي للمياه فتعد بذلك كميزان وقياس للمياه وربما لهذا علاقة باللفظة هنا حين نُحت على قطعة الوزن.

ص د ق: اسم علم يرد في المعينية (AL Said 1995: 130)، والصفوية (Harding 1971:369)، ويرد مضافاً إليه ميما في القتبانية (Hayajneh 1998: 178)، وفي السبئية (Tairan 1992: 148).

160 اذا ما اعتبرنا النقش أسماء أعلام فقط ،وليس مفردات لها علاقة بالمادة التي نُحت عليها (الوزن).

نقش (23)

نحت هذا النقش على خنجر من البرونز طوله 12سم وعرضه 2.8 سم، عثر عليه في موقع كمنهو بوادي الجوف شمال اليمن، والخنجر محفوظ حالياً في المتحف الحربي بصنعاء تحت الرقم المتحفي3828 MṢM .

النقحرة:

1- | ث ن ي [م] | ب ن [.] خ ر ن | ح[. . .] ي ن| س3 (ل أ)

2- (ن ب) [ع ل] ب ك رب

3- [.. ..] ر

الترجمة:

1- ث ن ي م بن ..خ رن ح..ي ن قرّب

2- الى ن ب ع ل بموجب

3- ..... ر

الدراسة والتحليل:

ث ن ي م: اسم علم مفرد يرد بدون التمييز في المعينية (AL Said 1995 : 78)، والسبئية (Harding 1971:149).

السطر الثاني:

ب ك ر ب : بموجب، الباء حرف جر، و ك ر ب فعل من الجذر "ك ر ب" الذي يرد بمعنى (نفذ إلتزام بموجب) في السبئية (م. س: 78)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 86).

نقش (24)

نحت هذا النقش–المكون من سطرين– على ظهر مجسم على شكل جمل من البرونز، أحمر اللون ، يبلغ طول المجسم 8 سم، وعرضه 8سم، وهو محفوظ حالياً في متحف المتحف القومي للأنثروبولوجيا بمدينة ميونخ الألمانية.

النقحرة:

1- ظ ل م م | ب ن | ح ر م م

2- (ذ) ش (ف) ت | ب ع ل م ح ر م ن

الترجمة:

1- ظ ل م م بن ح ر م م

2- ما وعدت به سيد المبعد

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ظ ل م م: اسم علم بسيط، يرد من غير التمييم بكثرة في النقوش الصفوية ويرد كذلك في القتبانية والسبئية (Harding 1971: 393).

ح ر م م: اسم علم مفرد يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 118)، ويرد من دون تميم في المعينية (AL- Said 1995: 86).

السطر الثاني:

ب ع ل ح ر م ن: سيد المعبد، بعل[161]، ح ر م ن: المعبد، اسم من الجذر "ح ر م" بمعنى المكان الحرم المقدس، الذي يرد في السبئية(م. س: 70)، والنون آخر للتعريف.

نقش (25)

كتب هذا النقش في قاعدة تمثال أنثوي ذو عنق طويلة مصنوع من الرخام، عُثر عليه في تمنع، مقبرة حيد بن عقيل، طوله 21 سم، وعرضه 10 سم، إيداع المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان، واشنطن قاعة آرثر ساكلر، ويؤرخ إلى منتصف القرن الأول الميلادي.

وقد عثر على الكثير من مثل هذه الآثار المصغرة ولأنه لم يتم العثور عليها في مواقعها الأصلية سليمة فلا يمكن الجزم بأنها كانت مخصصة لقبور الأطفال أم كان لها وظائف رمزية أخرى.

النقحرة:

1- ص ب ح ت

2- غ ر ب م

الترجمة:

1- ص ب ح ت

2- غ ر ب م

---

161 انظر النقش 1.

الدراسة والتحليل:

ص ب ح ت: اسم علم مؤنث يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 176)، ويرد "ص ب ح م"، و"ص ب ح ن" و "ص ب ح هـ" في المعينية (AL Said 1995 : 128-129)، ويرد "ص ب ح م" في السبئية (Tairan 1992: 146)، ويرد الإسم "ص ب ح" في الثمودية (Shatnawi 2002: 713).

غ ر ب م: اسم علم يرد بكثرة في القتبانية (Harding 1971: 453).

نقش (26)

كتب على تمثال من المرمر طوله 30 سم وعرضه 12 سم، يمثل رأس رجل ملتحي، عثر عليه في خولان، ويوجد في المتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم المتحفي YM 9054، ويؤرخ ما بين القرنين الثالث والثاني ق.م.

يوجد فجوات كانت على ما يبدو مرصعة بالصدف أو معجون المرمر أو لازورد أو صوان أو زجاج أو لون احمر من أجل قزحية العين وجميعها من ترصيعات النحت القديم في جنوب الجزيرة العربية.

النقحرة:

1- خ ي ر هـ م و
2- ذ أ د ون

الترجمة:

1- خ ي ر هـ م و

2- من قبيلة ا د و ن

الدراسة والتحليل:

خ ي ر هـ م و: اسم علم يرد في السبئية (Tairan 1992: 109)، وهو من أسماء الأعلام التي يلحقها ضمير الغائب المتصل لجمع المذكر (هـ م و)، وهي صيغة معروفة في النقوش العربية الجنوبية والشمالية، وتدل عليه الصيغة الفصحى على التفضيل، كما تعد من أسماء الرجاء والتمني، من باب أن تكون تسمية المولود بهذه التسمية رجاءً بتطابق الصفة التي يحملها عليه (طيران 2006 : 189)، والجزء الأول من الإسم يتكون من "خ ي ر" والذي يأتي في السبئية بمعنى شريف، واحد من الأخيار (م.س: 64)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 72)، وعلى ذلك يكون معنى الإسم أشرفهم أو أخيرهم، ويرد الإسم "خ ي ر ت" في الثمودية (Shatnawi 2002: 685).

أ د ون: اسم عشيرة، يرد لأول مرة حسب علم الباحث، و"أَدُونِيًّا" هو إسم لشخصية توراتية جاءت قصته في العهد القديم في الأصحاح الأول من سفر الملوك الأول.

نقش (27)

نُحت هذا النقش على إناء للقياس من البرونز طوله 22 سم وقطره 30 سم، عثر عليه في غيمان، ويُحفظ حاليا في المتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم المتحفي YM 282، ويؤرخ إلى نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلاديين.

يوجد على سطح هذا الإناء رمز وطغرات السلالة الملكية الحميرية وهو ما يدل على إن هذا الإناء إما من القصر الملكي الحميري، أو إنها أداة قياس رسمية.

النقحرة:

ع ود| ذ ح س ك ن

الترجمة

ع ود من قبيلة ح س ك ن

الدراسة والتحليل:

ع و د: اسم علم يرد الصفوية (Harding 1971: 447)، ويرد الإسم "ع و ذ" في الثمودية (Shatnawi 2002: 729)، وربما يكون الإسم من الجذر "ع و د" الدال على العودة والإنابة والرجوع، تيمناً بسلامته وعودته في كل خطواته وحركاته، ويرد جذر "ع و د" بهذا المعنى في السبئية (م.س: 22).

ح س ك ن : اسم علم لا يرد فيما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام في النقوش العربية الجنوبية والشمالية، والحَسَك موضع في ربع الشمرى في مديرية بني قيس الطَّوْر غرب حجة (المقحفي 2002: 459)، والحسكه محافظة شمال سوريه.

نقش (28)

كتب هذا النقش نُصب قبوري حجري من الكلس لأب وثلاثة من أبناءه، يُعتقد انه من الجوف، ويبلغ طوله 54سم، وعرضه 32سم.

وهو محفوظ حالياً في المتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم المتحفي YM 342، ويؤرخ ما بين القرن الأول والقرن الثالث الميلاديين، ونُحت هذا النقش بصورة بدائية على الحجر الذي يعلوه شكل القرص والهلال مما يدل على استمرارية الزخارف القديمة، وتحيط به من جوانبه أشكال هندسية يتوسطها شكل لرجل واقف نحت النقش أسفله.

يلي ذلك صوره رجلين واقفين يحملان السلاح[162]، وهذا التنوع في التمثيل ربما يدل على التأثير الإغريقي، نشر هذا النقش في (نامي 1943)، إلا إنه يقول بأن النحت المرافق للنقش هو صورة لامرأة.

النقحرة:

1. ن ص ب ا ح ر ب م ا ب ن م ل ك م[163] ا و (س) ع د ن
2. ا و ر ف ن [ب] ن ح ر ب م

الترجمة:

1. نصب ح ر ب م بن م ل ك م و س ع د ن
2. و ر ف ن بن ح ر ب م

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

---

162 انظر صورة النقش.

163 يقرأها نامي "م ن ك م"، ويرجح أن تكون إسم شخص أو قبيلة بمعنى "حلزون" مستنداً إلى معنى mankā في الأمهرية (نامي 1943: 11).

ن ص ب: نُصب، تذكار، إسم من الجذر ن ص ب الذي يرد في السبئية (م. س: 99).

م ل ك م: إسم علم بسيط منتهي بالتمييم، يرد "م ل ك ن" في القتبانية (Hayajneh 1998: 241)، ويرد "م ل ك" في المعينة (AL Said 1995: 163)، ويرد بكثرة في الصفوية (Harding 1971:565).

س ع د ن: إسم علم بسيط، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 160)، وفي الصفوية(Harding 1971: 320)، ويرد "س ع د" في المعينية (AL Said 1995: 118)، وفي الصفوية بكثرة (Harding 1971: 318).

و ر ف ن: اسم علم مفرد بسيط، لا يرد إلا في السبئية (Harding 1971: 284).

السطر الثاني:

ح ر ب م: أسم علم بسيط منتهي بالتمييم، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 118)، وفي الصفوية (Harding 1971:182)، ويرد من دون تميم في المعينية (AL Said 1995: 86)، وترد ح رب إسم قبيلة[164].

نقش (29)

كتب هذا النقش على شاهد قبر وضع بداخل راس بشري، طوله 102 سم وعرضه 18 سم، ومحفوظ في متحف مأرب.

النقحرة:

---

164 انظر نقش 6 للمزيد.

ع م ي م م | م ق ت و ي ن

الترجمة:

ع م ي م م نائب الملك.

الدراسة والتحليل:

ع م ي م م: اسم علم يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 : 127)، وفي الثمودية (Harding 1971: 443).

م ق ت و ي ن: لقب (انظر نقش14).

نقش (30)

كُتب هذا النص على لوحة من الحجر الكلسي يبلغ ارتفاعها 17 سم، وعرضها 10 سم، وسماكتها 2.2سم، وعثر عليه في مقبرة شُكُع[165] بالضالع جنوب اليمن، ومحفوظ حاليا في متحف الضالع، ويؤرخ إلى القرن الأول ق.م.

النقحرة:

1. [ع] ذ ن | ذ ت | هـ ف رع | س
2. (ق) ن ي ت | ي أ س ر | ع د
3. ع ق ر م

165 تقع في الجهة الشرقية من مديرية الحُصين على بعد حوالي 23 كم شمال شرق مركز محافظة الضالع، والى الجنوب الشرقي من مديرية قعطبة، وهي منطقة أثرية، ويرجح (الحاج 2013: 127) أن المسمى جاء من معنى شكع في اللهجة اليمنية "الكثير أو المزدحم بالأشياء" وربما الشي الواقع في امتداد واحد.

الترجمة

1- ع ذ ن من قبيلة هـ ف ر ع ق-

2- دّمت إلى يأسر عد

3- ع ق ر م

الدراسة والتحليل:

ع ذ ن: اسم علم مفرد لا يرد فيما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام إلا في الصفوية فقط (Harding 1971: 413).

هـ ف ر ع: اسم علم مفرد لا يرد فيما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام في النقوش العربية الجنوبية، وربما يكون على صيغة هفعل من الجذر "ف ر ع".

ع ق ر م : اسم مكان، جبل عقرم بالضالع، يسبقه في نقش آخر[166] لفظة "ع ر ن"، تناوله الشيبة ضمن أسماء الأماكن في النقوش الجنوبية (Al-Scheiba1987: 44)، وعقرم جبل ضخم بالقرب من منطقة المفلحي في يافع شمال سلسلة جبال مُريس والشُعيب التي تربض في هضبتها مدينة الضالع (المقحفي 2002: 1095)، وعقرون[167]، أحد فرعي وادي ليسر بالإضافة إلى وادي مرآه، وليسر احد فرعي وادي دوعن المقسم إلى فرعين ليسر (الأيسر) ولِيمن (الأيمن)، وبوادي مرآه وعقرون آثار ونقوش قديمة، وجميع هذه الأودية غنية بالمياه وخصبة تزرع فيها الحبوب والنخيل وأشجار المانجو.

---

[166] النقش 31 من هذه المجموعة.

[167] ويدخل مسمى هذا الوادي في التراث الشعب فيقول المثل " السيل من مرآه والجماله لعقرون" أي يتلقى الثناء شخص غير الشخص الذي قام بالعمل للدلالة على ذهاب المعروف إلى غير أهله.

نقش (31)

كُتب هذا النقش على لوحه من الحجر الكلسي طولها 16سم وعرضها 9.5 سم وسماكتها 1.5سم، وعثر عليها في مقبرة شكع بالضالع والنقش محفوظ حاليا بمتحف الضالع جنوب اليمن، ويؤرخ إلى القرن الأول ق.م.

النقحرة:

1- (أ) ل ر (م)| ب ن| د ث ي أ م | س ق

2- (ن ي) (ي أ س ر) ب ذ ت م| ت ك رب س

3- ع (د) | (ع ر) ن| ع ق ر م

الترجمة:

1- ألرم بن د ث ي أ م قر-

2- ب إلى يأسر ما وعده به

3- في جبل ع ق ر م

الدراسة والتحليل:

أ ل ر م: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 78)، وفي السبئية (Tairan 1992: 68)، وفي المعينية (AL-Said 1995: 61)، وفي الصفوية (Harding 1971: 65).

د ث ي أ م: اسم علم مركب لا يرد في ما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام، وربما يكون الإسم مشتق من الجذر "د ث أ"[168] الذي يعني الربيع، أو فصل الربيع أو ثمار، مطر الربيع (م.س: 36)، ومنتهي بالتميم.

السطر الثالث:

ع ر ن: جبل، إسم من الجذر ع ر ر، الذي يرد في السبئية (م. س: 20)، وربما يحمل هذا الجذر دلالة على الحماية والتحصن، وهناك أيضا موقع قديم في وادي حضرموت يسمى حصن العر، وقرية في وادي ليسر تسمى العرسمه فربما لهذه المسميات علاقة بهذا الجذر.

ع د: في، ترد في السبئية (م. س: 12) وفي القتبانية (Ricks 1989: 114).

نقش (32)

كتب هذا النقش من اليسار إلى اليمين، على نصب حجري من الكلس (قيف) طوله 31.5 سم وعرضه 27.5 سم، مزين براس بشري بارز متجها إلى الأمام، عُثر عليه في مقبرة شُكُع، ويُحفظ في متحف الضالع، ويؤرخ إلى القرن الأول ق.م، و قام بنشره عربش و أنطونين[169].

النقحرة:

[ق] ي ف | ع م ي م م | ذ ب ط ر م

---

[168] للمزيد حول هذا الجذر أنظر (عبابنة وصدقة 2014).

[169] انظر نق C 101 CSAI I, 280 في CSAI.

الترجمة:

نصب ع م ي م من قبيلة ب ط ر م

الدراسة والتحليل:

ق ي ف: نصب حجري، ترد في السبئية (م. س: 111)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 146).

ذ ب ط رم: اسم قبيلة لا ترد في ما لدينا من مصادر، بينما يرد "ب ط ر ت" كإسم علم في الثمودية (Harding 1971: 18)، وفي اللهجة البطره: الترف والشبع والإسراف والتخمة، وفي اللهجة اليمنية البطر ما يدل على التعرية في الأجسام، والأبطر: العاري (ارياني 1996: 73).

نق (33)

كُتب هذا النقش على صفيحة من البرونز يبلغ ارتفاعها23 سم، وعرضها 17سم، ويتكون من ثمانية اسطر، عثر عليها في وادي الشظيف (50 كم شمال الجوف)، والصفيحة محفوظه حالياً في المتحف الوطني بصنعاء، ويؤرخ ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين، ونشر عن (بافقيه 1994 ب) بالإضافة إلى نشرات أخرى(170).

يمثل هذا النقش نموذجا للاعترافات العلنية التي كانت تعلق على جدران معبد إله الأعراب ذ س م و ي، وهذا المعبد بعل ي غ رو فيوجد في الشظيف شمال الجوف الجوف وكان مركز قبائل أمير.

---

170 انظر نق YM 10703 في CSAI.

النقحرة:

1- ا ل ع ز | ب ن | ن ه ي ت | ت ن خ ي | و ت

2- ن (ذ) ر ن | ل (ذ) س م و ي | ب ع ل | ي غ ر و

3- (س) خ ب أ | ب ش ر ك ه و | ن ص ف م

4- أ ض ر م | ب م ط و ت | أ ر ض أ س

5- د | ف ف ر ع | ل (ه) و | س ل ع ت م | (ف) س

6- ت و ض أ س | ف ه (ض) ر ع | و ذ س م و ي

7- ف ل | ي ث و ب ن ه م و | و ق ن ه م و

8- و ب ي ت ه م و | ن ع م ت م

الترجمة:

1- العز بن نهيت اعترف وك-

2- قّر عن ذنبه لذو سماوي سيد معبد يغرو[171]

3- لانه قصّر في مشاركته بالعبادة

4- عند سفره الى بلاد أس-

5- د فقدم له تقدمة نقدية

6- وتسلمها منه وهو بذا متضرعا لذو سماوي

7- فليجزيهم (ذو سماوي) وأهلهم

8- وقبيلتهم النعماء.

---

[171] للمزيد حول هذا المعبد أنظر Bāfaqīh 1994 .

الدارسة والتحليل:

السطر الأول:

إ ل ع ز: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 80)، وفي السبئية (Tairan 1992 : 76)،وفي المعينية (AL Said 1995: 63)، ويبدو أن إ ل ع ز هذا تاجر متنقل أو جمّال (بافقيه 1994 ب: 24).

ن هـ ي ت: اسم علم لا يرد فيما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام عدا السبئية (Harding 1971:603)، وقد ورد هذا الاسم في احدى النصوص السبئية، والاسم مشتق من الجذر العربي " ن هـ ي " والنهي خلاف الأمر، والنُهى العقل، والنُهية غاية كل شيء وآخره، ومن أسماء البنات في العربية: نُهى، نُهية، نهّية. (طيران 2000: 53).

ت ن خ ي: اعترف بذنب، فعل ماضٍ مزيد من الجذر ن خ ي[172]،الذي يرد في السبئية (م.س:95)، ويتكرر هذا الفعل في نقوش الاعتراف العلني.

ت ن ذ ر ن: كفر عن ذنبه فعل ماضٍ مزيد من الجذر "ن ذ ر" الذي يرد في السبئية (م. س:91)، يرافقه الفعل ت ن خ ي في نقوش الاعتراف العلني.

السطر الثاني: ذ س م و ي| ب ع ل | ي غ ر و: إسم إله ومعبد، أنظر الفصل الثالث.

السطر الثالث:

س خ ب أ : فعل من الجذر "خ ب أ" الذي يرد بمعنى اخفى (م. س: 58).

---

[172] وفي اللهجة أناخ الناقة أركعها، جعلها تجلس، النخوة تلبية النداء فيقال فلان انتخى بك أي فزع إليك فأفزع له.

وهي من الألفاظ الغريبة التي لا تساعد على فهم مضمون النقش في حال اعتمدنا فقط على ما تناوله المعجم السبئي من معاني لمفردات النقوش (بافقيه 1994 ب: 24).

ب ش رك هـ: بمشاركته، من الجذر "ش ر ك" أتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد ويرد في السبئية (م. س: 134)

ن ص ف م : أدى فرائض أو عباده، ترد في السبئية (م. س: 99)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 110).

السطر الرابع:

ب م ط و ت: في حملة، من الجذر "م ط و" والباء حرف جر وهو اسم مؤنث يرد في السبئية (م. س :88)، ومطوت غالباً جمع "مطوى" التي يعتقد (بافقيه 1994 ب: 24) بانها تقابل "الطيّة" وتُفسر بالناحية.

أ رض أ س د: أرض اسد، اسم موضع.

السطر الخامس:

ف ف ر ع: قرب قدم بواكير الثمر من الجذر "ف رع" الذي يرد في السبئية (م. س: 45)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 131).

س ل ع ت م: وحدة نقد، اسم من الجذر س ل ع[173] الذي يرد في السبئية (م.س: 125)، وتأتي هذه اللفظة في سياق النقوش التكفيرية كهذا النقش للدلالة على غرامة مالية يقدمها التائب ككفارة إلى كهنة المعبد وينال على إثرها التوبة والطهر من الخطيئة، وفي النقوش القتبانية

[173] وفي اللهجة المحلية لحضرموت "س ل ع" تأتي بمعنى أضاع الشيء أو باعه بثمن بخس فيقال مثلا إين الشي الفلاني، سلعته؟ بمعنى أضعته أو فقدته دون مكسب.

يختلف الغرض من التقدمة النذرية حيث تدل على قيمة وثمن التقدمة الرئيسية (باعليان 2014: 14).

ف س ت و ض أ س: فطلب غفرانه، فعل على وزن صيغة استفعل من الجذر "و ض أ" الذي يرد في السبئية (م. س: 156)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 54)، واتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد.

السطر السادس:

ف هـ ض رع : فتضرع ،استسلم ، فعل من الجذر ض رع، الذي يرد في السبئية (م. س : 41).

نقش (34)

كتب هذا النقش على حجر كلسي يبلغ ارتفاعه 49 سم وعرضه 30 سم، ويتكون من سبعة اسطر تعلوها إشارة القرص والهلال، وقد عثر عليه جنوب صنعاء، ويُحفظ حالياً في المتحف الوطني بصنعاء، ويؤرخ إلى القرن الأول الميلادي، ونشره بالألمانية(Müller 1987).

النقحرة:

1- ل ح ي ع ث ت | ذ ن أ س م

2- هـ ق ن ي | ش م س م | ب ع ل

3- ت | ف ن و ت م| م س3 ن د ن |

4- ح ج ن | ي ق هـ ت | ب م س أ

5- ل هـ | و ش م س م | ل ت س 3 ف

6- ن هـ و ا ن ع م ت م ا و ي

7- ف ي م

الترجمة:

1- لحي عثت من قبيلة ن أ س م

2- قدم إلى شمس بعل-

3- ت فنوت لوح مكتوب

4- بموجب ما أمره عبر جوابه المو-

5- حى ولتزيدنهم شمسم

6- موفور النعمة والعافية.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ذ ب أ س م: اسم قبيلة، تناولها مكياش ضمن أسماء القبائل الواردة في النقوش الجنوبية (مكياش 1993: 119)، ويذكر مولر أنها تقرن عادة في النقوش مع قبيلة غيمان (Müller 1987: 69).

السطر الثاني:

ب ع ل ت: سيدة، صيغة مؤنثة[174].

174 انظر ب ع ل في النقش 1.

السطر الخامس:

ل ت س^3 ف ن هـ و: ولتزيدنهم، اللام لام الطلب، والتاء أوله تاء الفعل المضارع من الجذر "و س^3 ف" الذي يرد في السبئية بمعنى زاد (م.س: 164)، الحق به نون التوكيد، واتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع.

نقش (35)

نحت هذا النقش الحميري المكون من تسعه اسطر بشكل بارز على حجر كلسي ارتفاعه 45 سم، وعرضه 112سم، عُثر عليه في منطقة بيت ضبعان (60 كم جنوب صنعاء)، والنص محفوظ حالياً في المتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم المتحفي YM 2364، ويؤرخ إلى منتصف القرن الثالث الميلادي ونشره بالفرنسية (Robin 1987).

النقحرة:

1- ش ر ح ع ث ت | ي أ م [ن] | ب ن| ذ ر (ن) ح | أ ب ع ل | (ب) ي ت ن | أ ح ر م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر | أ

2- ر ب ع و | ق ش م م | ب ر ا | و هـ و ث ر | و هـ ق ش ب ن | و هـ ش ق ر ن | وث و ب ن | م ص ن ع ت هـ

3- م و | ت ع ر م ن| ك ل | أ ب ي ت هـ و | و م ح ف د ت هـ و | و ج ن أ هـ و | و ك ر ي ف ي هـ و | ب

4- ع د ن | ذ ت | د هـ ر هـ و | و خ د ع ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س ب أ | ب ي و م | ك و ن | ض ر م | ب ي

5- ن هـ ت | أ م ل ك | س ب أ | و ب ن ي | ذ ر ي د ن | و أ خ م س هـ م ي | ب ق د

م ي | ذ ن | ي و م ن | و هـ ش ق ر و | ك ل

6- ن ك ل هـ و | ب ق ب ل | ث ن ي| و ر خ ي ن | ب ي و م | ك و ن | م ح ك م | و

ث و ب هـ و | ب ر د أ | ع ث ت ر ش ر ق ن

7- و و ج ل | س م ي د ع | و ا ل ي هـ م و | ع ث ت ر ع ز ز م | ذ ج | و ب م | ب

ع ل | م ح ر م ن | ط ر ر| و ذ

8- ت | ب ع د ن م | و م ن ض ح ي هـ م و | ر ي م ن | و ش م س م | و ب ر د أ | م رأ

هـ م و | ش م ر | ي هـ ح م د

9- م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ب ر د أ | و أ خ ي ل | ش ع ب هـ م و | ذ م ر

| ا رب ع و | ق ش م م

الترجمة:

1- ش رح ع ث ت ي أم ن بن ذرن ح سادة بيوت احرم و أقيال شعب ذمر

2- الربع من قشمم بنى ووضع أساس وأنشاء وشق قنوات قلعت-

3- هم تعرمن وكل دورها وأبراجها وأسوارها وصهاريجها ب-

4- عد أن أحرقها ودمرها إل شرح يحضب ملك سبأ عندما كانت الحرب بي-

5- ن ملوك سبأ وبني ذو ريدان وجيوشهما قبل هذا اليوم. واكملوا العمل

6- بعد شهرين من حدوث التحكيم، أنجزوه بعون عثتر شرقن

7- ووجل وسم يدع والههم عثتر عززم ذو جأوبم رب معبد طرر وذ-

8- ات بعدنم وريمن اله المطر عندهم، وشمسم وبعون سيدهم شمر يهحمد

9- ملك سبأ وذو ريدان وبعون وقوة شعبهم ذمر الربع من قشمم.

الدراسة والتلحيل:

السطر الأول:

ي أ م ن: نعت، يرد كإسم علم في الصفوية (Harding 1971: 655)، ويرد الإسم "أ م ن" في الثمودية (Shatnawi 2002: 651)، ويأمن اسم جبل في ريمه مديرية كُسمه وهي منطقة معروفة بخصبة زراعته (المقحفي 2002: 1897).

ذ ر ن ح: اسم قبيلة بنو ذرانح، وهم زعماء قبيلة ق ش م م(175).

أ ب ع ل: سادة، صيغة جمع تكسير من الجذر "ب ع ل"، وهو جذر سامي مشترك[176]، حيث يرد بمعنى رب، صاحب، مالك في السبئية (م.س: 25)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 31).

ذ م ر| ا ر ب ع و: ذمر الربع، اسم قبيلة(177).

أ ح ر م: إسم أسرة، وردت في نقش معيني آخر، وذكر الهمداني في حديثة عن مدينة خنفر في منطقة أبين أنها للأصبحيين وقوم من بني مجيد يدعون الحرميين وربما لهذا علاقة غير مؤكدة بأسرة أحرم (الأغبري 2013: 169).

---

175 انظر ق ش م م في هذا النقش.

176 انظر (مكياش 2002: 312).

177 انظر ذ م ر ي في النقش 2.

السطر الثاني:

ق ش م م: اسم عشيرة، وهي قبيلة قديمة كانت تمد أراضيها شمال مدينة ذمار، ومن بلدانها يَكْلا وتسمى اليوم بالنخلة الحمراء في بلاد الحَداء وزعمائهم بني ذرانح الذين ورد ذكرهم في عدد من النقوش الجنوبية القديمة (المقحفي 2002: 1276)، ومنها هذا النقش.

ب ر أ: بنى، من الجذر "ب ر أ" ترد في السبئية (م. س: 30)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 32)، ولعل منه جاءت الباري كاسم من أسماء الله الحسنى أي بادئ الخلق، وبراءة اختراع أي ابتكار الشي من العدم وبدئه.

هـ و ث ر: وضع أساس، فعل مبني على صيغة السببية على وزن هفعل، من الجذر و ث ر[178]، الذي يرد في السبئية (م. س: 166)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 58).

و هـ ق ش ب ن: بنى، صنع، أنشاء، فعل على صيغة مصدر مزيد بالنون، من الجذر "ق ش ب"[179]، الذي يرد في السبئية (م. س: 108)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 149)، وفي اللهجة اليمنية قَشَب، يقشِب والمصدر قَشوب مصطلح زراعية يعني شق الأرض الزراعية في بداية الموسم تحضيرا لبذرها، وفي مناطق يطلق على الأراضي الزراعية على سفح الجبل التي استصلحت للزراعة (الصلوي 1991: 79).

---

178 في اللهجة المحلية لحضرموت الوثر: الوثيقة التي تُكتب كمرجع أساسي بين المتخاصمين في قضايا التحكيم القبلي، فعند الاختلاف بين متخاصمين من قبيلة ما، فإنهم يلجئون إلى مقدم القبيلة (شيخها) ويكتب بينهم "وثر" كإتفاق مبدئي على سير العملية التحكمية، ويكون الوثر ورقة تكتب وتحدد فيها أسس القضية وخطوات حلها، ومن يخالف ما جاء في الوثر فانه يخسر القضية، وتكون نقطه ضده في أي أحكام مستقبلية في القضية.

وتأتي وثر في اللهجة بمعنى آخر فيقال مثلاً "جعلتك رحت. وثرك هنا" بمعنى أعتقد أنك ذهبت. وأتضح لي أنك ما زلت هنا.

179 في اللهجة المحلية لحضرموت المعاصر قَشَب أي ارتفعت شعيرات يداه من الخوف وقشّب حال من الفعل نفسه أي خاف وارتعد.

و ذ و ب ن: شق قنوات، فعل من الجذر "ذ و ب"، الذي يرد في السبئية في صيغة إسم "م ذ ب" بمعنى قناة (م.س: 40)، ولعل من هذا الجذر جاءت التسمية لمدينة م ذ ب م الإسم القديم لمدينة حريضة الأثرية في وادي حضرموت.

م ص ن ع ت هـ م و: قلعتهم، قلعة، حصن إسم من الجذر "ص ن ع" حصّن، شيّد (م. س:143)، وفي الجعزية قوي، متين (Leslau 1987: 559)، وفي الجبالية يبني (Johnstone 1981: 240) أتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع، ومازالت اللفظة مستخدمة حتى يومنا هذا لوصف الحصون المشيدة والقلاع الحصينة.

ولربما أن ثمة فرق بين الحصن والمصنعة التي أقرب ما تكون إلى القلعة، فالحصن أصغر حجماً ووظيفة منها، بينما المصنعة تتعد غرفها ووظائفها وتكون عادة مقر للحُكم المحلي، والمصنعة قرية في منطقة الجزع بدوعن.

ومن امثله هذه المصانع مصنعة باصرة في عورة ومصانع آل العمودي في قرى بضه وصيف في وادي دوعن بحضرموت، ومسمى المصنعة يطلق على الكثير من الأماكن في جنوب الجزيرة العربية من الصعب حصرها[180]، ومنها مصنعة أفيق ومصنعة ماريه في ذمار، ومصنعة وحاظة في أعالي جبل حُبيش ومصنعة العدين وجبل المصنعة شرقي النادرة ومصانع عُتمه وبالقرب من الحجرية ومصنعة ريشان في بني مطر وفي منطقة كحلان الشرف، وفي جبل الأشمور بعمران وغيرها (المقحفي2002: 2700)، وترد مسميات أخرى بالتصغير بلفظ المصينعة في عدة أماكن أخرى من جنوب الجزيرة العربية.

[180] انظر المقحفي ، 2002 ج2، ص 1548.

السطر الثالث:

ت ع ر م ن: اسم القلعة، و يأتي الجذر "ع ر م"[181] في السبئية بمعنى السد (م. س: 19)، وبمعنى الاحتجاز في القتبانية (Ricks 1989: 124) فربما يحمل الإسم معنى التحصين وسد ومنع الأعداء.

م ح ف د ت هـ و: أبراجهم، اسم على صيغة جمع المؤنث السالم على الأرجح لاتصاله بالتاء في آخره، من الجذر ح ف د الذي يرد في السبئية (م. س: 66)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 65)، اتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع، وجمعه محافد وبلغة أهل اليمن القديمة هي المدن المحاطة بسور وقصور الملوك التي فيها الحَفَده أي الخدم والأعوان، وتحمل كثير من المواضع مسمى محفد في جنوب الجزيرة العربية منها قرية محفد في جبل عيبان المطل على صنعاء، وقرية في منطقة إرياب في يريم بمحافظة إب، والمحفد مدينة كبيرة في أبين (المقحفي 2002: 1431).

و ك ر ي ف ي هـ و: **صهاريج مياه**، كريف، من الجذر "ك ر ف" (م.س: 79)، ومازالت لفظة "كريف" وجمعها "كُرُف"، "كُرفَان" مستخدمة حتى اليوم وتطلق على الصهاريج المحفورة في الصخور الصلبة أو بداية منحدرات السهول (سَهْب وجمعها سهُب)، لحفظ مياه السيول والأمطار لمواسم الجفاف وتعتبر الكُرف مصدر للمياه لكثير من البدو الرحل في بادية حضرموت طيلة أيام السنة.

---

[181] وفي سورة سبأ، آية 16 قول الله تعالى "فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ" جاءت لفظة "عرم" والتي اختلف المفسرون المسلمين في تفسيرها ووضعوا عده تفسيرات منها: المياه، الوادي، الجرذ، وغيرها. انظر (ابن كثير 1999: 507).

وتسمى الكرف عادة بأسماء الأماكن المنشئة فيها أو باسم الشخص الذي حفرها، وتعتبر صدقة حفر الكرف والنقاب (مفردة نقبة) من أعمال الخير التي يتقرب بها الناس إلى الله وابتغاء مرضاته في توفير مياه للإنسان والحيوان في أراضي يغلب عليها الجفاف والتصحر، ومن مسميات الكُرف في الجول الشرقي لوادي دوعن (السُمبك) على سبيل المثال: كريف الصحصح، وكريف عرشون، وكريف نبّاش، وكريف شرهيه، وكريف شرج حاح، وكريف الرُيّك، وغيرها الكثير.

ب ع د ن: بعدان، جبل معروف ومشهور يطل على مدينة إب من الشرق، وهو خصب وافر المياه وفيه حصون وقرى كثيرة ويعتبر حاليا مديرية من مديريات محافظة إب (المقحفي 2002: 181).

السطر الرابع:

د هـ ر هـ و: أحرقه، دمره، فعل من الجذر "د هـ ر" الذي يرد في السبئية، (م. س: 35)، اتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد، وفي اللهجة "دهر" أي اشغل نار في التنور لصنع الخبز، وهي عملية الدهره والخبز مدهور أي مخبوز بنار التنور، ودهر به أي رمى به في التهلكة.

و خ د ع ن: وأتلف ودمر، فعل على الصيغة المصدرية لوجود النون آخره، من الجذر خ د ع الذي يرد في السبئية (م. س: 58).

إ ل ي ش ر ح ا ي ح ض ب: ثمة ملكين حملا هذا الاسم فالأول هو الذي حكم في الربع الأول من القرن الثاني الميلادي، أما الثاني وهو الوارد ذكره في هذا النقش فقد حكم في

أواسط القرن الثالث الميلادي مع أخيه يأزل بين، وشهدت فترة حكمه علاقات متوترة مع حضرموت والأحباش في السراة التي تكلمت عنها النقوش مثل نقوش محرم بلقيس ونقوش المعسال(182).

ض رم: حرب، اسم منتهي بالتميم للتنكير من الجذر "ض ر ر" الذي يرد في السبئية (م. س: 42)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 140).

السطر الخامس:

ذ ي ر ي د ن: بنو ذو ريدان مؤسسو دولة حمير، موطنهم ريدان في جبل ظفار جنوب يريم (المقحفي 2002: 719).

و أ خ م س هـ م ي: وجيوشهما، جمع تكسير ، من اسم من الجذر "خ م س"(183) بمعنى الجيش الرئيسي (م. س: 61) أتصل به ضمير الغائب في حالة المثنى.

و هـ ش ق ر و: وأكملوا، فعل من الجذر "ش ق ر" الذي يرد في السبئية (م.س: 133)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 171)، و ش ق ر اسم القصر الملكي بشوة عاصمة مملكة حضرموت (عقيل 1996: 62)، و شُقرة مدينة مهمة في جعار بأبين، وشقير جبل مطل على حريب بمأرب، وآل باشقير قبيلة من المشاجرة يسكنون وادي يبعث بحضرموت (المقحفي 2002: 873).

182 للمزيد حول الحياة السياسية لهذا الملك أنظر الفصل الثالث.

183 يقال أن سبب هذه التسمية هو أن الجيش مقسم إلى خمسه أقسام قلب وميسرة وميمنة ومقدمة ومؤخره، ويُرى أن يهود بنو النضير عندما جاءتهم جيوش المسلمين في غزوة خيبر سنة 7هـ قالوا: والله محمد والخميس: أي محمد ومعه الجيش.

السطر السادس:

و ر خ ي ن: شهرين صيغة مثنى من الجذر "و ر خ"، يرد في السبئية (م. س: 162).وفي القتبانية (Ricks 1989:55)، وهو جذر سامي مشترك(184).

م ح ك م: حُكم، تسوية، فصل خصومة أو نزاع، وهي اسم من الجذر "ح ك م" الذي يرد في السبئية (م. س: 67).

و ث و ب هـ و: وأنجزوه، فعل من الجذر "ث وب" الذي يرد في السبئية (م. س: 151)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 178).

ب ر د ا: بعون، الباء حرف جر وترد في السبئية (م. س: 114).

السطر السابع:

ط ر ر: أسم المكان الذي به معبد ع ث ت ر | ع ز زم | ذ ج أ و ب م.

السطر الثامن:

ي هـ ح م د: لا يرد فيما لدينا من مصادر حول أسماء الأعلام في النقوش العربية الجنوبية إلا في السبئية (Harding 1971: 687)، وهو من أسماء الأعلام المبنية على صيغة الفعل المضارع المتعدي بالهاء "ي هـ ف ع ل" (طيران 2006: 180).

---

184 انظر مكياش 2002 صفحة 391.

السطر التاسع:

و أ خ ي ل: وقوة، الواو حرف جر، و "أ خ ي ل" صيغة جمع، من الجذر "خ ي ل" الذي يرد بمعنى قوة، حول في السبئية (م.س: 64) ،وفي القتبانية (Ricks 1989: 72)، وهي من الجذور السامية المشتركة[185].

نقش (36)

كُتب هذا النقش على لوح كلسي يبلغ ارتفاعه 35سم، وعرضه 16سم،وسماكته 8 سم، قدمته أمراءه بعد ولادة عسيرة لحفيدتها، ويعتقد انه من الجوف، والنقش محفوظ حالياً بالمتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم المتحفي YM 2403، ويؤرخ ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين.

هناك خطأ إملائي في السطر الأول في الاسم الأول (م ج د ح ل ك)، حيث كُتب حرف الألف بدل الكاف ولكن الأصل هو حرف الكاف كما يتضح من النقش نفسه في السطر السابع، كما لا يتم إغلاق فتحتي حرف الزاي بشكل تام في هذا النقش ويشبه كثيرا حرف التاء إلا أن حرف التاء يتميز بالزيادات في أطرافه.

ثمة كسر في اللوح من أعلى لم يسبب ضرر بالأحرف ولكن ثمة كسر آخر في المنتصف اثر على احرف السطر الخامس و يوجد أيضا تلف في اسف النقش على شكل دائرة سوداء فُقدت بسببها بعض أحرف الأسطر الرابع عشر والخامس عشر[186].

185 انظر (مكياش 2002: 339).

186 انظر صورة النقش.

النقحرة:

1. م ج د ح ل ك | ذ ت | ع ز ز أ

2. ل | هـ ق ن ي ت | و هـ ر ث د ن | ر

3. (ب) ع هـ م و | هـ ر ن | ب ع ل | ر ح (ب)

4. ن | ص ل م ت ن | ذ ت | ذ هـ ب ن | ب

5. ت هـ و | أ ب ح م د | ب ت | ب ن ي | ع

6. ز ز أ ل | ب ك ن | ش ف ت ت هـ و

7. أ م ت هـ و | م ج د ح ل ك *

8. ذ ت | ع ز ز أ ل | ل ن | و ل د ت | س[3]

9. ن هـ و | ب ت هـ و | أ ب ح م د | و ر أ

10. ك خ م ر هـ و | ح ي و | ل هـ و | و ل و

11. ز أ | هـ أ | هـ ر ن | ب ع ل | ر ح ب ن | م

12. ت ع ن | أ م ت هـ و | خ س[3] ف هـ ر ن | ب ن | ج

13. ن م | و ل ج ب م | و هـ ع ن | أ د م هـ و

14. ب ن [......] (أ) ل | ب ن | ن ض ع | و ش ص ي

15. (ب) [......] ن هـ و | د ع و | و أ ل | د

16. ع و

الترجمة:

1. م ج د ح ل ك زوجة ع ز ز أ-
2. ل قدمت وجعلت أهـ -
3. لهم في حماية هـ ر ن بعل رح ب-
4. ن صنماً أنثويا من البرونز يم-
5. ثل أبنتها أ ب ح م د بنت بني ع-
6. ز ز أ ل بكونها وعدتهُ به
7. أمته م ج د ح ل ك
8. زوجة عزز أل حين ولدت كما-
9. جرت العادة. ابنته أ ب ح م د
10. يمنحها الحياة ولي-
11. دم هـ رن بعل رح ب ن ح-
12. فظ أمته خ س^{3} ف هـ ر ن من ال-
13. مس؟ ولحماية ومساعدة مواليه
14. [......] من أذى وضغينة
15. [الأعداء] المعروفين منهم والمجهو-
16. لين.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

م ج د ح ل ك: اسم علم مركب لا يرد إلا في السبئية (Harding 1971: 528)، وهو إسم علم مركب من "م ج د" و "ح ل ك" وحلك تعني شديد السواد، وتستخدم مجازاً للتعبير عن شدة الخصب والعطاء، وعادة ما يطلق على الأراضي الزراعية للدلالة على خصبة تربتها.

ونقل الهمداني في كتابه صفة بلاد العرب "أحلكُ الأرض مسور واختها بتوعر وسعوان لو تمطر" أي أخصب الأرض هذه الأماكن أذا أصابها مطر (الصلوي 1994: 124)، والحالكة قبيلة من سيبان في حضرموت.

ع ز ز أ ل: اسم علم مركب من جزئيين الأول "ع ز ز" بمعنى عزيز، والثاني اسم الإله السامي المعروف "إل"، يرد هذا الاسم في القتبانية (Hayajneh 1998: 188)، ويرد "ع ز ز" في الثمودية (Shatnawi 2002: 722).

السطر الثاني:

و هـ ر ث د ن: وجعل شيء في حماية الإله، فعل على الصيغة المصدرية "حماية" مشتق من الصيغة السببية على وزن هفعل، من الجذر "ر ث د"[187].

ر ب ع هـ م و: جماعتهم، اسم من الحذر "ر ب ع"[188] الذي يرد في السبئية (م. س: 113)، وترد كذلك في القتبانية (Ricks 1989: 152)،اتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع.

[187] انظر نق21.

السطر الخامس:

أ ب ح م د: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 55).

السطر السابع:

أ م ت هـ و: أَمتَه، إسم من الجذر الثنائي "أ م"، التاء للتأنيث واتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد، ترد في السبئية (م. س: 5)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 11).

السطر الثامن:

ل ن: حين، منذ ظرف زمان يرد في السبئية (م. س: 82)، و في القتبانية (Ricks 1989: 192).

و ل د ت: ولدت، من الجذر "و ل د"، الذي يرد في السبئية(م. س: 160)،وفي القتبانية (Ricks 1989: 51)[189].

س^3 ن هـ و: عُرف، نظام مسنون، اسم من الجذر "س^3 ن ن" الذي يرد في السبئية (م. س: 139)، اتصل به ضمير الغائب في حالة الإفراد.

السطر العاشر:

ح ي و: حياة، إسم من الجذر "ح ي و"، الذي يرد في السبئية (م. س: 74).

---

188 وفي اللهجة الربع هم الصحبة والأهل والجماعة.

189 انظر (مكياش 2002: 390)

م ت ع ن: حفظ، حماية، اسم من الجذر "م ت ع"، الذي يرد في السبئية (م. س: 88)، وكذلك في القتبانية (Ricks 1989: 100).

السطر الثاني عشر:

خ س^3 ف هـ ر ن: إسم علم مؤنث، يرد ضمن أسماء الأعلام المؤنثة في النقوش الجنوبية بنفس هذا الشاهد (Sholan 1999: 67).

السطر الثالث عشر:

و ل ج ب م: ولحماية، اسم من الجذر "ج ي ب"، الذي يرد في السبئية (م. س: 51).

و هـ ع ن: وساعد، فعل على وزن هفعل من الجذر "ع و ن" بمعنى ساعد، أعان (م. س: 23).

السطر الرابع عشر:

ن ض ع: ضرر، أذى، اسم من الجذر "ن ض ع"، الذي يرد في السبئية (م. س: 91).

السطر الخامس عشر:

د ع و: المعروف، اسم من الجذر الثنائي "د ع"، الذي يرد في السبئية بمعنى علم، شعر بالشيء في صيغة فعلية (م. س: 34).

ا ل د ع و: الغير معلوم، ا ل: لا الناهية في السبئية (م. س: 5)، و د ع و[190].

[190] انظر د ع و في النقش نفسه.

النقش (37)

كُتب هذا النقش –المكون من سته وعشرون سطرا– على حجر كلسي يبلغ ارتفاعه 63 سم، وعرضه 23سم، وقد عثر عليه في مأرب، ويحفظ حالياً في متحف بيحان بمنطقه شبوة، ونُشر هذا النقش باللغة الفرنسية (Robin-Bafaqiah 1980)، ويؤرخ إلى 250م.

النقحرة:

1. ك وك ب م | ي د ر أ | ب ن| م (ح) [......] (م) | و ب ن ي هـ و| أ
2. س ع د | ح ب ش ي | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي هـ و| ي أ
3. (ز) ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ي | ف ر ع م
4. ي ن هـ ب | م ل ك | س ب أ | هـ ق ن ي| أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ
5. و م | ث ل ث ت ن | أ ص ل م ن | و ر ف د م | و و ع ل م | ذ هـ
6. (ب) م | ح م د م | ب ذ خ م ر هـ و| س ت و ف ي ن | م ر أ ي هـ
7. م و| أ ل ش ر ح| ي ح ض ب | و أ خ ي هـ و | ي أ ز ل | ب ي ن
8. (م) ل ك ي | س (ب) أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | ك ل | س ب أ ت | و ض (ب)
9. (ي) أ | و ت ق د م ت | س ب أ و | و ض ب أ | و ت ق د م ن | ب ع م
10. ح م ي ر م | ب ح ق ل ن | ذ ح ر م ت م | و ب خ ل ف | هـ ج ر
11. ن | د ل ج | و ع ب د هـ م ي | ك و ك ب م | ف ح (م) د | خ (ي) [ل]
12. و م ق م | أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م | ب ذ خ م ر هـ [و]
13. س ت و ف ي ن | ب ن | ك ل | هـ ن ت | س ب أ ت ن | و ت ق د م ت ن[191]

---

[191] يقرأها كلا من روبان وبافقيه " ت و د م ت" (Robin-Bafaqiah1988: 86).

14. و ب ذ خ (م ر) هـ وا ت أ و ل ن ا ب ح م د م ا و م هـ ر ج ت م ا]و]

15. (غ) ن م م ا ذ هـ ر ض و ا ل ب هـ وا و ت ج ع ر ا ك ل ا م هـ ر (ج)

16. هـ ر ج ا ك و ك ب م ا ي د ر أ ا ب ن ا ح م ي ر م ا و ب ن ا أ س

17. هـ ر ن ا ث ن ي ا و ث ل ث ي ا أ س د م ا ب ض ع م ا ب ك ن[192]]س ب أ

18. ت]ش و ع ا م ر أ ي هـ وا ع د ي ا (ذ) هـ ق ن ي ا ذ ت ا هـ ق ن ي ت (ن)

19. ب ر د أ ا و ش ع ن ا أ ل م ق هـ ب ع ل أ و م ا و ب س ع د ا و

20. م ق ي م ت ا م ر أ ي هـ م و ا و ل خ م ر هـ و ا أ ل م ق هـ ث

21. هـ و ن ب ع ل أ و م ا ح ظ ي ا و ر ض و ا م ر أ ي هـ م و ا أ

22. ل ش ر ح ا ي ح ض ب ا و أ خ ي هـ و ا ي أ ز ل ا ب ي ن ا م ل ك ي

23. س ب أ ا و ذ ر ي د ن ا و ل خ ر ي ن هـ وا ب ن ا ب أ س ت م ا و

24. و[ن] (ك) ي ت م ا و ن ض ع ا و ش ص ي ا و ت ث ع ت ا و ش م ت ا (ش)

ن أ

25. [م ا] (ذ ب) ن هـ وا د ع و ا و ذ ب ن هـ و ا أ ل ا د

26. [......] ع (و) ا ب أ ل م ق هـ ث هـ و ن ا ب ع ل أ و م.

الترجمة:

1. ك وك ب م ي د رأ بن م [...] م وأبناءه أ–

2. سعد اللذان يعملان عند إل ش رح ي ح ض ب وأخيه ي أ–

3. زل ب ي ن ملكا سبأ وذو ريدان بنو ف رع م

4. ي ن هـ ب ملك سبأ قَرّب إلى ا ل م ق هـ ث هـ و ن بعل ا و–

---

[192] يقرأها كلا من روبان وبافقيه "ب ك ل" (Robin-Bafaqiah1980: 86).

5. ا م ثلاثة أصنام و دعامة ووعل من

6. البرونز حمدا لسلامة سيد

7. هم ا ل ش رح ي ح ض ب واخيه ي ا ز ل ب ي ن

8. ملكا سبأ وذو ريدان في كل غزوة ومع–

9. ركه ومواجهة غزوا وحاربوا واجهوا فيها

10. حمير ب ح ق ل ن ذ ح رم ت م وبناحيه مدي–

11. نة د ل ج وعبدهما ك وك ب م حمد قوة

12. وسلطان ا ل م ق هـ ث هـ و ن بعل أوام لوهبه

13. السلامة في كل الغزوات والمواجهات

14. ولوهبه العودة الحميدة المحملة بالسلب و

15. الغنائم المرضية .. وبلغ عدد القتلى الذين

16. قتلهم ك وك ب م ي د ر أ من حمير ومن اس

17. هرن أثنين وثلاثون مقاتلاً قتلاً بحد السيف في كل معرك–

18. ة كان تحت إمرة سيده حتى قرب هذا القربان

19. بعون وفضل ا ل م ق هـ بعل أوام وبعطاء و

20. سلطان سيدهم ولوهب ا ل م ق هـ ث–

21. هـ و ن بعل أوام حظوة ورضا سيدهم ا ل

22. ش رح ي ح ض ب وأخيه ي أ ز ل ب ي ن ملكي

23. سبأ وذو ريدان ولحمايته من شر و

24. نكاية وضرر وحقد ونميمة وشماتة الأعداء

25. المعروفين منهم ، والذين هم

26. مجهولون ب أ ل م ق هـ ث هـ و ن بعل أوام.

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ك وك ب م: اسم علم بسيط يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 222)،وهو مشتق من الجذر الثلاثي "ك و ك ب" الذي يرد بالمعنى نفسه في السبئية، وبمعنى الطالع الميمون (م.س: 80).

ي د ر أ: اسم علم، يرد في الحضرمية والسبئية (Harding 1971: 663)، وربما يكون على صيغة الفعل المضارع من الجذر "درأ" الذي يرد بصيغة فعلية بمعنى يهجم بغته على أحد (م.س: 36).

ا س ع د: اسم علم بسيط، يرد في السبئية بكثرة، وفي الصفوية (Harding 1971: 44).

السطر الثاني:

ح ب ش ي: لقب صاحب منصب، تابع عند الملك (م.س: 65)، وترد كذلك في القتبانية (Ricks 1989: 60)، واتصل به ضمير الغائب في حالة المثنى.

أ ل ش ر ح: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998 :79)، وفي المعينية (AL Said 1995: 62).

ي أ ز ل: اسم علم مركب يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 269).

السطر الثالث:

ب ي ن: اسم علم بسيط، يرد في الصفوية، والحضرمية والسبئية بكثرة (Harding1971: 126)، ويرد كذلك في الثمودية (Shatnawi 2002: 658).

السطر الخامس:

و ر ف د م: ودعامة، أساس، من الجذر ر ف د[193]، الذي يرد في السبئية (م. س:115)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 100).

و و ع ل م: ووعل، حيوان الوعل[194] يرد في السبئية (م.س: 155)، وفي القتبانية(Ricks 1989: 52).

السطر التاسع:

و ض ب أ: وقاتل، حارب من الجذر ض ب أ[195] الذي يرد في السبئية (م. س: 40) وهو من الجذور السامية المشتركة [196].

---

193 في اللهجة الرفد العون وتقوية الشيء فيقال رفد على الشيء أي إدعمه وقويه، إجعله قوياً متينا.

194 مازالت طقوس رحلة قنص الوعل (جمعها وعول) قائمة حتى يومنا هذا، ولها قوانين وأنظمة للمزيد أنظر(بن عقيل 2004).

195 ظبا، يظبي في اللهجة هي عملية شوي اللحم، ومنه جاءت لفظة مظبي أي مشوي على الحجارة وهي طريقة مشهورة جدا في حضرموت وتكون بإعداد اللحم وتقطيعه إلى أقسام معينة (الطريقة الحضرمية)، ومن ثم يوضع على "المضباه" Mḍbāh التي هي عبارة عن دائرة من الأحجار الكبيرة بداخلها الحطب الذي يترك حتى يصبح جمرا، ومن ثم توضع على الجمر رقائق من الأحجار التي تكون طبقة بين الجمر واللحم الذي يوضع على هذه الرقائق بعد تمرير الشحم عليها وتذويبه حتى لا يلتصق اللحم فيه عند الشواء، ويترك اللحم ويقلب حتى ينضج ويصبح جاهزا.

196 انظر (مكياش 2002: 324).

السطر الحادي عشر:

د ل ج: اسم مكان، تناولها الشيبة ضمن أسماء الأماكن في النقوش الجنوبية (Al-Scheiba 1987: 27)[197].

غ ي ل: قوة، حول (م.س: 64)، وترد كذلك في القتبانية (Ricks 1989: 72)، وهو من الجذور السامية المشتركة [198].

السطر الثالث عشر:

هـ ن ت: سلامة، من الجذر "هـ ن أ"، الذي يرد في السبئية (م. س: 56).

السطر الرابع عشر:

ت أ و ل ن: عودة، صيغة مصدرية، تقابل وزن تفعال بالعربية، من الجذر "أ و ل"، الذي يرد في السبئية (م. س: 10).

و غ ن م م: وغنيمة، اسم من الجذر "غ ن م"، الذي يرد في السبئية (م. س: 54).

السطر الخامس عشر:

ذ هـ ر ض و: مرضيا، الذل اسم الموصول، و "هـ ر ض و" فعل مبني على صيغة السببية، من الجذر "ر ض و/ ر ض ي"، الذي يرد في السبئية (م. س: 115).

---

197 انظر أيضا (Robin-Bafaqiah1980: 90).

198 انظر (مكياش 2002: 339).

و ت ج ع ر: وبلغ ما مجموعه، اسم من الجذر ج ع ر[199]، يقابل هذا الصيغة صيغة تفاعل في العربية، الذي يرد في السبئية (م. س: 47).

السطر السادس عشر:

أ س هـ ر ن: اسم قبيلة.

السطر السابع عشر:

أ س د م: رجال، محاربون، جُند ترد في السبئية (م.س: 7)، وترد كذلك في القتبانية (Ricks 1989: 16).

ب ض ع : قتيل طعنة، من الجذر ب ض ع، الذي يرد في السبئية (م. س27).

السطر التاسع عشر:

و و ش ع ن: فضل، اسم من الجذر و ش ع، الذي يرد في السبئية (م. س:163)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 57).

السطر الثاني والعشرون:

و ل خ ر ي هـ و: وليحميهم، فعل من الجذر **خ ر ي**: حمى، نجى، خلّص (م.س :62)، واللام أوله لام طلبية، واتصل به ضمير الغائب في حالة الجمع.

السطر الرابع والعشرون:

و ش م ت: وشماتة، اسم من الجذر ش م ت، الذي يرد في السبئية (م. س: 133).

---

199 هنا قبيلة تسمى "بو جعور" وهي فرع من قبيلة الجعافرة الحلكية من قبائل سيبان بحضرموت، وثمة مجرى مائي وأرض زراعية في أرضهم تسمى بإسم "جعور".

ث ع ي: نميمه، اسم من الجذر "ث ع ي"، الذي يرد في السبئية (م. س: 149).

النقش (38)

نُحت هذا النقش على لوحة من الرخام، يبلغ طولها 25سم، وعرضها 26سم، وسماكتها 6سم، محفوظة حاليا في المتحف البريطاني تحت الرقم المتحفي (BM 102601 =1908,0414.2).

يوجد كسر في الجزء السفلي من الجهة اليمنى وكسر آخر في اعلى اللوحة من الجهة اليسرى أدت إلى فقدان بعض احرف السطر الأول، وقد نُحت اسفل النقش نحت أسفلها مشهد لرجلين يمتطيان ناقة أحدهما يحمل سيفا[200]، كما يوجد رسم لثلاثة أشكال تشبه النجوم تلي آخر حرف من السطر الثاني (انظر صورة النقش).

النقحرة:

1- ص و ر| و ن ف س| هـ ع ن (ا)

2- ب ن| ذ ز أ د * * *

الترجمة:

1- صورة ونُصب هـ ع ن

2- بن ذ ز أ د

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

---

[200] انظر صورة النقش.

و ن ف س: نُصب مدفن، من الجذر "ن ف س"، الذي يرد في السبئية (م. س: 93).

هـ ع ن: اسم علم بسيط، يرد في السبئية (Tairan 1992: 221)، وفي الصفوية (Harding 1971: 618).

السطر الثاني:

ذ ز أ د: اسم قبيلة، ترد "ز أ د م" تناولها مكياش كاسم قبيلة في النقوش العربية الجنوبية وقارنها بزياد وزايد (مكياش1993: 66).

النقش (39)

كُتب هذا النقش بطريقة الحراث (المحراث) على عمود بنائي من الحجر، عُثر عليه في موقع كهلم (جدفر مُنيخر حالياً)، والنقش محفوظ حاليا في المتحف الوطني بصنعاء تحت الرقم YM 1877، ونشر بالفرنسية عند Garbini و Wissmann[201].

النقحرة:

1. ح ي و م| ب ن| ك ب
2. ر أ ل| هـ ق ن ي| أ
3. ل م ق ه| ع م ع هـ
4. ر| ب ك ر ب أ ل |

الترجمة:

1. ح ي وم بن ك ب-

[201] انظر نق YM 1877 a في CSAI.

2. ر أل قدم إلى إ

3. ل م ق هـ ع م ع هـ-

4. ر بكرب

الدراسة والتحليل:

السطر الأول:

ح ي و م: اسم علم بسيط ، يرد في القتبانية (Hayajneh 1998: 127)، وفي المعينية (AL Said 1995 : 97)، وفي السبئية (Tairan 1992: 105).

ك ب ر ا ل: اسم علم مركب من جزئيين الأول "ك ب ر" والثاني إسم الإله السامي المعروف "إل"، يرد هذا الإسم في السبئية (Tairan 1992: 183)، في الثمودية (Shatnawi 2002: 735).

السطر الثالث:

ع م ع هـ ر: اسم علم مركب يرد في المعينية (AL Said 1995: 143)، وفي السبئية (Tairan 1992: 166).

الفصل الثالث

الآلهة والمعتقدات الدينية

من خلال ما تم العثور عليه من آثار ونقوش كتابية، استطاع العلماء معرفة جانب من الحياة الدينية في منطقة جنوب الجزيرة العربية، حيث عبد سكانها عددا من المعبودات، تقول بعض النظريات بأنها تمثل الأجرام السماوية: الشمس والقمر والزهرة، وألفوا لها أسماء ونعوتاً، وبنوا لها معابد، وسخروا لها فئات من الرجال والنساء حملوا ألقاباً خاصة، كانت وظيفتهم الأساسية خدمة وإدارة تلك المعابد.

وقد أظهرت الدراسات الأولية لأسماء الآلهة في هذه الممالك أن ثمة تأثر خارجي في مجمع الآلهة في منطقة جنوب الجزيرة العربية فمثلا عثتر، أنبي، سين، إل، شمس، ود وغيرهم كانت معروفة جيدا في ديانات بلاد الرافدين وسورية وفلسطين من حيث طبيعتها ووظيفتها التي تم التعرف عليها من خلال النصوص الدينية والأسطورية التي وصلت إلينا من بلاد الرافدين وأوغاريت وهو أمر مفقود بالنسبة إلى آلهة جنوب الجزيرة العربية وما نعلمه حولها حتى الأن يقتصر على أسماءها وطبيعتها فيما لو كانت ذكراً أو أنثى، ولكن بشكل عام يمكن اعتبار أن وظائف الآلهة تتعلق بالحماية والخصوبة (عربش2006 ب: 229).

وتميزت كل منطقة بألقاب ونعوت خاصة بها أطلقتها على آلهتها وتقرب الناس إليها، فالإله القمر يُسمى (إل م ق ه) في سبأ و(س ي ن) في حضرموت و(ود) في معين، بينما اتفقت تسمية الزهرة في جميع ممالك جنوب الجزيرة العربية بإسم (ع ث ت ر)، (Ryckmans 1987: 107: صدقة 1994: 7:الجرو 1992: 328)، أما الآلهة شمس فتُسمى (شمس) في سبأ وحضرموت و(ن ك ر ح) في معين، و(أ ث ر ت) في قتبان (مكياش 2002: 397: Ryckmans 1987: 107).

بالإضافة إلى ذكر (إل) بكسر الهمز وتشديد اللام، وهو الإله أو الله (م.س: 5)، وهو إله قديم سامي مشترك، ولكنه لا يرد في النقوش العربية الجنوبية كإسم إله، إنما يظهر فقط في أسماء الأعلام المركبة (Ryckmans 1987: 107) ويرى بعض العلماء أن وورده له علاقة بعبادة الله –عزوجل–(انظر باخشوين 2002: 142–93).

وتذكر النقوش وجود مهن تختص بخدمة هذه الآلهة مثل " ر ش و"، "ق ي ن" و "س[3] ح ر"، وأحيانا تكون المهن على نطاق عائلات تتولى وظائف دينية متوارثة (Ryckmans 1987: 108)، ومن الطقوس الدينية التي ذكرتها النقوش الحج الذي كان يقام سنويا في وقت محدد كالذي يقوم في مأرب للإله إلمقه وفي شبوة للإله سين وفي يثل (براقش حالياً)، أما قداسة المعبد وحرمته فهناك الكثير من النقوش التي تتحدث عن هذا الموضوع.

شهدت الفترات اللاحقة من القرون الميلادية وتحديدا في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي دخول الديانات السماوية إلى منطقة جنوب الجزيرة العربية، حيث ظهرت نقوش تذكر للمرة الأولى الإله التوحيدي إله السماء **ر ح م ن** أي الرحمن ويحتمل أنه كان في الديانة اليهودية التي رافق اعتناق حمير لها في القرن الخامس الميلادي، واعتناق الحبشة للمسيحية التي دلت نقوش القرن السادس الميلادي عليها وترافق إسم الرحمن مع إسم المسيح والروح القدس بعد دخول الأحباش اليمن (عربش2006 ب: 229: Ryckmans 1987: 110).

وفي نقوش جديدة نشرها (الأغبري 2013) جاء ذكر الإله "ب ع ل| س م ي ن" في السطر الخامس من نقش برع الأعلى رقم1 الأمر الذي يؤكد هذا التحول الفكري في عقائد سكان جنوب الجزيرة العربية من منتصف القرن الرابع ق.م للتحول نحو العبادة التوحيدية وتختفي مظاهر العبادة الوثنية الشركية المتعددة.

وتناول هذا الفصل أسماء وألقاب الآلهة الواردة في نقوش هذه الدراسة بشيء من التفصيل والتحليل:

ع ث ت ر: إله سامي مشترك، جاء ذكره في كافة ممالك جنوب الجزيرة العربية، سبأ وحضرموت وقتبان ومعين (الزبيري 2000: 5)، وفي شمال الجزيرة العربية (الجرو 1992: 328)، وهو إله نجمي في قتبان يمثل نجم الزهرة (الشيبة 2000: 73)، وهو الإله الأبن في ترتيب أسماء الآلهة، إلى جانب القمر الإله الأب والشمس الإلهة الأم، وهو إله ذكر، ولا يوجد جذر اشتقاقي يمكن من خلاله معرفه معنى عثتر اشتقاقياً (مكياش 2002: 407).

يرى بعض العلماء أن هذا الإله قد انتقلت عبادته من الجنوب إلى الشمال، ففي الجنوب كُتبت صيغته بالعين والثاء اللتان فقدتا عند البابليين والآشوريين حيث أُبدلت العين ألفاً والثاء شيناً، وبما أن العين والثاء هما الأقدم فالأحرى أن يكون أصل هذا الإله قد جاء من الجنوب وأبدل جنسه فهو في الجنوب مذكراً وفي الشمال مؤنثاً (الجرو 1992: 328).

وعثتر تمثل إلهة أنثى عند السومريين والأكاديين سميت "أ ش ت ا ر" حتى العصر البابلي القديم، وفي نصوص احدث عرفت بـ "أ ي ش ت ا ر" وهي من ابرز الآلهة في مجمع الآلهة السومري والأكدي ولها أشكال وصفات متباينة اشهرها أنها تمثل إلهة الحرب، أما في النصوص الأوجاريتية فيذكر بصيغة "ع ث ت ا ر"، وفي وقت لاحق تبدل اللفظ إلى "ع ش ت ا ر" وقد يلحق الاسم تاء التأنيث فتصبح "ع ش ت ا ر ت"، وعُبد في مؤاب منذ القرن التاسع ق.م حيث ورد بصيغة "ع ش ت ا ر – ك م و ش"، كما عبد في مصر في عهد الأسرة الثامنة عشر (1570–1304 ق.م) بصيغة مؤنثة واعتبرت إلهة الحرب، وعبد عند عرب الشمال فورد عند الثموديين بصيغ مختلفة منها "ع ث ت ر ت ، ع ت ر س م" (باخشوين 2002: 200).

وعُرف في المؤابية بـ (ع ش ت ر ك م ش)، وهو إلهة أنثى، وهي عندهم إلهة قومية وآلهة الخصب، وعُرف بإسم عشتار، إيشتار في بلاد الرافدين، وبإسم عشترت عند الكنعانيين وهو عندهم إله أنثى على خلاف سكان جنوب الجزيرة العربية، وتعد من أبرز شخصيات الآلهة في مجمع الآلهة السومري والأكدي، إذ تأخذ صفات كثيرة مختلفة، وتدعى في اللغة السومرية (سيدة السماء)، واصل الإسم الأكدي (عشتار) مطور عن اسم الإلهة السومرية (عطار وعشتارت وإشتارته). (مكياش 2002 : 408 – 409).

أما في الجنوب فتعددت صيغ ذكر هذا الإله في النقوش الجنوبية ويمكن رصد عدة صيغ منها: " ع ث ت ر، ع ث ر، ع ت ر، ع ث ت، ع ث ت ر م، ع ث و ر، ع س ت رم، ع س ت ر" (الزبيري 2005 : 35-36)، كما ورد أيضا بصيغ "أ م ع ث ت ر" و "أ ب م ع ث ت ر". (مكياش 2002 : 409).

انتشرت معابد هذا الإله في منطقة جنوب الجزيرة العربية، ومن خلال النقوش استطعنا أن نعرف هذه المعابد، حيث حوت أراضي سبأ أكثر من أربعين معبداً، واكثر من عشرة معابد في أراضي قتبان، وتسعة معابد في أراضي معين، وقد قام الزبيري بدراسة مستفيضه ومفصله (الزبيري 2000 : 57)، كما عثر على معبد للإله عثتر في وادي العين بحضرموت في مستوطنة السفيل 2 (الحسني 2007 : 17)، وعُبد عثتر في مستوطنة ريبون بحضرموت في معبد حضران (Sedov 2005: 27)، ويذكر الشيبة أن ثمة معبد آخر لعثتر في منطقة اسماها "غيبون" [202]، (الشيبة 2000: 81)،

[202] ربما يقصد بها ريبون ومعبد حضران الذي ذكره سيدوف.

واستخدم السكان في جنوب الجزيرة العربية رموزاً للدلالة على هذا الإله وهي: القرص والهلال، الكف، رأس الحربة، حزمة البرق والقلم المزدوج وبعض الرموز الحيوانية (الزبيري 2000: 97).

ولعثتر ألقاب جمة منها عند المعينين: (ع ث ت ر | ب أ س ن)، (ع ث ت ر | ش ر ق ن)، (ع ث ت ر | ش ي م ن)، ومن القابه في قتبان (ع ث ت ر | ن و ف ن). (باخشوين 2002: 207-226)، "ع ث ت ر| ع ز ز ن"، "ع ث ت ر| ح ط م ن" (صدقة 1994: 34).

ع ث ت ر| ش ر ق ن: أحد ألقاب عثتر، ويفسره أكثر الباحثين على انه الشارق من الجذر "ش رق" الذي يأتي بمعنى شرق، طلع النجم (م. س: 134)، ويعتقد البعض أنه كوكب يطلع جهة الشرق يكون مرئيا قبل طلوع الشمس، وانه يظهر في وقت يتداخل فيه نهاية ظلام الليل بنور الصباح فيعتبر مبشرا بالنور والشروق[203].

وثمة قول آخر يقول بأن ش ر ق ن لها علاقة بالابتعاد والرحيل، ويستدلون بأن العرب "يشرقوا" وهو تعبير يستخدم للدلالة على الدخول في الصحراء الداخلية بغض النظر عن الاتجاه، ويفسر مكدونالد لفظة "ش ر ق" في النقوش الصفوية بالذهاب إلى "م د ب ر" أي الصحراء، ويقال باللهجة العامية مع العرب شرقوا أي ذهبوا وارتحلوا، ويربط البعض هذا المصطلح بالمطر(صدقة 1994: 34).

ع ث ت ر| ع ز ز م: لقب للإله عثتر ويُشتق من الجذر "ع ز ز" الذي يرد كفعل بمعنى عزّزَ، رعى، أقام شريعة أو قانونا، وكاسم بمعنى عِزة، قوة، همة (م. س: 24)، و" عتثر ع ز ز ن" أي العزيز(صدقة 1994: 50)، وربما يقابل الإله أزيزوس أحد ألقاب الزهرة، و" ع ث ت ر| ع

[203] انظر باخشوين 2002:214

ز ز" هو الإله القومي لقبيلة بني جرت وشعبهم "س م هـ ر م"، (مكياش 2002: 411)، الذين كان لهم دور عسكري حيث تذكر النقوش أنهم اشتركوا مع ملك سبأ " ك ر ب أ ل| ب ي ن" ضد ملك حضرموت "ي د ع أ ل" وقبائل حضرموت (صدقة 1994: 51).

إ ل م ق هـ: هو إله دولة سبأ الذي يمثل الدولة في عصر الملوك الأول، مع الملك وشعب المملكة معا، ويؤلف مع ع ث ت ر وذات حميم وذات بعدان الثالوث السبئي (الشيبة 2008: 116- 119)، وقد ورد في النقوش السبئية بعدة صيغ منها: "إ ل م ق هـ"، "إ ل م ق هـ و" وهما الصيغتان الشائعتان بالإضافة إلى صيغ "إ ل م ق" و "إ ل م ق هـ ي" و"ل م ق هـ".

اختلف الباحثون في تفسير مسمى إ ل م ق هـ فمنهم من يرى أنه يتكون من شقين (إل) وهو اله سامي مشترك، و (مقه)[204] صيغة فاعل من الأصل (وق هـ)، بمعنى أمر (م.س: 161)، والاسم يعني إله آمر، إله مجيب، حام، واق (مكياش 2002: 398).

ومنهم من يرى أن له علاقة باللفظة " ق هـ و ا ن" التي تأتي بمعنى الوعل، منهم من يرى أن يعني إله الخصب حيث يتكون من إ ل و" م ق هـ و" من الجذر "ق هـ و" ومنهم من يرى أنه الإله الواقي، ويقول بعضهم إن انه يتكون من "إ ل م" والميم الأخيرة للتميم والجزء الآخر هو "ق هـ" بمعنى إل هو القوي أي صفة الإله إل بأنه قوي، وقد أظهرت النقوش أن لهذا الإله علاقة بالري والزراعة ونصره الأتباع في الحروب

ومن ألقاب إ ل م ق هـ في النقوش السبئية: بعل أ و ا م، بعل ح ر و ن م، بعل م س ك ت، بعل ي ت و| ب ر أ ن، بعل م ت ب أ م| و ر و ز ن، بعل ش و ح ط، بالإضافة إلى لفظة م ر أ التي وردت تسبق إسم الإله(صدقة 1994: 32-25).

204 في لهجة بادية حضرموت يقال "لك مُقّه تمُقك" وهي عبارة دعائية بالهلاك والدمار.

إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م: يرد في النقش 37 من هذه المجموعة، حيث ث هـ و ن هي صفة للإله إ ل م ق هـ، ويعتقد بعض الباحثين بأن هذه الصفة جاءت من الجذر "ث هـ و" وهي على وزن فَعَلَ لأنها تنتهي بحرف علة مثل "ر ض ي" و "ح ز ي"، والنون آخره للتعريف، وقد أبدل حرف الثاء من الفاء أي انه ف هـ و ن، من "فوه" وتفوه تكلم، والصفة تعني الذي يتكلم أي المعبر عن الوحي[205]، والاسم ثهوان من فهوان بصيغة الفاعل بمعنى المتكلم فيصبح المعنى "إ ل م ق هـ المتكلم سيد معبد أوام" (الصلوي 1994: 128).

أما **أ و ا م** فهو معبد إ ل م ق هـ في مأرب ويعرف بمحرم بلقيس يقع على بعد 10كم جنوب مدينة مأرب، و4كم من وادي أذنه، ويعود تاريخ بناءه إلى عهد المكرب السبئي يدع إل ذرح بن سمه علي أي حوالي النصف الثاني من القرن السابع ق.م، ويتميز بناءه المبني من الحجر الجيري، بانه بيضاوي الشكل، طوله حوالي100م متجها شرقا وغربا، وعرضه 75م متجها شمالا وجنوبا[206] (مكياش 2002: 432).

ويفسر البعض لفظة "أ و ا م" على إنها اسم فاعل من الفعل أوى والميم آخره للتنكير فيكون المعنى "مُلجئ"، وللفظة معان أخرى منها الدخان حيث يستند بعض الباحثين على أن الإسم قد يكون أشتق منه عندما يُحرق البخور داخله[207].

ع م: عم الإله الرئيس لقتبان وقبائل ولد عم، وهو إله قمري (الجرو 1992: 328)، وكان القتبانيون يتقربون إليه بالقرابين والذبائح والهبات، ويرد إسمه غالباً في المرتبة الثانية بعد

---

205 انظر (صدقة 1994: 28)، (مكياش 2002: 401).

206 للمزيد أنظر (صدقة 1994: 14)

207 انظر (صدقة 1994: 30)

عثتر في النقوش، وفي المرتبة الأولى في النقوش التي لا تذكر عثتر وقبل الآلهة القتبانية الأخرى. (عربش 2002: 18).

لم تقتصر عبادة هذا الإلهة على قتبان فقط، بل عرفت عبادته عند غير الجنوبيين فهو يقال الإله البابلي "ع ي" وورد في النقوش الثمودية واللحيانية وفي أسماء الأعلام الشمالية (باخشوين 2002: 163)، ووجدت نقوش تؤكد عبادة هذا الإله في حضرموت، تؤرخ إلى نهاية القرن السابع ق.م وبداية القرن السادس ق.م (عربش 2002: 18)، قد عثر على نقوش لهذا الإله في مستوطنة ريبون الحضرمية (الحسني 2007: 38-39)[208].

يعني حرفياً أخو الأب، وهو يقابل المقه في سبأ، إلهاً رسمياً للدولة، وله عدة ألقاب مثل ريعن وسهرم وذو شقير وذو يسيرم وذو ريمثم وغيرها (الشيبة2000: 72)، وترد عم في المعجم السبئي بمعنى "مع وبصحبه" (م.س: 16)، واقدم ذكر لعم ورد في نقش صرواح (RES 3945)، عندما أعاد مكرب سبأ كرب إل وتر أراضي عم، وهو إله قتبان الرئيس فالعاصمة القتبانية تمنع تعرف بمدينة قبائل عم، وأهل قتبان يسمون بأولاد عم، وملك قتبان يلقب كبير أولاد عم. (باخشوين 2002: 165).

وترد في النقوش عدد من الألقاب لهذا الإله منها: "ع م| ذ م ب ر ق م"، "عم| ث ن ت م"، "ع م| ذ د و ن م"، " ع م | ر ي ع ن"، وغيرها[209]

ع م| ر ي ع ن[210]: صفة للإله عم، وفي العربية الريع : النماء والزيادة ، ومن معانيها أيضا العود والرجوع، وبما إنها صفة للإله القمري عم عند قتبان فلربما يكون للأمر علاقة ما

---

208 ولعل من المفيد ذكر ان الناس في منطقة جنوب الجزيرة العربية، وتحديداً في حضرموت يسمون من يعلمون عنده بإسم (عم).

209 انظر (باخشوين 2002: 171).

بالقمر من حيث انه يعود ويرجع، ولعل من المفيد أيضاً ذكر اسم الإله الرسمي عند اللحيانيون في شمال الجزيرة (ذ غ ب ت) ورأي أ. روسلر الذي أورده أبو الحسن في أن الإسم اللفظة العربية "ذا الغيبة"، والذي أيده أبو الحسن وقال بان معنى الإسم ذ غ ب ت أي القمر الذي يغيب ويظهر (أبو الحسن 1997: 394-395)، ويرى بعض الباحثون أن معنى اللقب هو الراعي، وبعضهم يقول بانه إله القمر وانه اللقب صفة له تعبر عن ازدياد القمر حتى يصبح بدرا، وبعضهم يذهب بالقول إلى انه إله الآبار (باخشوين 2002: 175).

ع م | ذ و د و ن م: لقب للإله عم، يرد في كثير من النقوش، ويُفسر بيستون اللقب على أنه نسبة إلى قبيلة، حيث ورد "ذ د و ن م" كأسم قبيلة في قتبان، وترى باخشوين أن اللقب قد يُفسر على وجهين، أما الأول من الجذر "د و ن" العربي، فبعد تحليله لغويا تخلص إلى انه يعني عم القريب من عباده، أما الوجه الثاني فيأتي من الجذر "د ي ن" الذي يعني قضى، حكم، فيكون معنى اللقب عم صاحب القضاء والحُكم، ورجحت إلى انه ربما يكون لقبا لعم يدل على اللقب التالي لعم "ذ د و ن م" (باخشوين 2002: 173-174).

س ي ن: إله القمر، ويمثل الإله القومي لمملكة حضرموت القديمة، ويعد نقش النصر[211] أقدم دليل نقشي يذكر سين وذلك في القرن السابع ق.م، ولم تكن عبادة هذا الإله مقتصره على منطقة حضرموت بجنوب الجزيرة العربية فقط بل امتدت إلى الحبشة وبلاد الرافدين حيث عرف عند السومرين والأكديين وهو سيد الشهر، ينظم حركة القمر وتصوروه بشكل إنسان

---

[210] الراع أو الروع باللهجة المحلية لحضرموت تعني القرعة والحظ، فعادة ما يُقّسم اللحم في الرحلات حسب الراع أو الروع بحيث يقسم إلى أجزاء وتجرى عملية الروع "القرعة". والراعة: الهلاك والموت فهي صيغة دعائية حيث يقال"لك الراعة" أي لك الهلاك أو الموت إلا أنها فقدت معناها الأصلي وأصبحت تقال حتى للأحباب عندما يمزحون أو يقوموا بعمل مقالب فيكون الرد "أوه لكم الراعة".

[211] انظر الفصل الأول.

في ربيع حياته، وعُرف عن سكان شمال الجزيرة العربية في النقوش الثمودية حيث ورد كإسم إله، وأختلف الباحثون حول معنى الإسم فذهب البعض إلى انه يعني الكتابة والمنظر الجميل، والبعض الآخر إلى انه يعني السيد والإنسان، واستدلوا بما يعتقدون أنها صورته على العملات (باخشوين 2002: 187-188).

وتعددت صيغ ذكر هذا الإله في النقوش الحضرمية ومن هذه الصيغ: س ي ن[212]، س ن، س ن م، وذكرت النقوش كذلك عدة ألقاب لهذا الإله من أهمها " س ي ن | ذ أ ل م"، والذي يرجح بعض الباحثين انه يعني سين ذو وليمة أي الإله الذي يقدم الوليمة لمتعبديه، ومن ألقابه أيضا " س ي ن | ذ م ذ ب" و " س ي ن | ذ ح ل س م" وغيره [213] من الألقاب الدالة على أسماء الأماكن التي وُجدت فيها معابده، وليرمز لسين برموز عدة منها رمز الهلال والقرص وبعض الحيوانات مثل الثور والوعل والنسر (الحسني 2007: 41-80).

أن ب ي: المتكلم المنبئ، وهو إله قتباني له أهمية خاصة، يرد مباشرة بعد عم في صيغ التوسل في النقوش القتبانية، وربما لهذا الإله صفة قانونية وتشريعية خاصة في الوثائق التجارية، في لفظ (ب ح ج أ ن ب ي) أي بقرار قضائي من أنبي، وعثر على عدد من النقوش في تمنع تصف أنبي بالحامي(الشيبة 2008: 159).

ويعتقد ريكمانز (Ryckmans 1987: 108) أن أنبي يعني المتكلم وانه ربما له علاقة بالإله البابلي نابو Nabǔ إله نجم عطارد ويربطه مع الإله ح و ك م في أنهما يعنيان نجمتي عطار في الصباح والمساء.

---

212 من الطريف أنه مازال في حضرموت حتى يومنا هذا يقولون "ياسين عليك" خاصة عند تزيين الأطفال، فربما لها علاقة بالاعتقاد القديم في حماية سين وحفظ سين.

213 انظر (باخشوين 2002:190).

وهو من آلهة قتبان القديمة فذكر معطوفا على إلهها الرسمي عم في نقش النصر RES3945 ، وارتبط اسمه بلفظ "حج": (ب ح ج | أ ن ب ي) أي بشريعة أو نبوة أنبي، ومعنى الاسم انبي من أنبا أي المتحدث بأمور الغيب، واقترانه بلفظ بحج يعني انه اله مسؤول عن الوحي واتخاذ القرار ووثائق شراء البيوت، كما انه يعني الاله الحامي (باخشوين 2002: 285-286).

ت أ ل ب: إله انتشرت عبادته في منطقة مملكة سمعي وذكرت النقوش عدة معابد لهذا الإله منها معبد "ت أ ل ب ر ي م ن" ويعتبر منطلق عبادة هذا الإله، وتدل اللفظ على العلو، أو المعبد الذي يقع في اعلى الجبل، ومعبد " ت أ ل ب | ع د ي | ظ ب ي ن " الذي له أهمية كبيرة ويقع على جبل ريام الشمالي، ويعتقد البعض أنه يمثل إله القمر وأن الإسم نفسه يعني الوعل. (الشيبة 2008: 129).

يرى بعض الباحثين أن معنى "ت أ ل ب" هو الوعل[214]، وهو إله قمري (صدقة 1994: 48)، وقد زادت عبادة هذا الإله واصبح في منزلة رفيعة في القرون الميلادية الأولى وذلك لارتفاع شأن رعيته بنو همدان أصحاب السيادة في قبيلة حاشد وأصبحت له ألقاباً جديدة ويبقى لقب " ت أ ل ب ر ي م ن" أهمها (الشيبة 2008: 140).

يرى بعض الباحثين أن هذه الصفة مشتقة من الجذر "ر ا م" [215] الذي يعني العلو والرفعة، وهو من الجذور السامية المشتركة، ويرى البعض أنه ربما يكون "ر ي م" إله مستقل أتحد فيما بعد مع الإله " ت أ ل ب" كما أتحد الإلهين أوزيريس وأبيس ليكونا إله واحدا هو

[214] انظر (Ryckmans 1987: 108)

[215] مازالت اللفظة موجودة في اللهجة المحلية لحضرموت، حيث يطلقون مسمى "الريَم" على سطح المنزل.

سرابيس عند قدما المصرين، وجاء في أحد النقوش وصف له بصيغة " ت أ ل ب| ي ر خ م" فسرها بيستون بالرحيم، وله لقب هو بعل "ش ص ر م" [216] (صدقة 1994: 49).

ح و ك م: أحد آلهة قتبان الخاصة يرد غالبا مضاف الى أنبي، وهو إله قمري، اختلف الباحثون حول معنى إسم هذا الإله ويرى طيران انه على وزن فوعل، من الجذر (ح ك م)، والحكم من يحكم الأشياء ويتقنها، ويقال رجل حكم أي مسن، والحكم إسم من أسماء الله الحسنى، والحاكم من يُختار للفصل بين المتنازعين (طيران 2008: 54).

ويرى الشيبة أن (حوكم) هو مسمى أخرى لأنبي ويعنيان الناطق بالقانون، الحاكم، والحكيم. (الشيبة 2000: 74-75; 2008: 159)، ويكاد يجمع العلماء على ان الاسم مشتق من الحكمة منهم هوفنر وريكمانز (باخشوين 2002: 290-291)، ويتضح من نقوش مدينة مريمة بوادي حريب (هجر العادي قديماً) أن حوكم هو إلها الرئيسي (الحاج 2011: 135).

ذ س م و ي: الإله الذي في السماء، ويكتب أحيانا (ذ س م ى) بالإمالة كما هو الحال في لهجة حضرموت[217]، ويقصد به القمر، وهو يتطابق مع المعبود (ب ع ل س ي م ن) رب السماء أو سيد السماء، وهو معبود خاصة بشعب أمير بدلالة ظهور اسمه في كثير من النقوش واقترانها بلفظ " إ ل هـ | أ م ي ر م" (طيران 2000: 53)، وجاءت نقوش تدل على تقديم أمير لهذا الإله تماثيل من الجمال (Ryckmans 1987: 108)، وأمير هذه تقطن منطقة الجوف بين مأرب ونجران ويعرفون بالتجارة ويعتقد انهم أقاموا معابد لذو سموي ليس في الجوف فحسب، فلا يستبعد أن يكون ثمة معابد لذو سموي في مأرب.

---

216 توجد منطقة في وادي دوعن بحضرموت تحمل هذا الإسم شصر والبعض يلفظها صَّرْ.

217 يتساءل بافقية فيما لو كان لهذا الإله علاقة بالحنيفية الأولى في جزيرة العرب، حنيفية إبراهيم وأبنه إسماعيل عليهما السلام الواردة في القران الكريم (بافقيه 2001: 55).

ويرى بافقيه أن لفظة " إ ل هـ | أ م ي ر م" لا ترد في نقوش اللوحات البرونزية من منطقة الشظيف التي تعود للمعبود " ذو يغرو" – كما هو الحال في النقش رقم 33 من هذا المجموعة– وإن اللفظة تستخدم فقط في معابد الواقعة خارج حدود بلاد أمير، وتستخدمها من هم من غير الأميريين عندما يتقربون إليه في تلك المعابد. (الشعلان 2002: 10).

ويقول (بافقيه 1994 ب: 31) أن لهذا الإله أهمية خاصة عند سكان الجزيرة العربية نظراً لاعتقادهم بأنه الحامي للإبل، ولأن التجارة كانت تشكل أهمية كبرى لسكان المنطقة، والتي كانت الإبل عمادها الأساسي، الأمر الذي يفسر انتشار معابده في المراكز التجارية الكبرى، ويدعم قوله بالاستشهاد بالتماثيل الصغيرة التي على شكل الجمل المصنوعة من البرونز وغير البرونز والمقدمة له في معابده المختلفة.

وذكرت النقوش عدد من المعابد لهذا الإله منها معبد "ب ق ر م" ويقع بالقرب من مدينة حنان، ومعبد "ب ي ن" في مدينة هرم، و "م د ر ن" في وادي نجران، و "ي غ ر و" في منطقة الشظيف الوارد في النقش 33، وغيرها، وعادة ما يترافق رسم شكل يشبه حرف الذال بالمسند أو ما يسمى بالقلم المزدوج مع النقوش التي تذكر هذا الإله (طيران 2000: 53).

ونظراً لتشابه مسمى الإله بعل سمين مع ذ س م و ي فان دلالته ذلك أن عبادة هذا الاله جاءت من الشمال مع الأميرين فهو إله خاص جاء معهم وعبدوه في مناطق استبطانهم (الشيبة 2008: 127).

ذ س م و ي| ب ع ل | ي غ ر و: الإله ذو سماوي في معبد يغرو وهو اسم معبد ذو سماوي في منطقة الشظيف الواقعة 50 كم شمال جوف اليمن، وذكر اسم هذا المعبد لأول مرة في نقش J 643 وترجمه جام بالمعبد الذي عزموا على نهبه، وأعاد بيستون الترجمة وجعلها

بمعنى المكان الحصين الذي وضعوا فيه مؤنهم، وبعد ذلك أكد مولر بأن ذو يغرو مجرد اسم مكان لا أكثر وهو ما أيده فيه با فقيه (بافقيه 1994ب: 21).

س م ع: اسم معبود حسب تقدير الباحثون انه كان منتشرا منذ القرن السابع ق.م وله مواضع عده لعبادته في الجوف منها (مهل)، الذي اصبح يعرف باسم جدفر بن منيخر، والاسم سمع يعني الاله الذي يسمع أو يلبي، ويرد في نقش حضرمي الفعل يسمع والذي فسر هياجنة على وجهين الأول بمعنى يشهد في إطارة شهادة أشخاص على قسمة تمر وذلك اعتمادا على معنى الجذر س م ع في السبئية بمعنى يشهد على وثيقة، شهادة، (م.س: 127)، والمعنى الآخر يضمن أو يتعهد بالمقارنة مع اللغة الحبشية (هياجنة 2005: 483)، ومن خلال الرموز التي رمزت إليه وهي الثور والظبي يمكن القول بانه من بين مجموعة آلهة القمر، وهو اسم لقبيلة كما جاء في نقش سبئي (ش ع ب ن ا س م ع)، (باخشوين 2002: 266)، والسميع اسم من أسماء الله الحسنى، ولا يأتي ذكر سمع ضمن الثالوث السبئي الرسمي في التضرعات وذلك لأنه إله خاص بقبيلة محددة (الشيبة 2008: 122).

ش م س: تعتبر الشمس في جنوب الجزيرة العربية كما في بقية مناطق الشرق القديم، من الآلهة الرئيسية التي استرعت فكر الإنسان وأحدى أهم الظواهر الطبيعة الموجودة الظاهرة للعيان، وتعتبر إلهة أنثى، فهي الإلهة الأم، ويتضح ذلك من النعوت التي تسبقها في النقوش، فعادة ما تسبق بلفظ "ذت" وهو ما يؤكد أنوثتها في فكر سكان جنوب الجزيرة العربية، (مكياش 2002: 404).

وترد ش م س في أسماء الأعلام مثل: "س ع د ش م س" و "و هـ ب ش م س"، "ر ث د ش م س" وغيرها، وترد بصيغة " ش م س| م ل ك ن| ت ن ف"، و "ت ن ف" من

الفعل "ن و ف" بمعنى أنعم، تفضل بشيء (م. س: 101)، فيصبح المعنى شمس الملك المنعمة المتفضلة (مكياش 2002: 404)، وربما يكون من الجذر "ن أ ف" بمعنى أرتفع وعلى، فيكون المعنى شمس الملك العالية (صدقة 1994: 43).

وردت "ش م س" في النقوش بعدة صيغ منها: ذ ت| ح م ي م، ذ ت| ب ع د ن، ذ ت| غ ض ر ن، ذ ت| ب ل س م، ذ ت| ظ هـ ر ن، ذ ت| ص ن ت م، ذ ت| ب ر ن، ذ ت| ش هـ ر ن، ذ ت| ر ح ب ن وجاءت لها أسماء غير مسبوقة بـ "ذ ت" مثل "ن ك ر ح" و "ش م س".

ذ ت | ح م ي م: من ألقاب الشمس أيضاً، وقد انتشرت عبادتها في أغلب مناطق جنوب الجزيرة العربية، ويفسر البعض الإسم على أساس أن الميم الأخيرة ميم التميم (للتنكير)، وعليه فأن جذر الاسم يأتي من "ح م ي" بمعنى الحمى أو الحرم المقدس (مكياش2002: 405)، ويرى البعض أن الميم الأخيرة ميماً أصلية وعليه يكون المعنى مرتبط بالحرارة وقرب الشمس(الشيبة 2008: 118).

ورأي يقول بأنها من الجذر "ح م و" وحمو الشمس حرها وهذا يشير إلى الشمس كنجم فتعني "المتقد"، وآخرون يرون بأنها من الجذر "ح م م"[218] أي القيظ دلاله على الحرارة دلاله على حرارة شمس الصيف، ومنهم من يرى بأنها تعني الحامية من الحماية[219]، كما يربطها البعض بالمطر كون موسم الأمطار بجنوب الجزيرة العربية مرتبط بالحرارة في فترة الصيف(صدقة 1994: 44).

[218] عُثر في منطقة نساره بالقرب من نسره بوادي دوعن بحضرموت على كسرة صغيرة من الحجر كُتب عليها "ح م م"، فربما تكون مسمى الإله والكسرة تحمل في الإسفار للاستئناس.

[219] انظر (باخشوين 2002: 245).

ذ ت | ب ع د ن: لقب للإله الشمس وربما يدل على أنها شمس الشتاء البعيدة الباردة أو حتى للدلالة على الشمس في مراحلها المختلفة، فشمس الصباح الباكر تختلف عن شمس الظهيرة وتختلف هي الأخرى عن شمس المساء قُبيل المغيب ويتضح هذا اللقب إذا ما قُرن باللقب الآخر للشمس في النقوش وهو " ذ ت حميم" (الشيبة 118: 2008).

إلا إن هذا التفسير يعارضه البعض بالقول أن النون في "ب ع د ن" نوناً أصلية وليست أل التعريف ويستدلون إنها وردت في بعض النقوش منتهية بالتميم وهو أمر ينفي كون النون الأخيرة نون تعريف ولو كانت كذلك لما جاء الاسم مختوما بميم التميم (مكياش 2002: 406).

ويرى آخرون أن اللقب ربما يعني إنها البعيدة عن إدراك البشر، كما ينسب البعض اللقب إلى منطقة بعدان[220] (صدقة 1994: 44)، وهو أمر ينفيه البعض بالقول بأن اللقب يرد في أكثر من مكان ولم يكن مختص بسبأ فقط (باخشوين 2002: 240).

ذ ت | ص ن ت م: ذات علامة إضافة للمؤنث ترد في السبئية (م.س :37)، وفي القتبانية (Ricks 1989: 42)، وصنتم صفة من صفات المعبودة الشمس في النقوش القتبانية، ولعلها تعني الباردة (طيران 2008: 57).

اختلف الباحثون حول معنى اللقب حيث فسرت هوفنر اللقب استناداً على الجذر العبري صِنّه أي برد وكذلك إلى الجذر العبري صنّ، صنن أي انحنى، مال إلى وخرجت بأنها تعني شمس الشتاء البعيدة الدافئة أو القليلة الحرارة، وهي تقابل اللقب ذا بعدن في سبأ، أما بيستون

220 انظر ب ع د ن في النقش5.

فقد فسر اللقب استناداً على الجذر العربي (ص و ن) أي حمى وقال بانه يعني الشمس إلهة الحماية[221].

أما القحطاني فيرى أن ذ ت ص ن ت م هو أحد القاب الشمس في قتبان ويعني النسبة إلى مكان أو معبد، أي أن اللقب نسبة إلى مكان عُبدت فيه الشمس، وأشار إلى أن ثمة موضوع باليمن لا تزال تسمى صنة في الحجرية بتعز شمال اليمن (القحطاني 1997: 135-136).

ويرى الشيبة أنها لقب للشمس وتعني الشمس الباردة (الشيبة 2000: 73; 2008:158)، ويرى البعض أن هذا اللقب مرادفا لـ "ذ ت| ب ع د ن" فيعني شمس الشتاء الباردة، أو لقبا للشمس الحامية فيكون مرادفا "ذ ت| ح م ي م" (باخشوين 2002: 247).

ذ ت | ظ هـ ر ن: لقب للشمس في جنوب الجزيرة العربية، ظهر في النقوش القتبانية والحضرمية والسبئية، وهو مشتق من الجذر "ظ ه ر" والتي تأتي في السبئية بمعنى ظهّر، أشهد على (م.س: 171)، وإذا اعتمدنا على هذا المعنى فربما أن اللقب يعني شمس الظهيرة الظاهرة الواضحة للعيان فمعنى إظهار الشيء إبانته وظهوره للاعيان، والمعنى يتوافق مع المعنى للظهير في العربية الفصيحة.

ويفسر البعض اللقب بذات الظهور، ذات العلو والارتفاع أي صاحبة العلو والارتفاع[222]، ويفسرها البعض بأنها المساعدة، فتكون ظهيرة لأتباعها[223]، وأخرون يرون أنها تعني شمس الظهيرة كحالة من حالات الشمس في دورتها اليومية[224].

---

221 انظر (باخشوين 2002: 247).

222 انظر (مكياش 2002: 406)

223 انظر (صدقة 1994: 46)

م د هـ و و: يوجد ذكر لهذا الإله في النقوش القتبانية، وحاول بعض العلماء تفسير الإسم وتقريبه إلى اللغة العربية، وفسروه بأنه إله المصائب من لفظة داهية(225) (الشيبة 2008: 167)، يعتبر هذا الإله أهم آلهة مجمع الآلهة الخاص لمملكة كمهنو، ولا يذكر إلا فيها، كما انه يوجد معبد لـ "م د هـ و و" مدمر تماما على بعد 1100م من كمنه بالجوف (روبان 2003 ت: 2458).

ن ب ع ل: إله غريب من حيث الوظيفة والدلالة اللغوية على الرغم من أن اللفظ "ب ع ل" معروف ويرد ذكره في عدد من النقوش القتبانية واحيانا يأتي مقترناً بعتثر (الشيبة 2008: 166)، ويرى البعض أن اصله غريب ربما جاء إلى جنوب الجزيرة العربية من أرض مدين(226) وهو مثل "م د هـ و و" من اهم آلهة مجمع الآلهة الخاص بمملكة كمنهو (روبان 2003 ت: 2458).

هـ و ب س: اسم اله، يرد في صيغتين "هـ و ب س" و "هـ ب س"، ويقصد به في النقوش السبئية الإله القمر، ويعني اليابس والجاف كما يرى بعض الباحثين(227) ، بينما يقتصر بعضهم هوبس بانه مجرد نعت للإله إلمقه ، واقتصرت عبادته في منطقة مأرب حيث شارك إلمقه في معبد أوام وله مهرجان سنوي يقام باسمه (مكياش2002: 412-411).

ويرد هذا الإله في نقوش القرن السابع ق.م، ويبقى ذكره حتى القرن الثالث الميلادي، وعادة ما يكون ترتيبه الثاني في التضرعات ما بين ع ث ت ر و ا ل م ق هـ، ولهذا دلاله على

---

224 انظر (باخشوين 2002: 248)

225 انظر أيضا (باخشوين2002:276).

226 انظر (باخشوين2002: 279).

227 انظر صدقة (1994: 39)

أهمية هذا الإله في سبأ (الشيبة 2008: 120)، حتى أن ريكمانز يذهب بالقول أن هوبس زوج عثتر (Ryckmans 1987: 107).

أ ر ن ي دع: إله غريب في لفظة ودلالته يرد في النقوش مع عدد من الآلهة المعينية، اختلف العلماء في تفسير ماهيته فيعتقد جام انه ربما كان إنسانا متألهاً، فيما يعتقد البعض الآخر أنه إله يتكون من مقطعين "أ ر ن" و " ي د ع" ويخلصون بعد تحليل لغوي إلى أن معناها قد يكون إله الغيب والمعرفة (باخشوين2002: 262).

م ن ض ح و: منضح يعتقد كثير من الباحثين أن لهذا الإله علاقة ما بالسقي والري استنادا إلى الجذر "ن ض ح"، ومنهم ريكمانز الذي يقول بأن منضح آلهة الينابيع والآبار وتؤمن الخصوبة للأراضي الزراعية أيضا، بينما يرى بيستون أنها آلهة مجهولة الأصل ويعتقد الأرياني أنها تمثل عتثر أذ يسمى عتثر المنضح[228].

ع ز ي ن: العُزى، ترد بهذه الصيغة في النقش السادس من هذه المجموعة، وهو نقش قتباني يدل وجود هذه الإله في قتبان على وجود جماعة من أصل عربي شمالي(روبان1999: 182)، والعزى في العربية تأنيث الأعز مثل الكبرى تأنيث الكبرى، فالعزى تعني العزيزة، ويعتقد بعض الباحثين أن أصل عبادة هذه الآلهة كان في شبة جزيرة سينا والنقب، ويرى البعض انها تمثل الزهرة بصفتها نجم الصباح والمساء، ويذهب البعض إلى اعتبارها تمثل عتثر[229]، وتتواجد هذه الآلهة في التعاويذ وتظهر بكثرة في أسماء الأعلام(مولر1999: 124).

---

228 (أنظر باخشوين2002: 301).

229 (أنظر باخشوين2002: 297).

وكانت للعرب آلهة مشهورة قبل الإسلام جاء ذكرها في القران الكريم: أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى. وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى (سورة النجم: آية 19- 20)، فكانت لقبيلة قريش وبني كنانة العُزّى بنخلة، وكان سدنتها وحجابها بني شيبان من سليم حلفاء بني هاشم، ولما جاء الإسلام بعث اليها الرسول محمد ﷺ الصحابي الجليل خالد بن الوليد لهدمها فهدمها وجعل يقول:

يَا عُزّ، كفرانك لا سبحانك   إني رأيت الله قد أهانك. (ابن كثير 1999: 456)، وهناك روايات أخرى للقصة، والشاهد إنها كانت تُعبد في منطقة مكة وما حولها حتى القرن السابع الميلادي.

الرموز الدينية في النقوش المدروسة:

تحتل الرموز مكانة في الحياة الدينية الحضارات القديمة ومن ضمنها بطبيعة الحالة حضارة جنوب الجزيرة العربية، فعادة ما يرمز للآلهة برموز مختلفة مثل الرموز الحيوانية: ثور، أفعى، نسر، وعل، ظبي، نعامة وغيرها، أو بالرموز التجريدية مثل رمز الهراوة أو رف الباب أو حزمة البرق وغيرها (Ryckmans 1987: 108)، وكذا استخدام الأشكال كالهلال والدائرة واليد والزخارف المختلفة.

رافقت النقوش العربية الجنوبية عدداً من الأشكال الغريبة، والتي عادة ما تُنحت تلك الأشكال في اطراف النقش في أحدى الجهات الأربع، ويفسر البعض تلك الرسوم والأشكال بأنها اختصارات دينية للآلهة، أو بقايا المعاني الأصلية لبعض الحروف في أشكالها الأولى، ومن تلك الأشكال الواردة في هذه النقوش المدروسة ما يلي:

رمز البرق والقلم المزدوج: ظهر هذا الشكل بشكل وافر في نقوش السبئية وبخاصة نقوش المكاربه وحتى في نقوش بداية مرحلة الملكية، واسمى هذا الشكل جروهمان مسمى "البرق والقلم المزدوج"، بحيث يبدو شكل البرق(230) كالكأس من أعلى يتصل بها خط متعرج فيصبح الشكل أقرب إلى حرف الخاء بالمسند، بينما يشبه القلم المزدوج شكل السُلم ويقرب بصورة واضحة من حرف الذال بالمسند، ويكون رمز القلم المزدوج بنصف ارتفاع شكل البرق تقريباً.

ويفسر البعض أن وظيفة هذا الشكل تحل محل الدعاء فلا تذكر صيغة الدعاء في النقوش المنقوش فيها هذا الشكل، وأن شكل حزمة البرق تدل على الإله عثتر وشكل السلم يدل على الإله "ذ س م و ي" (الشيبة 2008: 173)، ومنهم من يرى أن هذا الرمز يرمز إلى إله سبا القومي "إ ل م ق هـ" (صدقة 1994: 65)، وقد ظهر هذا الرمز في النقش رقم (12)، ورقم (13) من هذه المجموعة.

الهلال والقرص: يمثل الهلال القمر في أوله أول الشهر القمري، ويمثل القرص قرص الشمس الذي يظهر في السماء قرصاً وهاجاً يبعث الضوء والحرارة(231)، ويعتقد ريكمانز أن هذا الرمز يمثل العلاقة بين الشمس والقمر وأنه قد يرمز إلى التزاوج بينهما في اعتقاد القدماء.

ويرى آخرون أن الهلال يمثل القمر في أوله والقرص عندما يصبح بدراً، وهو ما مثله نفسه الرمز في مصر القديمة، في حين مٌثلت الشمس بقرص مجنح (باخشوين2002: 336)، جاء هذا الشكل في عدد من نقوش هذه المجموعة منها النقش رقم4، ورقم 18، ورقم 29 والنقش رقم34.

---

230 يمثل البرق المبشر بالمطر للدلالة على عثتر المرتبط في ديانة جنوب الجزيرة العربية بالري (أنظر باخشوين2002: 337).

231 انظر (صدقة64:1994).

الكف: أختلف الباحثون في تحديد معنى هذا الرمز الذي صُور ونحت في النقوش وحتى في الفترات السابقة للتدوين على الكهوف وغيرها، ومن تلك الآراء القول بأن رمز الكف يمثل الإله عثتر لانها رافقت معظم نقوش البناء في معابد عثتر في جنوب الجزيرة العربية، ومنها الرأي الذي يكتفي بالقول انها للدلالة على الحماية الإلهة (باخشوين 2002: 334)، ويرد هذا الشكل مرافقا للنقش (8) من هذه المجموعة في صورة مجموعة من الكفوف أعلى النقش.

النخلة: للنخلة مكانة متميزة في حياة السكان بجنوب الجزيرة العربية، وكانت تمثل عصب الحياة لهم طيلة العام، فحظيت باهتمام وعناية، ويعتقد بعض الباحثين أن تمثيل النخلة في النقوش العربية الجنوبية جاء من الاعتقاد بقدسيتها وأن روح الآلهة تحل فيها (باخشوين2002: 347)، ويرد شكل النخل منحوتا في أعلى النقش التاسع من هذا المجموعة في صورة ازدواجية يفصلهما ما يشبه المنجرام لحرفي الياء والدال.

حرف الباء: جاء في النقش رقم14 ما يشبه حرف الباء بالخط الجنوبي محاط في مربع نحت بشكل غائر، ويرى الباحثين أنه يمثل رمز الإله "أ ر ن ي د ع" ويعتبر هذا النقش أول نقش مُثل فيه شكل الإله أرن يدع حيث كان مجهولا قبل هذا النقش(روبان 1999: 80).

الثور: يمثل رمز الثور في حضارة جنوب الجزيرة العربية الإله القمر، ويرى بعض الباحثين أن ذلك يعود إلى تشابه قرني الثور بشكل الهلال(باخشوين2002: 311)، كما يرد البعض أنه يرمز إلى إ ل م ق هـ ويستدلون بكثرة تماثيل الثيران التي قدمت له (صدقة1994: 61).

وأهتم الإنسان في جنوب الجزيرة العربية بنحت الثور في النقوش وعلى الجدران وحتى في شواهد القبور، ويرد شكل الثور في النقش التاسع من هذه المجموعة في شكل مزدوج يفصلهما رسم لنخلتين أعلى النقش، كما يرد في النقش رقم 17 على شكل نصب قبوري.

رموز أخرى:

ترافق مع عدد من نقوش هذه المجموعة رموز أخرى منها صورة أو مجسم للجمل فالنقش رقم 24 كان مجسم للجمل كتب على ظهره النقش وقُدم كتقدمة للإله، وجاء أيضا رسم للجمل في النقش رقم38، بالإضافة إلى رمز المنغرام في النقش التاسع المكون من حرفي (ي) و (د)، والمنغرام في النقش رقم 35 والمكون من الحروف (ذ، ر، ح، ن)، بالإضافة إلى الرمز في السطر الثالث من النقش العاشر الذي يُعتقد انه رمز للإله "س م ع"[232].

232 وللمزيد حول الفن والنحت في حضارة جنوب الجزيرة العربية أنظر(باسلامة 1995)، (النادي 1992) و(الحداد 1992)، وعن الرموز في الأديان والفن بشكل عام أنظر (سيرنج 1992).

خاتمة:

قدمت هذه الدراسة في فصلها الأول لمحة تاريخية موجزة عن تاريخ الجزيرة العربية بشقيها الشمالي والجنوبي والذي من خلاله يقسم التراث الحضاري لها، حيث تناولت المراكز الحضارية في شمال الجزيرة العربية (دادان (العُلا حالياً)، دومة (دومة الجندل حالياً)، وتيماء)، بالإضافة إلى تناول مجموعة النقوش العربية الشمالية (النقوش الثمودية، والدادانية، والتيمائية، والصفوية، والحسائية، والحسمائية).

بعد ذلك تناولت هذه الدراسة منطقة جنوب الجزيرة العربية في مقدمة تاريخية منذ عصور ما قبل التاريخ إلى فترة مجيء الإسلام في القرن السادس الميلادي، وتطرقت بذكر ممالك جنوب الجزيرة العربية (سبأ، وحضرموت، وأوسان، وقتبان، ومعين، وحمير) بشي من التفصيل، بالإضافة إلى تناولها موضوع خط اللغة العربية الجنوبية القديمة ولهجاتها، وموقعها في شجرة العائلة السامية.

تناولت الدراسة في فصلها الثاني دراسة لتسعه وثلاثين نقش جنوبي موزعة بين نقوش سبئية، ومعينية، وقتبانية، وحضرمية، وحميرية مؤرخ بشكل متباين على طول فترة الخط الجنوبي منها نفوش من القرن الثامن ق.م مثل (نق 11، نق13)، ومنها نقوش من الفترة المتأخرة مثل (نق 27) وبقية النقوش بين هاتين الفترتين، وكانت هذه الدراسة دراسة تحليلية لغوية مقارنة، وتفصيل لبعض الألفاظ والمفردات والألقاب في إطار اللهجات السامية القديمة والحديثة.

وردت في هذه الدراسة بعض أسماء الأعلام والقبائل لأول مرة نحو: نحو "غ ي م م" و "ر ب م" في النقش 4، و" ش ر ح م" في النقش 15 التي ترد لأول مرة بالتميمم، و"ف ق ض ت ن" في النقش7، و "ي أ ز م" من النقش 8، و" ظ ر م" في النقش 9، و "ظ و ر ك رب" في النقش

10، "ع م ش و ر" في النقش 11، و" أ ر س3 ج" في النقش 14، و " خ ل و س3 ل" و " ب ن م ن ج ح م" في النقش 15، و " هـ ن ف ح" في النقش 20، و"أ د و ن" في النقش 26، و"ع و د" و "ح س ك ن" في النقش 27، و "د ث ي أ م" في النقش 31، و"ذ ب ط ر م" في النقش 32، و "أ س هـ ر ن" في نقش 37، وغيرها.

كما جاء في النقوش المدروسة بعض المظاهر الدينية مثل أداء موسم الحج كما جاء في النقش رقم 8، وذكر النقوش نقش 8، ونقش 16 آلهة معينية خاصه نحو: "م د هـ و و" و "ن ب ع ل"، كما جاء في النقش 13 أول ذكر للإله "هـ و ب س" في النقوش الجنوبية من القرن الثامن ق.م، وجاء في النقش 21 أول ذكر لـ "ب ع ل | ي غ ل" كاسم معبد للإله "ع ث ت ر"، وورد في النقش 33 اعتراف علني لمتعبد كنموذج لنقوش الاعترافات العلنية في معابد جنوب الجزيرة العربية، بالإضافة إلى وجود ظاهرة أن يجعل مقدم النقش أو القربان نفسه في حماية الإله وليس شخص أو شيء آخر كما هو الحال في النقش 7، وغيرها.

وورد في النقوش بعض الإشارات التاريخية حيث ذكر النقش 6 الملك "ن ب ط م ي هـ ن ع م" الذي يعتبر آخر ملوك قتبان، وجاءت في النقش 8 إشارة إلى أول صدامات بين سبأ والأعراب في منطقة الجوف، وجاء أول ذكر لمملكة سمعي في النقش 9، أما ما يتعلق بالسمات اللغوية المميزة التي وردت في النقوش المدروسة فمنها استخدام حرف الكاف للتعبير عن ل/ لأجل في النقش 10 وهي من السمات اللغوية المعينية الخاصة.

تناولت الدراسة في فصلها الثالثة لمحة حول الديانة في جنوب الجزيرة العربية وذكرت ببعض التفصيل الآلة الوارد ذكرها في النقوش المذكورة وهي: ع ث ت ر، إ ل م ق هـ، ع م، س ي ن، ش م س، ذ ت ح م ي م، ذ ت ص ن ت م، أ ن ب ي، ذ ت ظ هـ ر ن، ذ ت ب ع د

ن، ت أ ل ب، ح و ك م، ذ س م و ي، س م ع، ن ب ع ل، هـ و ب س، أ ر ن ي د ع، م ن ض ح و، العزى، وبعض ألقاب الآلهة نحو: أ ل م ق هـ| ث هـ و ن| ب ع ل| أ و ا م، ع م| ر ي ع ن، ع م| ذ و د و ن م، ذ س م و ي| ب ع ل| ي غ ر و، وغيرها، بالإضافة إلى ذكر الرموز الدينية المرافقة للنقوش المدروسة نحو: رمز البرق والقلم المزدوج، والهلال والقرص، الكف، والنخلة، والثور، وغيرها.

وذُيّلت الدراسة بقوائم لأسماء الأعلام وأسماء القبائل والآلهة والأماكن الواردة في نقوش الدراسة، وبجدولٍ يتضمن أماكن نشرات النقوش في جميع منشورات المعرض، بالإضافة إلى صور ورسومات النقوش.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر.

1999 **تفسير القران العظيم** (تحقيق سامي السلامة)، المجلد السابع، بيروت: دار طيبة.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري.

1990 **لسان العرب**، بيروت: دار الفكر، دار صادر للطباعة والنشر.

أبو الحسن، حسين بن علي

1997 **قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العُلا**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الأرياني, مطهر

1988 _**نقوش مسندية وتعليقات**، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني.

1989 **المعجم اليمني في اللغة والتراث: حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية**، دمشق: دار الفكر.

اسكوبي، خالد

1999 **دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة رم غرب تيماء**، الرياض: وزارة المعارف وكالة الآثار والمتاحف.

الأغبري، فهمي علي

2013 نقوش سبئية جديدة تحتوى على أقدم نقش توحيدي مؤرخ، **ريدان 8**: 167-183.

الأكوع ، إسماعيل بن علي.

1977 أفعول صيغة حميرية للأعلام و القبائل و المدن، **اللسان العربى**1 :45 – 54.

1986 الأفعول وما جاء على وزنه من أسماء الأعلام، **مجلة مجمع اللغة العربية** بدمشق مج 61، ع2.

أفانزيني، الساندرا

1999 النفوذ القتباني، في كتلوج **اليمن في بلاد ملكة سبأ** (ترجمة: بدر الدين عرودكي): 98- 102.

باخشوين، فاطمة علي سعيد.

2002 **الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

باسلامة، محمد

1990 **شبام الغراس دراسة تاريخية أثرية**، بيروت: دار الفكر المعاصر.

1995 النحت والنقش في اليمن القديم دراسة آثارية مقارنة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، العراق.

2003 سمعي (مملكة)، في: **الموسوعة اليمنية**، (تحرير: العواضي، حميد مطيع. وآخرون). مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 1622-1623.

باصرة، صالح علي

2003 حدود اليمن: حضرموت، في **الموسوعة اليمنية**، (تحرير: العواضي، حميد مطيع. وآخرون). مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 1008-1046.

باطايع، أحمد

1989 تنقيبات معبد سين ذو ميفعن – ريبون – نتائج أولية- **دراسات يمنية38**: 194-210.

باعليان، محمد

2014 التقدمات النقدية في النقوش القتبانية، **مجلة اليمن 33:** 3- 37.

بافقية, محمد عبدالقادر

1967 **آثار ونقوش العقلة،** القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

1985 **تاريخ اليمن القديم،** بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

1987 الأقيال والأذواء ونظام الحكم في اليمن القديم. **دراسات يمنية27:** 141- 152.

1988 عودة الى نقش عبدان الكبير, **ريدان5:** 75-60.

1993 **في العربية السعيدة2،** صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني.

1994 أ نقش قتباني يذكر ملك عم وان(بي)، **ريدان6:** 27-31.

1994 ب ذو يغرو وأمير وحنان في ضوء النقوش، في **Arabia Felix**. Beiträge zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien (الكتاب الاحتفالي بذكر ميلاد مولر الستين)، فيسبادن. ألمانيا.

2001 ذو سماوي وأبعاد حرمه في شظيف، **ريدان7:** 55-65.

2003 أ حضرموت، في **الموسوعة اليمنية،** (تحرير: العواضي، حميد مطيع. وآخرون). مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء.

2003 ب قتبان، في **الموسوعة اليمنية،** (تحرير: العواضي، حميد مطيع. وآخرون)، صنعاء: مؤسسة العفيف الثقافية 2376-2380.

2007 **توحيد اليمن القديم (الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي)،** المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء: صنعاء.

برون، فرانسوا

1999 نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية، في كتلوج **اليمن في بلاد ملكة سبأ** (ترجمة: بدر الدين عرودكي)، 55-57.

بن عقيل، عبدالرحمن جعفر

2004 **صيد الوعول في حضرموت**، صنعاء: صنعاء عاصمة الثقافة العربية.

بوتس، دانيال.

2010 تاريخ الأصول، في **طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية** (إشراف الغبان، علي وآخرون)71-79.

بيرين، جاكلين

1980 استطلاع تاريخي في منطقة مملكة أوسان. **ريدان3**: 85-71.

بيستون، الفريد، ريكمانز، جاك، الغول، محمود و موللر، والتر:

1982 **المعجم السبئي**، منشورات جامعة صنعاء، بيروت: دار نشريات بيترز- لوفان الجديدة، مكتبة لبنان.

بيستون، الفريد.

1995 **قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"**، (ترجمة رفعت هزيم)، إربد: مؤسسة حمادة.

بيستون، الفريد. روبان، كرستيان. الغول، محمود.

1985 **مختارات من النقوش اليمنية القديمة**, تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الجرو، أسمهان سعيد

1992 الديانة عند قدماء اليمنيين، **دراسات يمنية 48**: 323- 371.

1996 **التاريخ السياسي لجنوب شبه الجزيرة العربية اليمن القديم**، إربد: مؤسسة حماده.

الحاج، محمد

2011 قرية ذات كهل (الفاو حالياً) في ضوء نقش قتباني جديد (AL-Ḥaj-al- ʿĀdĪ 5)، **دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية عبر العصور**، مداولات اللقاء العلمي السنوي للجميعة الثاني عشر: 133- 152.

2013 مدينة شُكُع وأرض يُهنطِل في ضوء نقش قتباني جديد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل يهرجب (العادي 21)، **المملكة العربية عبر العصور**، مداولات اللقاء السنوي للجمعية 3: 121- 144.

الحاير، أنور محمد

2014 القصر في اليمن القديم بين الخبر والأثر، **رسالة ماجستير غير منشورة:** قسم الآثار القديمة، جامعة صنعاء، اليمن.

الحداد، فتحي

1992 الاشكال الحيوانية في الفن اليمني القديم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الزقازيق، مصر.

الحسني، جمال.

2006 الإله سين في ديانة حضرموت القديمة دراسة من خلال النقوش والآثار، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الآداب جامعة عدن، اليمن.

2011 نقوش قتبانية جديدة من متحف عدن، في كتاب الندوة العلمية: **عدن بوابة اليمن الحضارية**، 445-460.

الحسيني، صلاح سلطان. المنصوري، صلاح. الحميدي، عارف. الحكيمي، شوقي. المسيبي، عبدالله.

2000 دراسة حول النقوش الموجودة في كتاب "اليمن في بلاد ملكة سبأ"، **بحث غير منشور**. تمهيدي ماجستير قسم الآثار جامعة صنعاء.

خصاونة، عبدالله و طاشمان، لورا.

2012 "شنأ" ما بين العربية واللغات السامية واللهجات المحلية الحديثة، **أنباء كلية الآثار والأنثروبولوجيا** 32: 51.

الذييب، سليمان.

2000 **المعجم النبطي، دراسة تحليلية مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

2006 **معجم المفردات الآرامية القديمة: دراسة مقارنة**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

ريكمانز، جاك. وفالتر، مولر. و عبدالله، يوسف.

1994 _**نقوش خشبية قديمة من اليمن**، منشورات المعهد الشرقي في لوفان 43، جامعة لوفان الكاثوليكية.

روبان، كرستيان

1999 الممالك المحاربة (القرن الأول قبل الميلاد- القرن الثالث الميلادي)، في كتلوج **اليمن في بلاد ملكة سبأ** (ترجمة: بدر الدين عرودكي) 180-187.

2003 أ أوسان، في **الموسوعة اليمنية**، (تحرير: العواضي، حميد مطيع. وآخرون). مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 427-430.

2003 ب نشن، في_**الموسوعة اليمنية**، (تحرير: العواضي، حميد مطيع. وآخرون). مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء. 2956- 2962.

2003 ت نشق، في **الموسوعة اليمنية**، (تحرير: العواضي، حميد مطيع. وآخرون). مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء. 2962- 2965.

2003 ث كمنة، في **الموسوعة اليمنية**، (تحرير: العواضي، حميد مطيع. وآخرون). مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء. 2457- 2459.

2010 أ اللغات والكتابات، في **طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية** (إشراف الغبان، علي وآخرون)، 109-121.

2010 ب العصور القديمة، في **طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية** (إشراف الغبان، علي. سالفيني-أندريه، بياتريس. ديمانج، فرانسواز. جوفين، كارين. كوتّي، ماريان. الغزي، عبدالعزيز. الذياب، سعود. السعود، عبدالله)، 81-99.

الزبيري، خليل

2000 الإله عثتر في ديانة سبأ: دراسة من خلال النقوش والآثار، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عدن. اليمن.

الزهراني، عوض

2010 ثاج ومملكة الجرهاء، في **طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية** (إشراف الغبان، علي وآخرون).377-386.

السعيد، سعيد

2010 دادان (العلا)، في **طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية** (إشراف الغبان، علي وآخرون). 253- 259.

2002 زوجات المعينيين الأجنبيات في ضوء نصوص جديدة، **أدوماتو**5: 53- 72.

سيرينج، فيليب

1992 **الرموز في الفن- الأديان- الحياة**، (ترجمة عبدالهادي عباس)، سورية: دار دمشق.

الشعلان، عميدة

2002 نقش جديد من نقوش ذي سماوي، **ادوماتو6**: 7-14.

الشيبة، عبدالله حسن

2000 **دراسات في تاريخ اليمن القديم**، صنعاء: مكتبة الوعي الثوري للطباعة والنشر والتوزيع.

2008 **دراسات في تاريخ اليمن القديم(2) ترجمات يمانية**، صنعاء: دار الكتاب الجامعي.

صدقة, إبراهيم

1994 آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس, **رسالة ماجستير غير منشورة**, معهد الآثار والأنثروبولوجيا, جامعة اليرموك. إربد. الأردن.

الصلوي، إبراهيم محمد:

1991 ألفاظ يمانية خاصة دراسة لغوية دلالية مقارنة، **مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء 12**: 68- 82.

1994 أعلام يمنية قديمة مركبة دراسة عامة في دلالاتها اللغوية والدينية، **ريدان6**، 121-132.

طيران، سالم

2000 مذبح بخور (م ف ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي، **أدوماتو1**: 50-58

2006 أسماء أعلام عربية جنوبية قديمة دراسة في مدلولاته اللغوية والدينية، **الدّارة** 2: 157-192.

2008 قراءة جديدة لنقش قتباني، **أدوماتو**18: 51-62.

العبابنة، محمد علي. و صدقة، إبراهيم

2014 الدثأ "د ث ا" فصل التبدي "الرعي" عند القبائل العربية الشمالية من خلال النقوش الصفوية، **مجلة جامعة الملك سعود، م 26، السياحة والآثار**(1): 15-46.

عربش، منير

2002 عالم الآلهة في مملكة قتبان اليمنية القديمة قبل الإسلام (القرن الثامن ق.م-القرن الثاني الميلادي)، **حوليات يمنية 1**: 17-22.

2006 أ روئ جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال النقوش والآثار، **حوليات يمنية3**: 61-72.

2006 ب **اليمن، مدن الكتابات المسندية،** *Yémen. Cités d'écriture* صنعاء: المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء.

علي، جواد

1993 **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،** ج2. بغداد.

عقيل، عزة. بريتون، جان فرانسوا

1996 **شبوة عاصمة حضرموت القديمة نتائج أعمال البعثة الفرنسية اليمنية،** صنعاء: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية.

عقيل، علي

1981 نموذج من اللهجة اليمنية في وادي حضرموت، **دراسات الخليج والجزيرة العربية** مجلد 7، عدد 28: 131- 144.

العمري، حسين عبدالله وآخرون

1990 **في صفة بلاد اليمن عبر العصور: من القرن السابع ق.م الى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي،** بيروت: دار الفكر المعاصر.

العيدروس، حسين

2010 الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت(الألف الثاني قبل الميلاد-الألف الأول الميلادي) دراسة أثرية-تاريخية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة صنعاء، اليمن.

القحطاني، محمد سعيد

1997 آلهة اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي-دراسة آثارية تاريخية، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية الآداب قسم الآثار: صنعاء. اليمن.

القدرة، حسين. وصدقة، إبراهيم

2004 طقس الحج في النقوش السبئية، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد1، العدد31.

كحاله، عمر رضا

1997 **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، الناشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة.

كفافي، زيدان عبد الكافي.

2005 **أصل الحضارات الأولى**، الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع.

المحيسن، زيدون. و الطرشان، نزار

2011 **حضارة العرب قبل الإسلام: الثموديون، الصفويون، الأنباط، الغساسنة**، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

مسلم، أبو الحسن مُسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري

1991 **صحيح مسلم**، بيروت: دار الحديث، الطبعة الأولى.

المعاني، سلطان

2005 **مفردات قديمة في السياق الحضاري**، عمّان. الأردن: دار ورد للنشر والتوزيع.

المعمري، عبد الرزاق

2009 دراسات العصر الحجري الحديث في جنوبي الجزيرة العربية نقد المصادر واستخلاص النتائج، **ادوماتو**20: 7-38.

المقحفي, إبراهيم احمد

2002 **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، صنعاء: دار الكلمة.

مكياش، عبدالله أحمد.

1993 أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية, **رسالة ماجستير غير منشورة،** مقدمة الى معهد الآثار والأنثروبولوجيا, جامعة اليرموك. الأردن.

1999 ألفاظ يمنية قديمة في لهجة أبين, **مجلة اليمن** 10: 29 _ 32.

2002 نقوش عربية جنوبية من اليمن دراسة مقارنة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة،** مقدمة إلى كلية اللغات، جامعة بغداد. العراق.

2014 الألقاب والمصطلحات الاجتماعية والدينية في النقوش السبئية، **مجلة الخليج للتاريخ والآثار**9: 63-117.

مولر، فالتر

1999 الدين، في كتلوج **اليمن في بلاد ملكة سبأ** (ترجمة: بدر الدين عرودكي): 121-129.

النادي، عادل

1992 التأثيرات الداخلية والخارجية على الفن اليمني القديم، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة الزقازيق. مصر.

الناشري، علي محمد

2007 **اليمن في عصر ملوك سبأ وذو ريدان من القرن الأول إلى القرن منتصف القرن الثاني الميلادي،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحديدة، اليمن.

نامي، خليل يحيى

1943 **نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها،** القاهرة: مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية.

نعمان، خلدون هزاع

2004 **الأوضاع السياسية والاجتماعية في عهد شمر يهرعش**، صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة.

هياجنة، هاني

2005 صورة من القضاء في اليمن القديم في ضوء نقش قتباني جديد، **صنعاء الحضارة والتاريخ**، المجلد الأول: 465-484.

2010 عرض كتاب "معابد حضرموت القديمة"، للمؤلف الروسي ألكسندر سيدوف، **أدوماتو**21: 75-84.

2012 عرض كتاب "النقوش السبئية المؤرخة بالحقب" للمؤلف الألماني فالتر مولر، **أدوماتو**25: 103-105.

قيد النشر ملاحظات حول بعض المفاهيم في النقوش العربية الجنوبية القديمة، **الكتاب الاحتفائي الخاص بالدكتور معاوية إبراهيم**، (تحرير: زيدان كفافي و محمد المرقطن).

يوسف، فرج الله

2010 تنوع الخطوط على المسكوكات العربية قبل الإسلام، **أدوماتو 21**: 27-46.

يوسف، هالة.

2010 دراسة تحليلية للقب (مقتوي) في النقوش السبئية، **مجلة جامعة الملك سعود**، م ٢٢ ، السياحة والآثار (٢): 179-192.

ثانيا: قائمة المصادر الأجنبية

Amirkhanov, H.A

2008 *Cave AL-Guza: The Multilayer Site of Oldwan in South Arabia*, Moscow: TASU, P56.

Arbach, M.

1993 *Lexique madhabien comparé aux autres langues sudarabiques*. tome I. Université d'Aix-Marseille I.

Brockelmann, C.

1961 [1926] *Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprache.* Hildesheim: Georg Olms.

Bron, F.

2005 *Language and Writing. In Caravan Kingdoms Yemen and the Ancient Incense Trade*. Washington D. C.: Smithsonian Institution.

Brown, F. Driver, S. R.; Briggs, C. A.

1972 *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*. Oxford. The Clarendon Press

Faber, A.

1997 Genetic Subgrouping of the Semitic Languages. in R. Hetzron (ed.). *The Semitic Languages* (Routledge Language Family Descriptions; London: Routledge), 3-15.

Frantsouzoff, S.A.

2007 *Raybūn. Kafas Naʿmān, temple de la déesse dhāt-Ḥimyam*. Paris: de Boccard / Rome: Herder.

Harding, L.

1971 *An Index and Concordance of pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, Toronto: University of Toronto Press.

Hayajneh, H.

1998 *Die Presonennamen in den Qatabanischen Inschriften* Lexikalische und Garmmatische Analyse im kontext der Semitischen Anathroponomastik). Hildesheim: olmos.

2001 *First evidence of Nabonidus in the Ancient North Arabian inscriptions from the region of Taymà`,* Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 31: 81-95.

2005 Review of *Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen* (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel Band3, (edited by Norbert Nebes im Auftrag des Deutschen Archäologisch Institutes, Orient-Abteilung). Leidorf, Rahden/ Westf. WZKM 95: 483-493.

2011 Ancient North Arabian. Handnücher zur Sprach- und Kommunikationswissenschafte; *The Semitic Languages*: An International Handbbok. Ed. By Stefan Weninger in collaboration with Geoffrey Khan, Michael Jursa and Janet C. E. Watson. Berlin: de Gruyter Mouton. Pp. 257-782.

Hayajneh, H. and J.Tropper

1997 Die Genese des altsüdarabischen Alphabets. *Ugarit-Forschungen* **29**, 183198.

Hetzron, R.

1975 Genetic Classification Classification and Ethiopian. in J. and T. Bynon (eds.), *Hamito-Semitica* (The Hague: Mouton), 103-127.

Huehnergard, J.

2002 Introduction. J.L. Kaltner and S.L. McKenzie (eds.) *Beyond Babel: A Handbook for Biblical Hebrew and Related Languages* (Resources for Biblical Study; Atlanta: Society of Biblical Literature), 1-18.

1973 *Miscellanées d'ancient arabe IV,* Washington.

Jamme, A.

1963 *The Al-ᶜUqlah Texts, Documentation sud-arabe III*. Washington.

1970 A Qatabanian Bronze Votive Lamp Offering. *Bibliotheca Orientalis*, 27/3-4: 178-179.

1973 *Miscellanées d'ancient arab IV*. Washington, D.C.

Johnstone, T.M.

1981 *Jibbali Lexicon*, Oxford ,University Press, New Yord.USA.

Leslau, W.

1987 *Comparative Dictionary of Ge'ez*: (Class. Ethiopic), Ge'ez-English/English-Ge'ez. WIESBADEN: Harrassowitz.

Luckenbill, D.

1975 *Ancient Records of Assyrian and Babylonia*. 2 vols. New York, Greenwood Press, Publishers.

Macdonald, M. C. A.

1995 *North Arabia in the First Millennium BCE*. Civilization of the ANE II. J. M. Sasson.

2000 Reflections on the Linguistic map of pre-Islamic Arabia. *Arabian Archaeology and Epigraphy* **11**: 28–79.

Maraqten, M.

1994 Typen altsüdarabischer Altäre, in: Norbert Nebes (Hrsg.): *Arabia Felix*. Beiträge zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Müller zum 60. Geburtstag. Harrassowitz, Wiesbaden 1994. ISBN 3-447-03603-6 S. 160–177.

Müller, W.

1987 Zwei sab¨aeische Votivinschriften an die Sonneng¨ottin: Nami 74 und Yemen Museum 1956, In *Ṣayhadica*. (Edi Robin and Muḥammad ʿA. Bāfaqīh), Volume 1, Paris.57-73.

Nöldeke, Th.

1899 *Die Semitischen Sprachen: Eine Skizze*. (Leipzig: Chr. Herm. Tauchniz).

Piamenta, M.

1990 *Dictionary of Post-Classical Yemeni Arabic*. Leiden: Brill.

Ricks, S.

1989 *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*. Editrice Pontificio Istituto Biblico: Rome.

Robin, C.J.

1987 L'inscription Ir 40 de Bayt Ḍabʿân et la tribu Ḏmry.In *Ṣayhadica.* (Edi Robin and Muḥammad ʿA. Bāfaqīh), Volume 1, Paris.113-157.

2005 Saba and the Sabaeans. *Caravan Kingdoms Yemen and the Ancient Incense Trade.*Washington. D.C, 9-19.

Robin, C. and Bafaqih, M.

1980 Inscriptions Indéites Du Maḥrm Balqis (Marib) Au Musée Bayḥan. *Raydan* **3**: 83-102.

Ryckmans, J.

1987 The old South Arabian Religion, In: *Yemen: 3000 Years Of Art And Civilization In Arabia Felix*, W. Daum (ed.), 107-110.

Al- Said, S.

1994 *Die Personennamen in den Minaischen Inschrifen: Eine Etymologischen und Lexikalischen Studie im Bereich der Semitischen Sparachen*. Veroffentlichungen der Orientalischen Kommission Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz 41. Wiesbaden: Harrassowitz.

Al-Scheiba, Abdullah

1987 *Die Ortsnamen in den alstudarabischen Inschriften*. Ṣnaʿáʾ: deutsches archäologisches institute.

Sedov, A.V.

1994 The Temple of SYN D-MYF N (Wadi Dauan, Inner Hasramaut). *Ancient Civilization from Scythia to Siberia*. An International Journal of Comparative Studies in History and Archaeology1. 87-96.

2005 *Temples of Ancient Hadramawt*, Arabia Antica 3, Pisa: Plus-Pisa University Press.

Shatnawi, M.

2002 Die Personennamen in den tamudischen Inschriften. Eine lexikalisch-grammatische Analyse im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, *Ugarit-Forschungen* **34**, (619-784)

Sholan, A.

1999 *Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften*. Texte und Studien zur Orientalistik 11 (Hildesheim: Olms).

Tairan, S.A.

1992 *Die Personennamen in den Altsabaischen Inschriften*. Texte und Studien zur Orientalistik 8. Hildesheim: Olms.

Voigt, R.M.

2006 Semitic Languages. in *Encyclopedia of Arabic Language and Linguistics* (**4**; Leiden-Boston: Brill), 170-9.

Winnett, F.V.

1937 *A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions*. University of Toronto Studies, Oriental Series No. 3. Toronto.

Winnett, F.V. and Harding,G.L

1978 *Inscriptions From Fifty Safaitic Cairns*. Near and East series 9.Toronto: University of Toronto Press.

الملاحق: القوائم

أولاً: قائمة أسماء الأعلام

اسم العلم (رقم النقش/رقم السطر)

حرف الألف:

أ ب ح م د (5/36)، (9/36)

أ ب ك ر ب (1/6)

أ ح ب ب (1/14)، (4/14)، (5/14)

أ خ ر ف (1/8)، (13/8)

ا ر س^{3} ج (7/14)

ا س ع د (1/37)

ا ل ش ر ح (4/35)، (2/37)، (7/37)

ا ل ع ز (1/33)

أ ل ك رب (1/10)

ا م ج د (1/14)، (5/14)

حرف الباء:

ب ر ل م (7/14)

ب س ل (1/16)

ب ك رم (4/9)

ب ن م ن ج ح م (1/15)

ب ي ن (3/37)، (22/37)

حرف التاء:

ت هـ ث ك ن (3/6)

حرف الثاء:

ث ن ي م (1/23)

حرف الجيم:

ج د ن ع م (1/6)

ج ن أ م (5/9)

حرف الحاء:

ح ر ت (1/22)

ح ر م م (1/24)

ح ض ر م (1/20)

ح م د ع ل ي (1/6)

ح ي وم (1/39)

حرف الخاء:

خ ت ن (1/16)

خ س^{3} ف هـ ر ن (12/36)

خ ل و س^{3} ل (1/15)

خ ي ر هـ م و (1/26)

حرف الدال:

د أ خ (6/9)،(7/9)

حرف الذال:

ذ ب ي ن (1/1)، (1/9)

ذ ر ح (1/35)

ذ ر ح ن (1/21)

ذ رح أل (8/9)

حرف الراء:

رب ب م (1/4)، (3/4)، (1/8)، (9/8)

ر د ع م (8/2)

رض ك ح رم (1/3)

حرف الزين:

ز ي د ال (2/9)

ز ي د م (2/9)

حرف السين:

س روم (6/9)

س ع د أ ل (1/7)

س ع د ش م س م (1/14)،(4/14)

س ل م ن (1/7)

س م هـ أ ف ق (3/9)

س م هـ ع ل ي (1/12)

س م هـ ك رب (1/9)

س م هـ ي ف ع (3/9)

حرف الشين:

ش رح ع ت (2/5)، (1/35)

ش ر ح م (1/14)،(4/14)

ش م ر (8/35)

ش هـ ر (1/1)

حرف الصاد:

ص ب ح ت (1/25)

ص ب ح م (1/29)

ص د ق (1/22)

حرف الظاء:

ظ ب ي م (1/2)

ظ ر م (5/9)

ظ و ر ك رب (1/10)

حرف العين:

ع ذ ن (1/30)

ع ز ز أ **ل** (1/36)، (5/36)، (8/37)

ع س م م (1/19)،(2/19)

ع ف ث م (4/2)

ع م ش ف ق (4/9)،(5/9)

ع م ش و ر (5/11)

ع م ع هـ ر (3/39)

ع م ي ث ع(2/19)

ع م ي م م (1/30)

ع هـ ل ل (1/3)

ع و د (1/27)

حرف الغين:

غ و ث أ ل (1/19)

غ ي م م (2/4)

حرف الفاء:

ف ر ع م (1/5)، (3/37)

حرف الكاف:

ك ب ر ع ث ت (5/14)

ك ر ب أ ل و ت ر (7/9)

ك ر ب ا ل (7/9)، (4/39)

ك و ك ب م (1/37)، (11/37)، (16/37)

حرف اللام:

ل ح ي ع ث ت (1/14)، (4/14)/ (1/34)

حرف الميم:

م ث و ب (1/17)

م ج د ح ل ك (1/36)، (7/36)

م ر ث د م (8/8)

م س م ع (4/9)

م ع د ك ب د (2/18)

حرف النون:

ن ب ط ع ل ي (3/11)، (1/16)، (3/16)

ن ب ط م (7/6)، (12/6)

ن ع م ج د (2/6)

ن هـ ي ت (1/33)

حرف الهاء:

هـ ع ج ل (1/3)

هـ م ت ع ث ت (2/2)، (4/9)، (1/21)

هـ ن ف ح (1/20)

هـ و س ن (1/2)، (5/2)

هـ و ت ر ع ث ت (4/9)

هـ و ف ع ث ت (4/9)

حرف الواو:

و د م (3/5)، (10/5)

و ق هـ أ ب (3/16)

حرف الياء:

ي أ و س أ ل (1/10)

ي أ ز ل (2/37)، (22/37)

ي أ ز م (1/8)

ي ا م ن (1/35)

ي ث ع أ م ر (1/12)، (1/13)

ي ث ع ك ر ب (8/9)

ي ح ض ب (4/35)، (2/37)،(7/37)، (22/37)

ي د ر أ (1/37)، (16/37)

ي د ع ا ب (1/1)، (5/1)

ي ذ ر ح م ل ك (2/10)

ي ر د ف (1/2)

ي س م ع ا ل(1/9)،(2/9)

ي ص د ق ا ل (1/5)

ي ع د (2/9)

ي ف رع (7/8)، (11/8)

ي ن ف (1/12)

ي ن هـ ب (4/37)

ي هـ ح م د (8/35)

ي هـ ع ن (1/9)، (4/9)

ي هـ ف رع (8/9)

ي هـ ن ع م (1/1)، (8/6)، (12/6).

ثانياً: قائمة أسماء القبائل والشعوب والأماكن

حرف الألف:

ا ح ر م (1/35)

ا ز ا د (5/14)

ا س هـ ر ن(16/37)

ا ش ش ن (1/14)

ا و س ا ن (1/1)، (3/5)، (8/5)

حرف الباء:

ب أ س م (1/34)

ب ع د ن (8/35)

حرف التاء:

ت أ ل ق م (2/9)

ت ب ن و (2/1)

ت ع ر م ن (3/35)

حرف الحاء:

ح د ق ن (5/9)

ح ض رم و ت (6/1)

ح ط ب م (5/6)

ح ق ل ن(10/37)

ح م ي ر م (10/6)، (10/37)، (16/37).

حرف الدال:

د ل ج (11/37)

د هـ س م (1/1)

حرف الذال:

ذ أ د و ن (2/26)

ذ ت غ ي ل م (5/6)

ذ ح ر م ت م (10/37)

ذ ح س ك ن (1/27)

ذ ذ هـ ب ن (1/21)

ذ ر ي د ن (5/35)، (9/35)

ذ ر ي د ن (3/37)، (8/37)، (23/37)

ذ س ح ر (1/14)، (5/14)

ذ- ع رن هـ ن(8/9)

ذ ق ن ت ن (3/6)

ذ ق ي ن ت ن (1/14)

ذ م ر ا أ ر ب ع و (1/35)، (9/35)

ذ م را أ ر ب ع و (1/35)، (9/35)

ذ م ر ي (10/2)

حرف الراء:

ر أ ب ن (5/9)

ر خ م ن (1/17)

ر د م ن (10/2)

حرف السين:

س ب أ (7/9)، (9/6)، (4/35)، (5/35)، (9/35)، (3/37)، (4/37)، (8/37)، (23/37)، (17/37)

س ق ر و (4/1)

س م ع ي (1/9)، (3/9)،(7/9)،(8/9)

س م هـ ع ل ي (5/9)

حرف العين:

ع د ر ح ب ت ن (9/6)

ع د ي ظ ب ي م (1/9)

ع دي ا و ا م (3/2)

حرف الغين:

غ ر ب م (2/25)

حرف الطاء:

ط ر ر (7/35)

حرف الكاف:

ك ح د (1/1)

ك ب س ي ن (1/14)، (5/14)

ك م ن هـ و (1/16)

ك ب س ي ن (1/14)، (5/14)

حرف القاف:

ق ت ب ا ن (1/1)، (5/1)، (8/6)، (13/6)

ق ش م م (2/35)، (9/35)

ق ن ي هـ و رن (3/1)

حرف اللام:

ل ت ك (3/1)

حرف الميم:

م ري ب (7/9)

م ش ف ر ت (2/6)

م ن هـ ت م (10/8)

حرف النون:

ن ش ن (7/14)

ن ع م ن (4/9)

حرف الهاء:

هـ م ت ع ث ت (2/2)

حرف الواو:

و ل د ع م (1/1)

حرف الياء:

ي رس م (6/9)

ي ف ع ن (1/12)

ي هـ ي ب ب (6/9)

ثالثاً: قائمة أسماء الآلهة

حرف الألف:

ا ر ن ي د ع (2/14)، (4/14)، (7/14)

ا ل م ق هـ ذ هـ ر ن (2/8)

إ ل م ق هـ (2/2)، (5/2)، (3/8)، (5/9)

ا ل م ق هـ ث هـ و ن (4/37)، (12/37)، (19/37)، (20/37)، (26/37)

ا ن ب ي (2/1)، (6/1) ، (7/1)،

ا ن ب ي ش ي م ن (15/6)، (7/21)

حرف الباء:

ب ع ل ا م ح ر م ن (7/35)

ب ع ل ت ا ف ن و ت (2/34)

ب ع ل م ح ر م ن (2/24)

ب ع ل ي غ ر و (2/33)

ب ع ل ي غ ل (2/21)، 4/21)

حرف التاء:

ت أ ل ب (1/9)

حرف الحاء:

ح وك م ذ و أ م ر (2/1)

حرف الذال:

ذ م ع ل ص ن (5/8)

ذ ت ح م ي م (1/18)، (7/21)

ذ ت ص ن ت م (7/1)

ذ ت ظ هـ ر ن (7/1)

ذ ت ا ب ع د ن م (8/35)

ذ س م و ي(2/33)، (6/33)

حرف السين:

س م ع (2/3)، (2/10)

س م ي د ع (7/35)

س ي ن (2/20)

حرف الشين:

ش م س (4/4)، (2/5)، (2/34)، (5/34)، (8/35)

حرف العين:

ع ث ت ر (5/1)، (6/1)، (9/11)، (3/16)

ع ث ت ر ش رق ن (2/3)، (15/6)، (3/7)،(6/35).

ع ث ت ر ع ز ز م| ذ ج أ و ب م (7/35)

ع ز ي ن (18/6)

ع م (2/1)، (3/1)، (5/1) ،(6/1)، (7/1)، (10/6)، (6/21)

ع م ذ ود و ن م (14/6)، (15/6)

ع م ر ي ع ن (3/1)

حرف الميم:

م د هـ و و (4/11)، (6/11)، (8/11)، (2/16)

م ن ض ح (18/6)،

م ن ض ح ر ي م ن (8/35)

حرف النون:

ن ب ع ل (8/11)، (3/16)، (2/23)

ن ب ع ل ش ب ع ن (1/16)

ن ش ي ت (17/6)

حرف الهاء:

هـ ر ن ب ع ل ر ح ب ن (3/36)، (11/36)

هـ و ب س (2/13)

حرف الواو:

و ج ل (7/35)

رابعاً: قائمة المفردات

حرف الألف:

أ ب (2/9)، (3/9)،(6/9)

ا ب رث (7/9)

ا ب ع ل (1/35)

ا ت م (6/9)

أ خ (5/9)، (1/10)، ، (1/10)، (1/14)، (2/37)، (7/37)، (17/37)

ا خ ل ل (6/9)

ا د م (1/14)، (13/36)

أ ذ ك ر م (5/6)

أ ذ ن م (7/2)، (11/9)، (5/21)

أ ر ض (7/2)، (2/9)، (3/9)

أ س ب ي (6/9)

أ س د م (17/37)

أ ص ل م(5/37)

أ ض ف ر م(3/1)

أ ق و ل (6/9)، (1/35)

ا ل س (2/21)

أ ل هـ (6/1)، (7/35)

أ م ت (7/36)، (12/36)

ا م ل ا (4/14)

أ م ل ك (8/6)، (7/9)

حرف الباء:

ب أ س ت م (6/14)، (23/37)

ب ر أ (2/35)

ب ر ي (7/2)، (11/9)

ب رث ن (4/6)، (6/6) ، (6/21)

ب ع ل (3/1)، (2/21)

ب ع م (5/37)

ب ك ر (2/1)

ب ك ر ب (2/23)

ب ل ق س (4/1)

ب ن (4/1)، (6/1)، (4/2)، (9/6)، (1/9)، (3/9)،(5/9)، (8/9)، (1/10)، (1/12)،(1/13)،(1/14)، (1/19)، (1/20)، (1/24)،(1/29)، (1/37)، (7/37)، (16/37)، (12/36)، (1/35)

ب ن (6/6)، (6/14)، (6/21)، (8/37)، (23/37)، (14/36)

ب ن ت (1/15)،(4/36)، (9/36)

ب ن ي (2/13)، (5/36)

ب ي ت (3/1) ،(2/9)، (3/9)، (3/10)، (2/13)، (1/35)، (3/35)

ب ي ن (4/35)، (5/35)

حرف التاء:

ت أ و ل (14/37)

ت ث ع (24/37)

ت ش رع س (5/1)

ت ق د م (10/9)، (9/37)، (13/37)

ت ك ر س (6/1)

حرف الثاء:

ث ب ر (2/4)

ث ل ث (5/37)،(7/37)

ث ن ت م (2/1)، (17/37)، (6/35)

ث و ب (6/35)

حرف الجيم:

ج ب م (13/36)

ج د ي ت (7/9)

ج ع ر (15/37)

ج ن أ (3/10)، (3/35)

ج ن م (12/36)

حرف الحاء:

ح ب ش ي (2/37)

ح ج (7/9)،(8/9)

ح ج ر (3/16)

ح ج ن (3/2)، (9/6)، (3/21)

ح ض ر (4/9)

ح ظ ي (6/2)، (4/14)، (21/37)

ح ف د (3/35)

ح ق ل م (3/9)

ح م د (6/37)، (14/37)

ح ي و (10/36)

حرف الخاء:

خ د ع (4/35)

خ ر ي (23/37)

خ ل ف (10/9)، (10/37)

خ م ر (3/14) ، (4/14)، (2/37)، (11/36)

خ م س (5/35)

خ م س ت ن (2/14)

خ ي ل (9/35)، (11/37)

حرف الدال:

د ع و (15/36)، (16/36)، (25/37)

د هـ ر (4/35)

حرف الذال:

ذ ب ح (6/11)، (2/16)

ذ ب ح ت م (3/1)

ذ ت (3/9)، (5/9)، (18/37)، (1/36)، (4/36)، (8/36)، (4/35)، (7/35)

ذ خ ر (6/37)، (12/37)، (14/37)

ذ ن (3/5)، (4/6)،(2/9)، (5/35)

ذ هـ ب ن (3/14)، (5/37)، (4/36)

ذ و ب (2/35)

ذ ي (25/37)

حرف الراء:

ر د أ (6/35)، (8/35)،(9/35)، (19/37)

ر ب ع (2/36)

ر ث د (2/7)،(4/21)، (2/36)

ر ش و (2/1)

ر ض و (10/9)، (5/14)، (15/37)، (21/37)

ر ع ظ (7/11)،(2/16)

ر ف د م (5/37)

حرف السين:

س ا ل (3/9)

س ب أ (6/1)، (9/2)، (8/37)،(9/37)، (13/37)

س ج ع (6/1)

س ع د (4/5)، (5/9)، (10/9)، (19/37)

س ق ن ي (2/20)، (1/21)، (3/21)، (5/21)

س ي ر (5/9)

س3 ح ر (2/1)

س3 ل س أ (2/10)،(3/11)، (1/16)، (1/23)

س3 ن ن (8/36)

حرف الشين:

ش أ م (4/9)

ش ص ي (6/14)، (24/37)، (14/36)

ش ع ب ن (9/2)،(7/9)،(8/9)، (1/35)،(9/35)

ش ف ت (3/14)، (3/21)، (2/24)، (6/36)

ش ق ر (5/35)

ش م ت (24/37)

ش م ر (2/1)

ش ن أ م (6/14)، (24/37)

ش و ع (7/9)، (18/37)

ش ي م ن (2/14)،(4/14)، (7/14)

حرف الصاد:

ص د ق م (6/9)

ص ن ع (2/35)

ص ل م (2/14)، (4/36)

ص و ر (1/4)

حرف الضاد:

ض ر م (4/35)

حرف الطاء:

ط و ع (6/14)

حرف العين:

ع ب د (5/2)، (8/9)، (3/14)، (4/14)، (11/37)

ع ب رت (3/9)

ع د ي (18/37)

ع ر ب (9/9)
،(5/9)،(6/9)،(7/9)،(9/9)

ع س ي (4/9)،(5/9)،(8/9)

ع ل و (6/1)

ع م (6/9)،(4/14)

ع م ن (4/9)،(5/9)

ع و ن (13/36)

حرف الغين:

غ ن م م (15/37)

حرف الفاء:

ف ر ق (8/9)

ف ن و ت (5/9)

حرف القاف:

ق د م (5/35)

ق ش ب (2/35)

ق ظ ر (1 / 2)

ق ن ي (2/9)

ق ي ف (2/3) ، (2/10)

ق ي ن (1 / 2) ، (2/9)،(9/9)، (1/10)،(2/11)، (1/16)

حرف الكاف:

ك ر ف (3/35)

ك ل (8/37)، (13/37)، (3/35)، (5/35)

ك ل أ (6/1)

ك و ن (4/35)، (6/35)

حرف اللام:

ل ن (8/36)

ل هـ و (10/36)

حرف الميم:

م ت ع (11/36)

م ق ط ر ن (3/5)

م ث ب ت (8/9)

م ح ك م (6/35)

م ح م ي ت (3/9)

م ذ ق ن ت س (4/1)

م ر أ (8/2)، (7/9)، (11/9)، (2/14)، (5/14)، (2/21)، (6/37)، (18/37)،(20/37)، (21/37)، (8/35)

م رت س (4/1)

م س أ ل (4/2)، (10/6)، (3/9)

م س ص ب ح ت م (3/21)

م س ن ك ر م (6/21)

م س3 ن د ن (3/2)، (2/9)

م ع م ر (1/6)،(7/6)

م ق ت و ي (1/14)،(1/30)

م ق د م (5/1)

م ق م م (7/2)، (11/9)، (5/21)، (12/37)

م ل ع ب (7/9)

م ل ك (6/1)، (3/6)،(1/9)،(3/9)، (7/9)، (3/37)،(4/37)، (8/37)، (22/37)، (4/35)، (9/35)

م ن ش أ (5/1)

م هـ ر ج ت (6/9)، (3/9)، (14/37)، (15/37)، (16/37)

م و ج ل س (4/1)

م و هـ ب ت (6/9)، (7/9)

حرف النون:

ن ع م ت م (6/2)، (12/9)

ن ف س (1/9)

ن ض ع (14/36)

ن ق ل (3/10)

ن ك ي ت م (6/14)، (24/37)

ن ض ع (24/37)

ن م ر س و و (4/1)

حرف الهاء:

هـ ث ب (8/9)

هـ ج د (7/9)

هـ ج ر (3/9)، (10/37)،

هـ ق ن ي (2/2) ، (2/5)،(1/9)،(1/9)، (2/14)، (4/37)، (18/37)، (2/37)

هـ ن أ م (6/5)

هـ ن ت (13/37)

حرف الواو:

و ث ر (2/35)

و ر ث (3/9)

و ر خ (6/35)

و ز أ (10/36)

و ش ع (19/37)

و ض س (1 /4)

و ع ل (5/37)

و ف ي (5/1) ، (4/2)، (4/5)، (4/9)، (4/14)، (6/37)، (13/37)

و ق هـ (3/2)، (8/2)

و ل د (2/9)، (8/36)

وهـ ب (6/9)،(7/9)،(8/9)

حرف الياء:

ي ح ر (4/6)

ي د (2/21)

ي ز أ (3/14)

ي ق م ع ن (1/4)

ي هـ س ع د (2/5)

ي و م (5/1) ، (6/1)،(2/3)، (2/10)، (5/11)، (2/16)، (3/16)، (4/35)، (5/35)، (6/35).

الجداول

جدول(1): كشاف النقوش المدروسة وأماكنها في منشورات المعرض

	النمساوي		البريطاني		الأمريكي		الألماني		
	ص	رقم	ص	رقم	ص	رقم	ص		رقم
1	294	Kat.-Nr.157	99	61	28	22	FIG 2	316	68M
2	96	Kat.-Nr.43	79					282	10M
3	338	Kat.-Nr.291	205	125	142	87	FIG 11		
4	88	Kat.-Nr. 19	70	166	208	58	FIG 8		
5	384	Kat.-Nr.450	182			17	FIG 8	301	62M
6	372	Kat.-Nr.422	182	64	33	23	FIG 3	303	74M
7			124						
8	374	Kat.-Nr.425	185	63	31	31	FIG 8		
9	290	Kat.-Nr.151							
10	288	Kat.-Nr.146	93						
11	287	Kat.-Nr.140	90						
12	94	Kat.-Nr.39	56	158	201			280	8M
13	318	Kat.-Nr.227	133	156	54			-	-
14	96	Kat.-Nr.44	80	175	226			283	11M
15	344	Kat.-Nr.316							
16	320	Kat.-Nr.229	135	162	56	gal		289	34M
17	344	Kat.-Nr.313	210						
18	329	Kat.-Nr.258	149						
19	339	Kat.-Nr.292	206	117	124			301	
20	312	Kat.-Nr.215	126						
21	299	Kat.-Nr.174	110	172	219			313	200M
22	301	Kat.-Nr.178	112						
23	316	Kat.-Nr.221	129	173	222	gal			
24	315	Kat.-Nr.219	129						
25	352	Kat.-Nr.345	172	196	273	98	FIG 3		
26	366	Kat.-Nr.402	152			97	FIG 2		
27	380	Kat.-Nr.439	196	134	166	109	FIG 5		
28	340	Kat.-Nr.295	208						
29	345	Kat.-Nr.318						122	Abb. 18
30	336	Kat.-Nr.285	170			gal -84			
31	336	Kat.-Nr.286	170						
32	337	Kat.-Nr.287	170						
33	311	Kat.-Nr.212	123					291	28M
34	314	Kat.-Nr.217	127	171	217	56	FIG 5	290	32M
35	377	Kat.-Nr.430	189					305	52M
36	313	Kat.-Nr.216	126	170	215			282	31M
37	373	Kat.-Nr.423	183	63	30	10	FIG 2		
38				201	285				
39	93	Kat.-Nr.36		171	218			280	6M

*Gal= الصورة منشورة في معرض الصور في آخر الكتلوج دون ترقيم للصفحات.

صور النقوش:



نق1 (من CSAI)



نق2 (من CSAI)





نق3 (من CSAI)



نق4 (من CSAI)



نق5 (من CSAI)



نق6 (من CSAI)



نق7 (تصوير الباحث من الكتلوج الفرنسي المترجم)



نق8 (من CSAI)



نق9 (من CSAI)



نق10 (من CSAI)



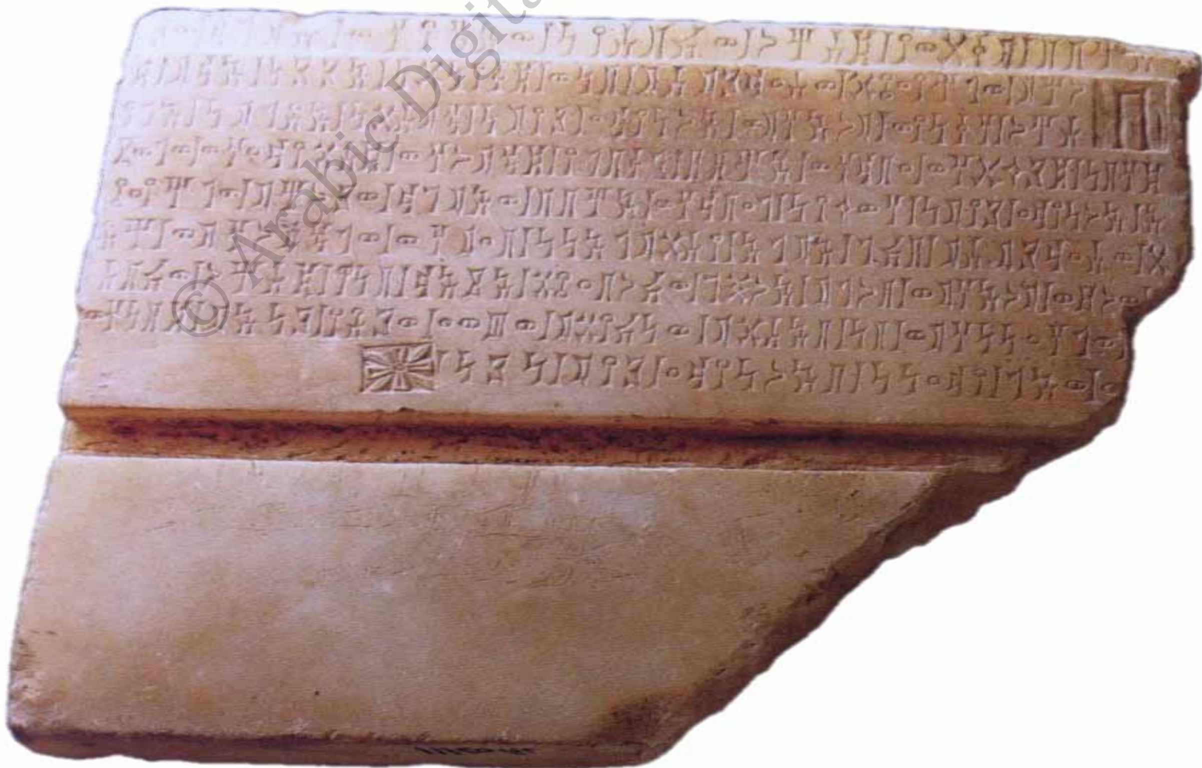
نق11 (من CSAI)



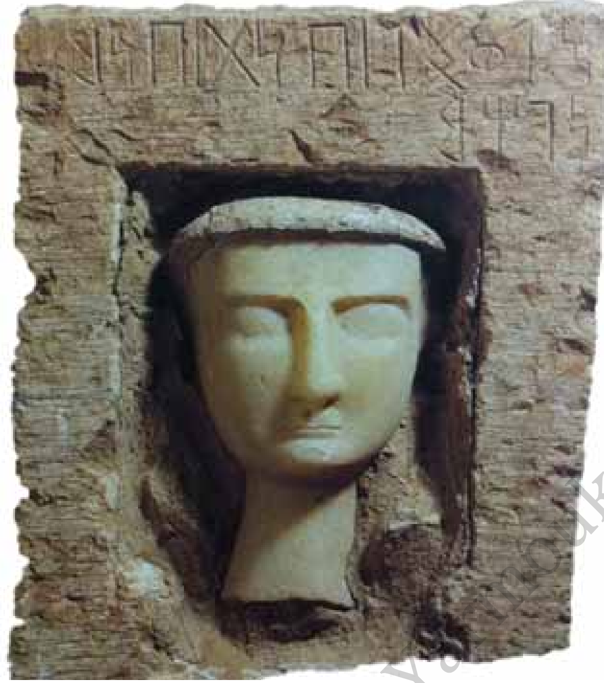
نق12 (من CSAI)



نق13 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق14 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق15 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق16 (من CSAI)



نق16- الواجهة الأولى



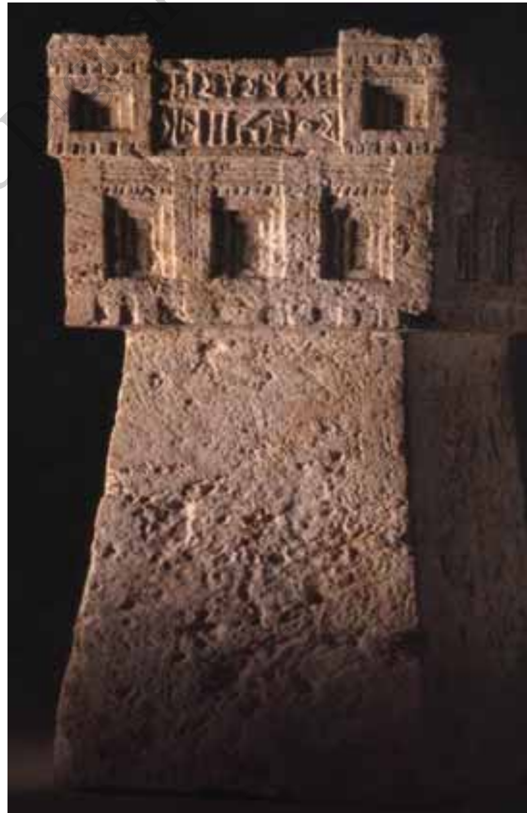
نق16- الواجهة الثانية



نق16- الواجهة الثالثة



نق17 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق18 (من CSAI)



نق19 (من CSAI)



نق20 (من CSAI)



نق21 (من CSAI)



نق22 (تصوير الباحث من الكلتوج النمساوي)



نق23 (من CSAI)



نق24 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق25 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق26 (تصوير الباحث من الكلتوج النمساوي)



نق27 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق28 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق29 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)



نق30 (من CSAI)



نق31 (من CSAI)



نق32 (من CSAI)



نق33 (تصوير الباحث من الكتلوج الفرنسي المترجم)



نق34 (تصوير الباحث من الكتلوج الفرنسي المترجم)



نق35 (تصوير الباحث من الكتلوج الفرنسي المترجم)



نق36 (تصوير الباحث من الكتلوج الفرنسي المترجم)



نق37 (تصوير الباحث من الكتلوج النمساوي)

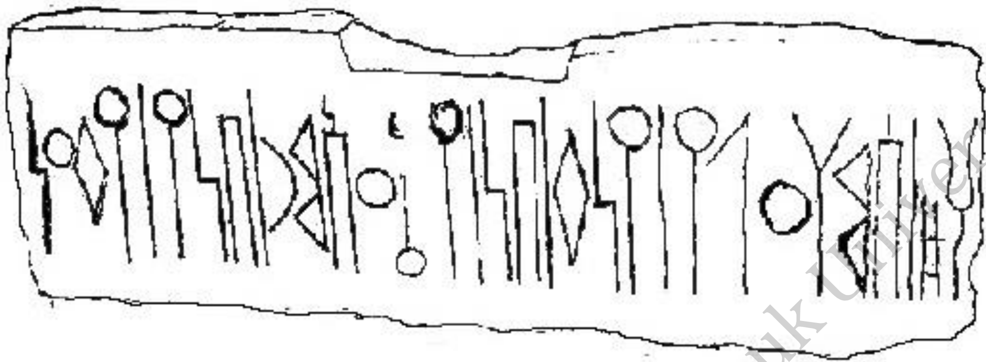


نق38 (من CSAI)

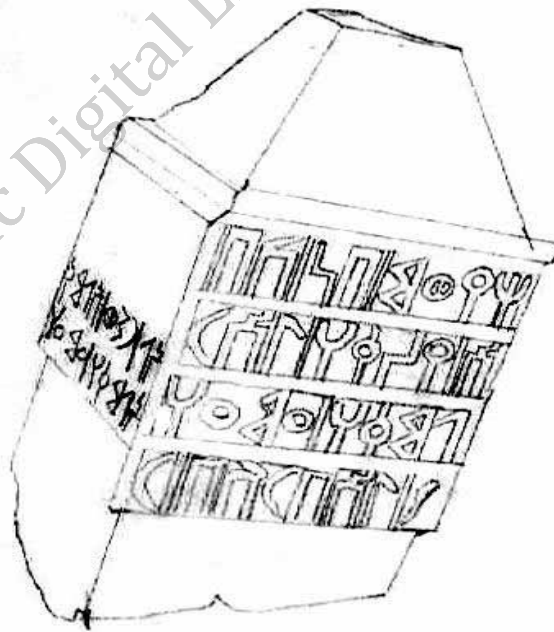


نق 39 (من CSAI)

رسومات بعض النقوش:



نق 12



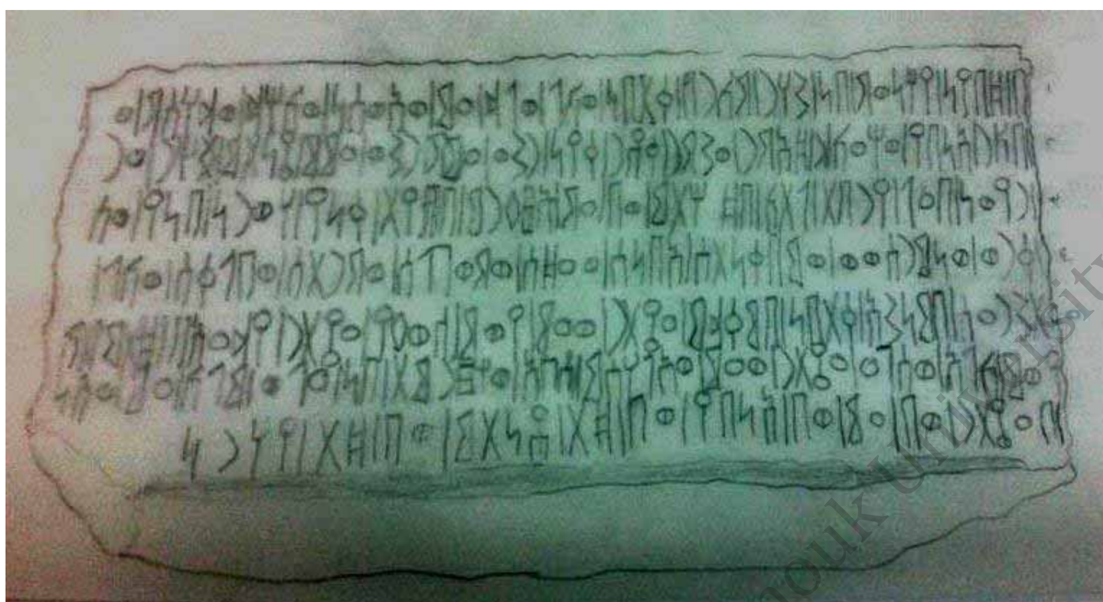
نق 39



نق 4



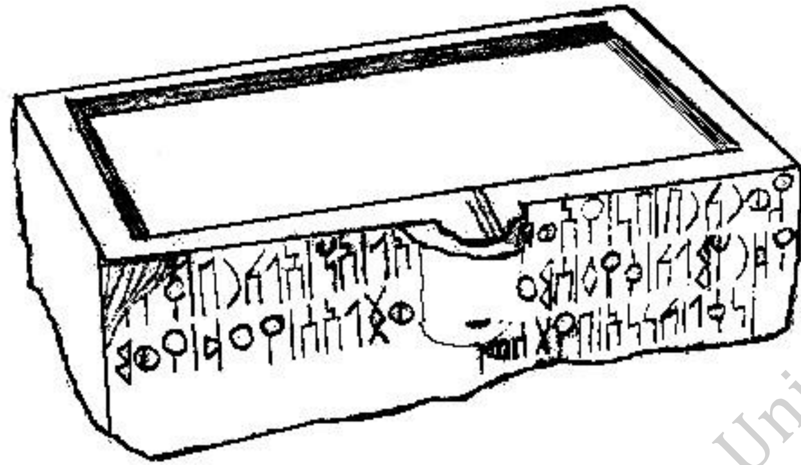
نق 2



نق1 (رسم الباحث)



نق 11



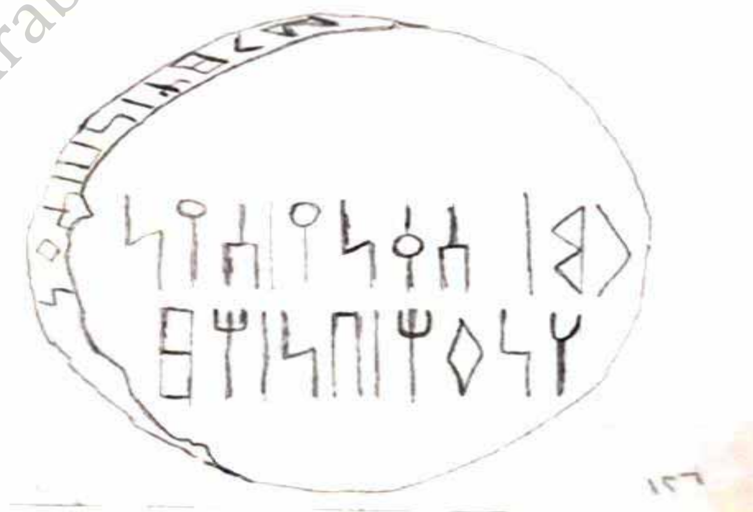
نق 10



نق 21



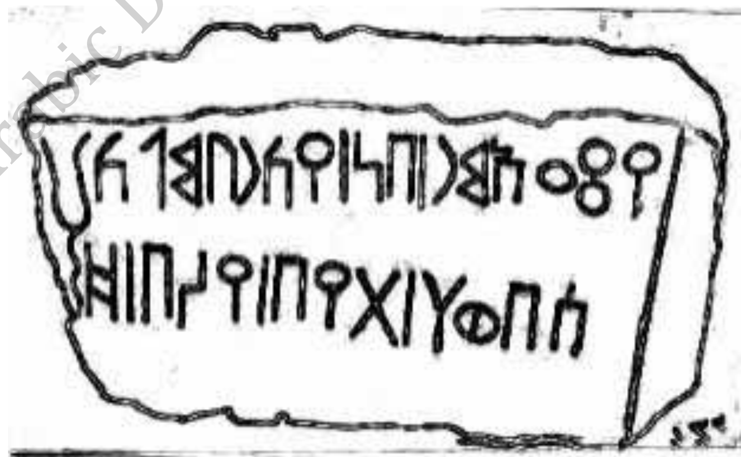
نق 33



نق 20



نق 34



نق13

نق 6

نق 8



نق 5



نق 19

مصدر رسومات النقوش: الحسيني وآخرون (2000).